صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الحادية عشرة / العدد ٢٥٧ / ١ جمادى الاولى ١٤٣٦هـ - ٢١ شباط ٢٠١٥م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

العتبةُ العباسيةُ المقدسةُ
تنتهي من مشروع بناية إذاعة الكفيل النسوية

شركة نور الكفيل للإنتاج الحيواني
ثقة ورواج... وتميز في الإنتاج

مدرسة دار العلم الدينية
شجرة نضرة تورق أغصانها بعلوم أهل البيت عليهم السلام

صدى الروضتين

العتبة العباسية المقدسة
تنتهي من مشروع بناية إذاعة الكفيل النسوية

شركة نور الكفيل للإنتاج الحيواني
ثقة وروّاج.. وتميز في الإنتاج

مدرسة دار العلم الدينية
شجرة نضرة تورق أغصانها بعلوم أهل البيت عليهم السلام

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...
عقيل عبد الحسين الياسري
... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... سكرتير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... هيئة التحرير ...
أحمد الخالدي/ أحمد صالح
طارق الغانمي / علاء سعدون
زين العابدين السعيدي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
عصام الموسوي / الحاج امين فرحان
تيسير مهدي /سامر خليل الحسيني
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
مصطفى الباوي / د. منهال جاسم السريح
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
الشيخ محمود الصافي / صادق مهدي حسن
حنين علي / غزوان المؤنس/ عزيز ملا هذال
عبد الحمزة المشهداني/ موفق هاشم
حيدر جاسم محمد/ فراس الشمري
محمد الشروفي / علي المسعودي/
مرتضى علي الحلي/ تحسين الفردوسي
كمال جاسم السريح/ حيدر الحاج مرتضى

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
للطباعة والنشر والتوزيع

المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الابراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

٨
أكدت شيوخ عشائر مدينة بلد والدجيل في محافظة صلاح الدين خلال زيارتها إلى العتبة العباسية المقدسة بأن فتوى المرجعية الدينية العليا الجهادية أنقذت العراق..

١٢
ضمن البرامج التي تقيمها جمعية عمداء كلية الهندسة العرب والمنبثقة من اتحاد الجامعات العربية، اقامت الجمعية مؤتمرها الحادي عشر في جامعة الكوفة..

٢٢
لقد حققت الطباعة الرقمية بظهورها الكثير من المنجزات، واختصرت العديد من الخطوات، وصنعت نوعاً من الفن والجمال غير ما تميزت به من السرعة والجودة وقلة التكلفة...

٢٤
شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة عانت وما زالت تُعاني من اهمال المجتمع، وعدم الرعاية الكافية لهم، وعزوف مؤسسات الدولة عن الاهتمام بهكذا فئة تُعاني ...

٢٨
اعتمدت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة في عملية إدارة مواردها وتوجيهها على مجموعة من الطرائق التي تستند إلى أسس علمية...

٣٣
متحفُ الكفيل في العتبة العباسية المقدّسة يضمّ بين جنباته العديد من المقتنيات والتحف الأثرية، وبما أنّ الطابع الإسلامي هو السائد عليها بحكم المكان ...

الإفتتـــاحية

الألفة

بقلم ... رئيس التحرير

:- اجتماع والتئام.

قلت:- وبعد؟

:- تجاذب الميول النفسية، وهي وشيجة بين الناس.

قلت:- وبعد؟

:- هي الانسجام والسلام والاهتمام بالآخرين والتواضع.

قلت:- وبعد؟

:- التسامح والابتعاد عن الغل والحقد

وتدعيم روابط الألفة مثل: الدعاء، وحسن الظن، والتماس العذر للناس.

قلت:- أهم روابط الألفة إننا أبناء مصير واحد، ومذهب واحد،

وتحت راية أئمة الخير والوئام...

تشد أواصر ألفتنا خدمة أبي الفضل العباس (سلام الله عليه)

ولذلك، لابد أن نتآلف بشموخ قباب العز والمجد والسلام.

٣٦ يحتل التراث أهمية كبيرة في كل البلدان، فهو يمثل ثقافاتها وحضاراتها، كما أنه يساعد في ربط سكانها بعضهم مع البعض الآخر، ويمنحهم شعوراً بالانتماء إلى جذور...

٤٤ يتفق الجميع على أن التقدم التكنولوجي هو سلاح ذو حدين، فمن خلاله يستطيع الإنسان أن يحقق نجاحاً باهراً أو يكون سبباً في خسارته أيضاً..

٤٧ ضمن الأعمال التصنيعية الخاصة بفقرات الشباك الجديد لضريح أبي الفضل العباس (عليه السلام)، أنهى الحرفيّون والفنّيّون في مصنع العتبة العباسية...

٥٠ أخذت المرأة في المجتمع المسلم دورها الفكري والحضاري؛ لما أولاها الإسلام بشريعته السمحاء من حفظ ورعاية وتوصيات، لتشارك الرجل...

٥٤ السيدة (إيلاف الساعدي) امرأة عراقية مجدة ومجتهدة، تملك شخصية قوية وبارزة، وروحاً اجتماعية عالية، تتمتع بثقافة ووعي كبيرين...

٧٠ التواصل بين أفراد المجتمع والمؤسسات (الدينية، الثقافية، ...) أمر مهم جداً يقوم بتحفيز العاملين في المؤسسات على الإبداع والعطاء والاجتهاد في العمل...

٨٣ يعد النشاط الكشفي من أهم النشاطات التي تضطلع بها الكثير من الدول عن طريق مؤسساتها؛ لبناء الجيل الشبابي بناء قوياً رصيناً ممتلئاً بالخبرات الحياتية، والعلمية والرياضية...

المرجعيةُ الدينيّةُ العُليا: يجب أن تتكاتف جميعُ شعوب ودول المنطقة بل العالم أجمع في سبيل محاربة تنظيم داعش الإرهابي والإسراع في القضاء عليه

أكّدت المرجعيةُ الدينيّةُ العُليا بأنّ تنظيم داعش الإرهابي بأفعاله الوحشية التي يرتكبها يوضّح مدى بُعْدِه عن القيم الإسلامية والإنسانية، مشدّدةً مرة أخرى على ضرورة تكاتف الجميع من شعوب ودول المنطقة بل العالم أجمع في سبيل محاربة هذا التنظيم الإرهابي والإسراع في القضاء عليه. كما طالبت الكتل السياسية اعتماد التفاهم والحوار لحلّ الخلافات الحاصلة بينها فيما يتعلّق ببعض القوانين المهمّة وتعديلاتها، كما أكّدت على أنّ حلّ النزاعات العشائرية بالقوّة والسلاح هو أمرٌ يعبّر عن ضعف الوعي الأخلاقي والديني.

جاء هذا خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة (١٦ربيع الثاني ١٤٣٦هـ) الموافق لـ(٦شباط ٢٠١٥م) والتي أقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف،وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، وجاء فيها:

"أيّها الإخوة والأخوات أودّ أن أبيّن الأمور التالية:

الأمر الأوّل: يوماً بعد يوم ينكشف للعالم جانبٌ آخر من وحشية تنظيم داعش الإرهابيّ ومدى بُعْدِهِ عن القيم الإسلامية والإنسانية، وما قام به مؤخّراً من حرق الطيار الأردنيّ حيّاً آخر الدلائل على أنّ عناصر هذا التنظيم لا يتورّعون عن ارتكاب أيّة جريمة في سبيل إدخال الرعب في قلوب الناس، إنّ هذه الممارسات الوحشية تؤكّد مرّةً أخرى على ضرورة تكاتف الجميع من شعوب ودول المنطقة بل العالم أجمع في سبيل محاربة هذا التنظيم الإرهابي والإسراع في القضاء عليه، ومن هنا يبرز الدور المهمّ الذي يقومُ به أبطالُ القوات المسلحة العراقية ومَن التحَقَ بهم من المتطوّعين وقوّات البيشمركة في جبهات القتال في مختلف المحافظات، وقد تحقّقت لهم أخيراً بفضل الله تعالى انتصاراتٌ مهمّة في محافظة ديالى أدّت الى تطهيرها من دنس الإرهابيّين.

وإنّنا إذ نجدّد الشكر والتقدير لكلّ الأبطال الذين ساهموا في تحقيق هذه الانتصارات، فإنّنا نؤكّد مرّةً أخرى على الحكومة العراقية أن تولي اهتماماً أكبر بالمقاتلين في الجبهات كافة، وأن تسعى في توفير احتياجاتهم من السلاح والتجهيزات والمعدّات العسكرية، مضافاً الى صرف رواتب المتطوّعين الذين يشكو عددٌ كبيرٌ منهم من عدم صرف مستحقّاتهم لعدة أشهر، وفي الوقت نفسه فإنّه لابُدّ من اتّخاذ إجراءات رادعة للقضاء على ظاهرة المقاتلين الوهميّين، أي الذين لا يتواجدون في مواقع القتال من القوات الأمنية أو غيرهم، ولكنّهم مسجَّلون في قوائم الرواتب الشهرية، فتُصرف لذلك مبالغ كبيرة تذهب الى جيوب الفاسدين، إضافةً الى ما يستتبعه من إنهاك القوّات المتواجدة فعلاً وتحميلها أكثر من طاقتها العسكرية القتالية.

وتبقى الإشارةُ الى أنّ الكثير من العوائل النازحة من مدنها وقراها في محافظة ديالى والتي حُرّرت من عصابات داعش تُطالب بالعودة الى منازلها، والمأمول من القوّات الأمنية والجهات الحكومية المعنيّة توفير الأوضاع المناسبة لإعادتهم الى مناطقهم مع التأكيد على اتّخاذ الإجراءات الأمنية التي تضمن عدم عودة المجرمين من عصابات داعش الى تلك المناطق مرّةً أخرى.

الأمر الثاني: إنّ إقرار الموازنة من قِبَل مجلس النواب نهاية الشهر الأوّل من السنة بتوافق الكتل السياسية عليها كان خطوةً جيدةً، والمأمول أن يكون ذلك منطَلَقاً لإقرار قوانين أخرى مهمّة بقيت معطّلة لسنوات عدّة، فينبغي أن تستثمر لهذا الغرض فرصةُ تحقّق انفراج سياسيٍّ نسبيّ بين الكتل الكبيرة في مجلس النواب، والذي ندعو الى المحافظة عليه وإدامته هو اعتمادُ التفاهم والحوار لحلّ الخلافات الحاصلة بين بعض الكتل وبعضها الآخر.

كما ندعو الحكومة الى العناية بالطبقات المحرومة والعاجزة، حيث يُلاحظ أنّ الرواتب المخصّصة لكبار السنّ والمُعاقين والمكفوفين وذوي الاحتياجات الخاصّة ضئيلة جدّاً إذ تبلغ (٥٠) ألف دينار الى (١٠٠) ألف دينار شهرياً فقط، فهي لا توفّر الحدّ الأدنى من مستلزمات العيش الكريم والحياة المناسبة لهؤلاء المواطنين.

الأمر الثالث: تقع في بعض محافظات العراق نزاعاتٌ عشائريّة لأسباب بسيطة يُمكنُ حلُّها بالتفاهم والجلسات الأخوية بين العشائر - بعضها مع البعض الآخر - أو اللجوء الى القانون، ولكن ممّا يؤسف له أنّ البعض بدأ يلجأ في فضّ هذه النزاعات الى السلاح والتقاتل، ممّا يودي بحياة العديد من المواطنين الأبرياء، وهذا يعبّر عن ضعف الوعي الأخلاقي والديني لدى هؤلاء.

إنّ المسؤولية الشرعية والوطنية تدعوهؤلاء الى أن يُحاسبوا أنفسهم عن سفك أيّ دم حرام بغير وجه حقّ، والمطلوب مِنَ الأجهزة الأمنية أن يكون لها موقفٌ حاسمٌ وحازم تجاه أيّ نزاع من هذا القبيل. كما أنّ العشائر العراقية الأصيلة مدعوّة الى أن تساعد في القضاء على هذه الظاهرة بدعوتها للعشائر المتازعة الى الحوار والتفاهم، وحلّ النزاعات بالطرق السلمية بدلاً من استعمال السلاح.

المرجعيةُ الدينيةُ العُليا: لا يفوتنّكم أيّها الإخوة المجاهدون الاهتمام بصلواتكم المفروضة، والله الله في حرمات عامّة الناس ممّن لم يقاتلوكم، لاسيّما المستضعفين من الشيوخ والولدان والنساء

أكّدت المرجعيةُ الدينيّةُ العُليا على المجاهدين أن لا تفوتهم الصلاة، ودعتهم الى الاهتمام بها وعدم تغليب أيّ شيء عليها، كذلك أكّدت على حرمات عامّة الناس ممّن لم يقاتلوكم، لاسيّما المستضعفين من الشيوخ والولدان والنساء.

جاء هذا خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة (٢٣ربيع الثاني ١٤٣٦هـ) الموافق لـ(١٣شباط ٢٠١٥م) والتي أقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف وكانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، والتي بيّن فيها أهمّ التوصيات والتوجيهات التي أصدرها مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) مساء يوم أمس، والتي جاء فيها:

"إخوتي أخواتي قد أصدر مكتب سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف) مجموعةً من النصائح والتوجيهات للمقاتلين في ساحات الجهاد:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين، أمّا بعد: فليعلم المقاتلون الأعزّة الذين وفّقهم الله (عزّ وجلّ) للحضور في ساحات الجهاد وجبهات القتال ضدّ المعتدين، أنّ الله سبحانه وتعالى كما ندب الى الجهاد ودعا إليه وجعله دعامةً من دعائم الدين وفضّل المجاهدين على القاعدين، فإنّه (عزّ اسمه) جعل له حدوداً وآداباً أوجبتها الحكمة واقتضتها الفطرة، يلزم تفقّهها ومراعاتها، فمن رعاها حقّ رعايتها أوجب له ما قدّره من فضله وسنّه من بركاته، ومن أخلّ بها أحبط من أجره، ولم يبلغ به أمله.

فللجهاد آدابٌ عامّة لابدّ من مراعاتها حتى مع غير المسلمين، وقد كان النبيّ (صلى الله عليه وآله) يوصي بها أصحابه قبل أن يبعثهم إلى القتال، فقد صحّ عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنّه قال: (كان رسول الله(صلى الله عليه وآله) إذا أراد أن يبعث بسريّة دعاهم فأجلسهم بين يديه ثم يقول: سيروا باسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لا تغلوا، ولا تمثّلوا، ولا تغدروا، ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا صبيّاً ولا امرأة، ولا تقطعوا شجراً إلاّ أن تضطرّوا إليها).

كما أنّ للقتال مع البغاة والمحاربين من المسلمين وأضرابهم أخلاقاً وآداباً أُثرت عن الإمام علي (عليه السلام) في مثل هذه المواقف، ممّا جرت عليه سيرته وأوصى بها أصحابه في خطبه وأقواله، وقد أجمعت الأمّة على الأخذ بها، وجعلتها حجّة فيما بينها وبين ربّها، فعليكم بالتأسّي به والأخذ بمنهجه.

ومن جملة ما ذكر البيان: (الله الله في حرمات عامّة الناس ممّن لم يقاتلوكم، لاسيّما المستضعفين من الشيوخ والولدان والنساء، حتّى إذا كانوا من ذوي المقاتلين لكم، فإنّه لا تحلّ حرمات من قاتلوا غير ما كان معهم من أموالهم، فإن وجدتم حالة مشتبهة تخشون فيها المكيدة بكم، فقدّموا التحذير بالقول أو بالرمي الذي لا يصيب الهدف أو لا يؤدّي إلى الهلاك، معذرةً إلى ربّكم واحتياطاً على النفوس البريئة).

ولا يظنّنّ أحدٌ أنّ في الجور علاجاً لما لا يتعالج بالعدل، فإنّ ذلك ينشأ عن ملاحظة بعض الوقائع بنظرة عاجلة إليها من غير انتباه إلى عواقب الأمور ونتائجها في المدى المتوسط والبعيد، ولا اطّلاع على سنن الحياة وتاريخ الأمم، حيث ينبّه ذلك على عظيم ما يخلفه الظلم من شحن للنفوس ومشاعر العداء ممّا يهدّ المجتمع هدّاً، وقد ورد في الأثر: (أنّ من ضاق به العدل فإنّ الظلم به أضيق).

ولا يفوتنّكم أيّها الإخوة المجاهدون الاهتمام بصلواتكم المفروضة، فما وفد امرؤٌ على الله سبحانه بعمل يكون خيراً من الصلاة، وإنّ الصلاة لهي الأدب الذي يتأدّب به الإنسان مع خالقه والتحية التي يؤديها تجاهه، وهي دعامة الدين ومناط قبول الأعمال، وقد خفّفها الله سبحانه بحسب مقتضيات الخوف والقتال، حتى قد يُكتفى في حال الانشغال في طول الوقت بالقتال بالتكبيرة عن كلّ ركعة ولو لم يكن المرءُ مستقبلاً للقبلة، كما قال عزّ من قائل: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ × فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ).

دفع الله عن بلدنا وعن جميع البلدان الإسلامية كلّ سوء، وأرانا الله تبارك وتعالى كلّ خير، ومتّع الله المسلمين أينما كانوا بحياة طيبة آمنة، ودفع الله كيد الكائدين في نحورهم.

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

مسائل متفرقة

السؤال: بعض العقاقير الطبية تتناولها النساء لتمنع نزول العادة الشهرية عندها؟

الجواب: يجوز لها ذلك الاستعمال.

السؤال: في الأيّام الاولى من الحمل يكون من السهل إسقاط الجنين، فهل يحق للأم أن تسقطه؟

الجواب: كلا، لا يجوز لها ذلك، إلاّ اذا كانت تتضرر من بقائه في رحمها، أو يكون بقاؤه حرجيا عليها بمقدار لا يتحمل عادة.

السؤال: من المألوف هذه الايّام أن تضع المرأة الكحل في العينين، والمكياج على الوجه، وتلبس الخاتم والقلادة والسوار للزينة، ثم تخرج امام الناس في الأسواق والشوارع؟

الجواب: لا يجوز لها ذلك إلاّ في الكحل والخاتم والسوار بشرط أن تأمن من الوقوع في الحرام، ولا تقصد بها اثارة الرجال الاجانب، كما لا يجوز لها أن تخرج للناس وظاهر قدمها مكشوف لعين الناظر الاجنبي.

السؤال: في الآونة الأخيرة، وبفضل الوسائل العلمية الحديثة، يمكن استعلام وضع الجنين وما اذا كان مصاباً بعاهة خلقية أم لا، فإذا ثبت علمياً كونه مشوهاً ومصاباً بعاهات أو عاهة واحدة فهل يجوز اسقاطه؟

الجواب: تشوه الجنين ليس بمجرده مسوغاً لإسقاطه، نعم اذا كان بقاؤه في رحم الأم ضرريّاً على صحتها او حرجياً عليها بحدّ لا يتحمل عادة جاز لها اسقاطه، وذلك قبل ولوج الروح فيه، وأمّا بعده فلا يجوز الإسقاط مطلقاً.

العتبة العباسية المقدسة

تكرم جامعة كربلاء لجهودها في الزيارة الاربعينية

تقرير: أحمد الخالدي

ضمن الجهود الرامية الى تكريم كل الجهات التي شاركت في انجاح زيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام)، تشكل وفد من العتبة العباسية المقدسة برئاسة السيد عدنان الموسوي، والمهندس طلال البير، وممثل عن قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة شعبة العلاقات الجامعية؛ لتكريم جامعة كربلاء بكتاب شكر وتقدير موجه من العتبة المقدسة الى الاستاذ الدكتور منير السعدي رئيس جامعة كربلاء، وكذلك عمادة كلية التمريض، وذلك لمشاركتهم المباركة في زيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام).

وقد تم التداول بين الوفد ورئيس الجامعة الاستاذ الدكتور منير السعدي حول بعض القضايا التي تتعلق بسبل التعاون بين العتبة المقدسة وجامعة كربلاء، كما تم التطرق الى بعض مشاريع العتبة العباسية المقدسة... وفي ختام هذه الزيارة اطلع الوفد على قاعة رئاسة الجامعة، والتي هي قيد الانجاز، وسيتم افتتاحها قريباً.

ليكون النافذة الإعلامية والتواصلية التي يطل بها على العالم

المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية يطلق موقعه الإلكتروني

صدى الروضتين: خاص

بعد أن تم تصميمه وبرمجته في العتبة العباسية المقدسة، ووفقاً لأحدث ما توصل اليه العالم من البرمجة الآمنة والتصاميم الهادئة المتناغمة مع طبيعة وعمل المركز، أطلق المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية في العتبة المقدسة موقعه الإلكتروني على الشبكة العنكبوتية، ليكون النافذة الإعلامية والتواصلية التي يطل بها على متلقيه داخل وخارج العراق.

الموقع الذي اطلق بعنوان (www.iicss.iq) هو موقع تخصصي يعكس نشاط المركز، وفيه أبواب متنوعة في الحقول المعرفية التي يتبناها بالبحث والتحليل من خلال عرض نتاجاته الفكرية والبحثية، وشمل العديد من الأبواب والنوافذ، وبما يتلاءم مع ما ينتج من أفكار وطروحات وجعلها في متناول المتلقي، منها: الكلام والعقيدة والإستشراق والفكر المعاصر والرصد والإصدارات، اضافة الى قناة العقيدة التي يتم من خلالها بث افلام وتقارير فيدوية ووثائقية ذات مناح متعددة والتي هي من إنتاج المركز.

يُذكر أنّ المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية هو أوّل مركز تخصّصي في عتبات العراق المقدسة، أنشأته العتبة العباسية المقدسة ويعنى بالفكر الاستراتيجي في مجال الدين والعقيدة، والتخطيط والبرمجة لدراسة الوضع الثقافي والديني، ويهدف إلى وضع خطط وبرامج استراتيجية في المجال الديني والثقافي، بالاعتماد على الماضي ودراسة الحاضر، والتطلّع نحو المستقبل لتحسين الوضع الموجود، ومعالجة المخاطر المحدقة بالمجتمع، وسدّ الثغرات الموجودة، واستشراف المستقبل.

العتبة العباسية المقدسة

تواصل برنامجها الإنساني في إغاثة المهجّرين

في إطار برنامجها الإنسانيّ والخيريّ الذي تبنّته لرفع معاناة النازحين، تُواصل لجنةُ إغاثة المهجّرين في العتبة العباسية المطهرة تقديم مختلف المعونات للعوائل النازحة والمسجَّلة عند اللجنة، والتي وصلت أعدادها الى أكثر من (٢٢ألف) نازح ومهجّر منتشرين في الحسينيات وبعض الدور السكنية داخل المدينة وعند مداخلها.

صدى الروضتين: خاص

السيد نافع نعمة الموسوي رئيس اللجنة المذكورة بيّن قائلاً:

لجنة إغاثة المهجّرين عملُها مستمرّ ومتواصل بدون انقطاع، وتعمل بجميع إمكانياتها المتاحة على تقليل وتذليل معاناتهم الشديدة على صعيد الإيواء والإسكان والخدمات الإنسانية الأخرى، وسط غياب شبه تامّ من الجانب الحكوميّ، وتأتي هذه المساعدات ضمن برنامج اللجنة لمساعدة العوائل والتخفيف عنهم، وتوفير ما يحتاجونه من مستلزمات حياتية، وبمساعدةٍ من بعض أصحاب الخير.

مضيفاً: تمّ وضع خطةٍ بتوزيع وجبات عديدة من المدافئ الكهربائية والأغطية التي سبقتها وجبات أخرى من أجهزة منزلية وملابس، ولكنّ الغالبية العظمى من النازحين قاطنون في حسينيات، وبطبيعة بنائها فإنّها ذو فضاءاتٍ واسعة تصعب تدفئتها خاصةً في هذه الأيام التي تشهد برداً قارساً وأمطاراً، ممّا ولّد حالات من الأمراض خاصة عند الأطفال والذين يمثّلون النسبة الأكثر.

وفي ختام حديثه قال الموسوي: نُطالب الحكومة وباقي المنظمات الإنسانية بتحمّل مسؤولياتها تجاه النازحين، والعمل على إيجاد حلولٍ جذرية وليست ترقيعية، وتأمين المتطلّبات الأمنية والإنسانية بمختلف صورها، خاصة مع انعدام فرصة عودتهم الى مناطقهم، وعدم رغبة بعضهم بالرجوع اليها باعتبارهم خسروا كلّ شيء؛ بسبب ما تعرّضوا اليه على يد العصابات التكفيرية والإرهابية من خوارج العصر وأعوانهم وبدوافع طائفية مقيتة ونزعات إجرامية شريرة، فنحتاج لتضافر الجهود والإمكانيات؛ لإنهاء معاناتهم، وتذليل صعاب الحياة التي يعيشونها.

يُذكر أنّ المرجعية الدينية العُليا قد دعت المنظمات الدولية والمحلية المعنية بالإغاثة الى الإسراع بإغاثة هذه العوائل، والتي تعيش محنة إنسانية صعبة، كما دعت جميع المواطنين الى الوقوف مع هذه العوائل الموقف الإنساني الذي يتناسب مع حجم المأساة التي تعيشها هذه العوائل، وذلك بإغاثتهم بكلّ ما يمكن وتوفير المأوى والطعام والاحتياجات الأخرى لهم.

وفد شيوخ عشائر صلاح الدين

فتوى المرجعية الدينية العليا أنقذت العراق من الدمار الشامل

أكدت شيوخ عشائر مدينة بلد والدجيل في محافظة صلاح الدين خلال زيارتها إلى العتبة العباسية المقدسة بأن فتوى المرجعية الدينية العليا الجهادية أنقذت العراق من الدمار الشامل، وأن أبناء قضاء بلد لبوا النداء العظيم للدفاع عن أرض العراق ومقدساته.

تقرير: طارق الغانمي

وقد رحب فضيلة الشيخ (عادل الوكيل) نائب رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة بالوفد الكريم، مبيناً لهم:

إن مدينتي بلد والدجيل أصبحتا رفعة رأس لكل العراقيين؛ بسبب صمودهما واستبسالهما البطولي بوجه القوى التكفيرية والإرهابية، وهذا الصمود جاء نتيجة عدم قبولهما للخضوع والذل والمهانة التي يريدها الفواحش الدواعش لأبناء هذه المدن.

مضيفاً: أنتم رجال تحملون بين ثناياكم كل الخير والشهامة والغيرة والحرص على هذا البلد، فموقفكم البطولي المشرف ووقوفكم بجانب أبطال الحشد الشعبي والقوات المسلحة ما هو إلا دليل على وعيكم المتفتح على حجم المؤامرة التي يتعرض لها العراق وأهله الطيبون لتشتيتهم وتقسيمهم وقتلهم وتشريدهم... وأخيرا أسأل الله (عز وجل) أن يدفع كل السوء عنكم وعن العراق وأهله، وأن لا يريكم إلا الخير إن شاء الله تعالى، وستنقشع هذه الغيمة عن سماء العراق، وتعود المياه إلى مجاريها بأقرب وقت بإذنه (جل وعلا).

وتحدث الشيخ (ميثم مهدي الحرباوي) أحد أفراد الوفد، قائلاً:

نحن عشائر مدينة الدجيل جئنا إلى مدينة كربلاء المقدسة لنشكر المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) ونشكر ممثلي المرجعية الأمينين العامين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على دعمهم المعنوي واللوجستي المتواصل، وأوجه شكري كذلك إلى القوات المرابطة في ساحات القتال في مدينة بلد والدجيل على ما بذلوه من دفاع مستميت اتجاه أبناء بلدهم.

صدى الروضتين التقت بأحد شيوخ عشائر خزرج الشيخ (علي طلال الخزرجي)، ليتحدث قائلاً:

زرنا اليوم العتبات المقدسة في مدينة كربلاء المشرفة بوفد ضم رؤساء شيوخ عشائر خزرج لنشكرهم جزيل الشكر، ونحمل معنا تحيات شيوخنا وكبارنا وشبابنا وصغارنا ورجالنا ونسائنا إلى المرجعية الدينية وإلى الأمينين العامين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية لاهتمامهم ودفاعهم المشرف عن مناطق وعشائر بلد والدجيل وتحرير مناطقهم التي اغتصبت من قبل الزمر الداعشية التكفيرية، وتحقيق الانتصارات المتتالية، وإزاحة الظلم عن أهلها، ولا سيما ناحية يثرب التي كانت بؤرة للإرهاب والدواعش، لذلك نشكرهم وممتنين لهم فقد رفعوا رؤوسنا بهذه الوقفة المشرفة مع أبناء بلدهم.

مضيفاً: الوضع الآن في كل مناطق مدينة بلد والدجيل يطمئن بخير إلا أجزاء بسيطة وخاصة في منطقة سيد غريب المستمر فيها القتال، وما هي إلا أيام وساعات سيتم الانتهاء منها بفضل الله تعالى، وسواعد وهمم الغيارى من أبناء هذا البلد.

موضحاً: إن الحشد الشعبي والقوات المسلحة مع أهالي هذه المناطق كانوا أكثر تعاونا وتماسكا فيما بينهم، وهذا الدور المتميز عجل بتحقيق الانتصارات، لذلك نشكرهم على أخلاقهم وحسن تعاملهم مع أهالي المناطق المحررة.

أما الشيخ (خضير محمد نجم) أحد شيوخ عشائر عزة، فقد بين قائلاً:

نطالب القوات الأمنية وأبطال الحشد الشعبي بالتدخل السريع لتحرير منطقة سيد غريب؛ كونها تقع بين قضاء بلد والدجيل مما تسبب خطورة على المناطق المحاذية لها، وأدعو كافة العراقيين أن يقفوا يداً واحدة مع القوات الأمنية والحشد الشعبي لصد الهجمة الشرسة التي يتعرض لها العراق من قبل العصابات التكفيرية والإجرامية.

مؤسسة خدّام أيتام آل محمد عليهم السلام
في ضيافة العتبة العباسية المقدسة

الدكتور رائد صبار

الاستاذ زمان الكناني

تقرير: علاء سعدون

لقد أعطى الإسلام لليتيم من الشأن ما بلغ حد وجوب الجنة لمن يكفله ويهتم برعايته، وحث وشجع كثيراً على الاهتمام بشؤونه وتعويضه ما فقد من حنان الأبوين، فقال نبينا الكريم (صلى الله عليه وآله): "من ضم يتيماً إلى طعامه وشرابه حتى يستغنى عنه وجبت له الجنة" (مستدرك الوسائل: ج٢/ ص٣٦٣)، ولأنها مصدر الأمان والغذاء الروحي لشيعة ومحبي أهل البيت (عليهم السلام) أخذت العتبات المقدسة على عاتقها أن تحتضن الأيتام وتدعم كل من يهتم بهم ويرعاهم من الجمعيات والمؤسسات الخيرية، وعلى الخصوص في الوقت الراهن الذي يمر به العراق الجريح من التضحية والفداء بمئات الآباء الأوفياء في حربهم ضد الإرهاب المتطرف.. وعلى هذا الصعيد زار وفد من مؤسسة خدّام أيتام آل محمد (عليهم السلام) العتبة العباسية المقدسة ضم عدداً كبيراً من أيتام الشهداء الأبطال خلال فترة استضافتهم في محافظة كربلاء المقدسة كمخيم كشفي سنوي يقام بالتعاون بين مؤسسة خدّام أيتام آل محمد (عليهم السلام) وجمعية العلم والمعرفة من مدينة الكاظمية المقدسة.

وفي لقاء لصدى الروضتين مع الدكتور (رائد صبار) خبير في التخطيط الاستراتيجي، ومدير جمعية العلم والمعرفة، أوضح فيه أن الهدف من زيارة العتبة العباسية المقدسة وكذلك العتبة الحسينية المقدسة هو لخلق انطباع ايجابي لدى هؤلاء الشباب من أجل التمسك بعقيدة أهل البيت(عليهم السلام) والتسلح بسلاح الإيمان والتبرك بزيارة مراقد طاهرة هي مصدر إلهام وعطاء روحي لجميع الأجيال وعلى الخصوص لهذه الثلة من الأيتام الموالين. كما أفصح عن رغبته بالتواصل والتعاون مع العتبة العباسية المقدسة في مشاريعها الكشفية التي ذاع صيتها في عموم العراق.

وفي لقاء آخر مع الأستاذ (زمان الكناني) مدير المخيم الكشفي في مؤسسة خدّام أيتام آل محمد (عليهم السلام) من محافظة بغداد بين أن المخيم يقام للسنة الثامنة على التوالي بالتعاون مع جمعية العلم والمعرفة، ومع العتبة الحسينية المقدسة لهذا العام في مدينة الزائرين، بعد أن أقيم سابقاً في عدة محافظات، فللمؤسسة فروع في جميعها...

مضيفاً: ومن البرامج التي أعددناها لهذا العام أن نحل ضيوفاً على العتبة العباسية المقدسة جزاهم الله خير الجزاء على الاستضافة والهدايا التي قدموها، وفي الواقع هذا ليس جديدا على جهودهم الطيبة المبذولة في خدمة المجتمع والمذهب، ونسأل الله العلي القدير أن يوفقنا وإياهم لفعل الخير، والمساهمة في صنع البسمة على شفاه اليتيم العراقي الذي خسر ولا زال يخسر أبويه في الدفاع عن العراق ومقدساته.

عميد كلية الاعلام في جامعة ذي قار
في ضيافة العتبة العباسية المقدسة

قداسة المكان وروحيته تفرض واقعاً مغايراً داخل أروقة العتبات المقدسة عن غيرها من الأمكنة في المجتمعات الأُخَر بمختلف توجهاتها، وذلك من خلال ما تقدمه العتبات المقدسة من نتاج ذات طابع مختلف، متخذة من فكر اهل البيت (عليهم السلام) فيضا تنهل منه معارفها. فبعد الحركة الإعلامية التي شهدتها العتبة العباسية المقدسة، أصبحت محط انظار المنطقة الاقليمية والعالم بصورة عامة، فأخذت الوفود الزائرة تقصدها من كل حدب وصوب ومن مختلف المذاهب الإسلامية؛ لتطّلع على إنجازات العتبة المطهرة التي اشتملت على جوانب عدّة...

تقرير: أحمد صالح

ففي اطار التعاون المشترك مع الجامعات العراقية التي اصبحت جسور التواصل معها تشكل اواصر تعاون واضحة المعالم، زار العتبة العباسية المقدسة عميد كلية الاعلام في جامعة ذي قار.

وبعد تشرّفه بالزيارة والدعاء، توجّه الى قسم الشؤون الفكرية فيها من أجل الاطّلاع على شُعَبِهِ العاملة وطبيعة عملها، وكان في استقباله رئيسُ القسم فضيلة السيد (ليث الموسوي)، حيثُ قام بجولةٍ في أروقة القسم الإعلامية، منها جريدة صدى الروضتين، ومجلّة كفوف، وشبكة الكفيل، وشعبة التصوير والمونتاج، واستمع لشرحٍ موجزٍ عن القائمين عليها، وعن طبيعة العمل، وكيفية إدارتها.

بعدها كان للعميد حوارٌ ولقاءٌ موسّع مع رئيس القسم السيد ليث الموسوي، طرح فيه أموراً عديدة منها: فتح آفاق التعاون ما بين الكلّية وقسم الشؤون الفكرية، ومنها فتح مركزٍ إعلاميّ وثقافيٍّ في جامعة ذي قار.

صدى الروضتين كان لها لقاءٌ مع الدكتور (هادي حسن) عميد كلية الاعلام جامعة ذي قار ليتحدث قائلا:

الفرصة التي حظينا بها بزيارة مرقد المولى ابي الفضل العباس(عليه السلام) من أجل التبرّك، وكذلك من أجل ردّ الزيارة المباركة التي قام بها وفدُ العتبة المقدّسة الى الجامعة، والتي أبدت من خلالها الرغبة في الانفتاح على المؤسّسات

الدكتور هادي حسن

الثقافية فيها وفي المدينة المقدّسة.

مؤكدا: تمّ خلال الاجتماع مناقشةُ عقد اتّفاقية تعاونٍ ثقافيٍّ وإعلامي وعلمي مع العتبة العباسية المقدّسة، وقد اقترحنا إنشاء مركزٍ إعلاميّ وثقافيٍّ في كليّة الإعلام – جامعة ذي قار يُمثّل العتبة المقدّسة، ومن الممكن أن نفتح في هذا المركز مكتبةً ورقيّة وإلكترونية، ويُشرف هذا المركز في نفس الوقت على المؤتمرات والندوات وورش العمل وإجراء استبيانات حول أيّ قضية تريدها العتبةُ المقدّسة، فالكلّية تمتلك مواهب وطاقات يمكن الاستفادة منها، ومع ما يملكه القسم من خبرات وطاقات كذلك يمكن الخروج بمشروع عملٍ متكامل.

وأضاف قائلاً: يعمل إعلامُ العتبات المقدّسة ومنها العتبة العبّاسية المقدسة وما تقدّمه من نشاطات جادّة وهادفة على إصلاح وتثقيف المجتمع، فهو إعلامٌ مميَّز يجدرُ بنا احترامُهُ وأن نفتخر به، فهذا العمل بحدّ ذاته بحاجة إلى تسليط الضوء الإعلامي عليه؛ حتّى يعرف الآخر أنّ العتبات المقدّسة مكانٌ لإنتاج الإعلام المميَّز.

وفد من شركة (هونداي) الكورية

يطلع على مشاريع العتبة العباسية المقدسة

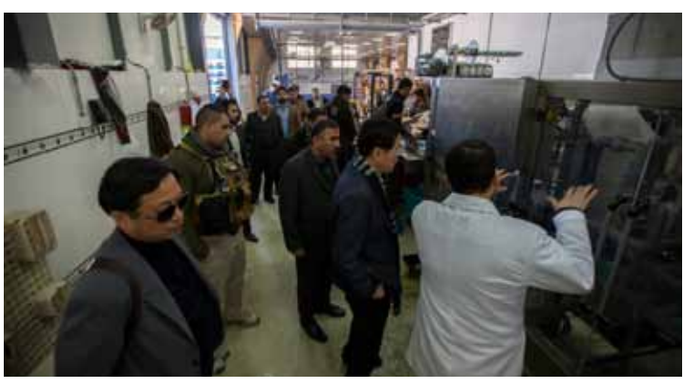

تقرير: أحمد صالح

أخذت العتبة العباسية المقدسة مجالاً كبيراً وصيتاً واسعاً في اطار المشاريع الهندسية، فأخذت تجوب المفاصل المختلفة التي ترتبط بهذا المجال من خلال التنوع في إنشاء المشاريع، منها ما يكون في الجانب الخدمي، وآخر في الجانب الثقافي، وأيضاً الجانب الصحي، فقد أولت العتبة العباسية المقدسة أهمية كبيرة لمشاريعها؛ كونها تهتم بمفاصل مهمة من الحياة اليومية والتي لها تماس مباشر بالفرد.

فمنذ أن شرعت العتبة المقدسة بإنشاء المشاريع توافدت الشركات المختلفة من مختلف دول العالم لأجل الاطلاع على تلك المشاريع التي تعد اضافة نوعية للبلد بصورة عامة، ولمدينة كربلاء المقدسة بصورة خاصة، ففي هذا الاطار، زار وفد من شركة (هونداي) الكورية العتبة العباسية المقدسة وكان له لقاء مع الكوادر الهندسية التابعة للعتبة المطهرة، بعد ذلك كانت له جولة على مشاريع العتبة المقدسة ومنشآتها المختلفة منها: مستشفى الكفيل التخصصي، وأيضاً معمل الماء والثلج، كذلك كان لهم وقفة في دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، وقد أبدى الوفد المطلع اعجابه بمشاريع العتبة المقدسة، معبراً في ذات الوقت عن رغبته في التعاون مع العتبة العباسية المقدسة.

صدى الروضتين كان لها لقاء مع رئيس قسم المشاريع في العتبة العباسية المقدس الأستاذ المهندس (ضياء مجيد الصائغ) فتحدث قائلاً:

بعد التوسع الذي شهدته العتبة العباسية المقدسة في مجال المشاريع العمرانية المختلفة، اخذت تنفتح على دول العالم المختلفة، خصوصاً الدول التي تمتلك امكانيات وقدرات كبيرة من شركات ومصانع كبيرة، أخذت صيتا واسعاً وكبيراً في تبني المشاريع المختلفة.

وقد اعتمدت العتبة العباسية المقدسة على كبرى الشركات العالمية في تبني مشاريعها، الأمر الذي ادى الى ان تكون العتبة المطهرة عنصرا مهما وبابا لدخول شركات الاستثمار العالمية. وقد زار مشاريع العتبة المطهرة عدة وفود من مختلف الجنسيات، وأيضاً من داخل البلد للإطلاع على تلك المشاريع.

مبيناً: من ضمن تلك الزيارات، زار وفد تابع لشركة (هونداي) الكورية والتي تعمل حاليا في مشروع مصفاة كربلاء النفطي، حيث قامت دائرة المهندسين التابعة للشركة بتقديم الدعوات للشركات العامة العاملة في كربلاء المقدسة ومنها تقديم دعوة الى العتبة العباسية المقدسة باعتبارها تمتلك امكانات انشائية وخدمية ونقل، فقدمت للعتبة المقدسة عروضاً، وقد طلبت الشركة تنظيم زيارة الى بعض مشاريع العتبة المقدسة لمعرفة مدى التطور الذي وصلت اليه هذه المشاريع. وقد عبروا في الحقيقة عن سعادتهم لما وصلت اليه هذه المشاريع من تطور.

موضحا: بعد ان حصل تعامل ابتدائي معهم عن طريق الخباطة المركزية وعبر مختبر العتبة العباسية المقدسة، سنتعاقد معهم كمرحلة اولى لانجاز (٧٥) الف فحص لمدة خمس سنوات لمشروع مصفى كربلاء.

لم تكن لتحصل كل تلك المشاريع الناهضة بالبلد بمجتمعه وناسه الطيبين، لولا وجود النوايا المخلصة، والإرادة الصلبة للقائمين والعاملين على إدارة عتباتنا المقدسة، لذلك نرى الجهود متحدة لرسم الأهداف العلمية بشكل مدروس، وتحديد مساراتها، وصولاً إلى أقصى وأفضل حالات الإبداع والخدمة الموفقة.

على هامش مؤتمر كليات الهندسة في الجامعات العربية

وفد اتحاد الجامعات العربية يزور العتبة العباسية المقدسة

ضمن البرامج التي تقيمها جمعية عمداء كلية الهندسة العرب والمنبثقة من اتحاد الجامعات العربية، اقامت الجمعية مؤتمرها الحادي عشر في جامعة الكوفة؛ لتبادل الخبرات والاراء الهندسية بين الخبراء في الجامعات العربية، وكان من بين البرامج زيارة للعتبة العباسية المقدسة والتي تشرف الوفد بها ضمن زياراته لمدينتي النجف الاشرف وكربلاء المقدسة، وقد ضم الوفد بعض الشخصيات المهمة في الجامعات العربية.

متابعة: أحمد الخالدي

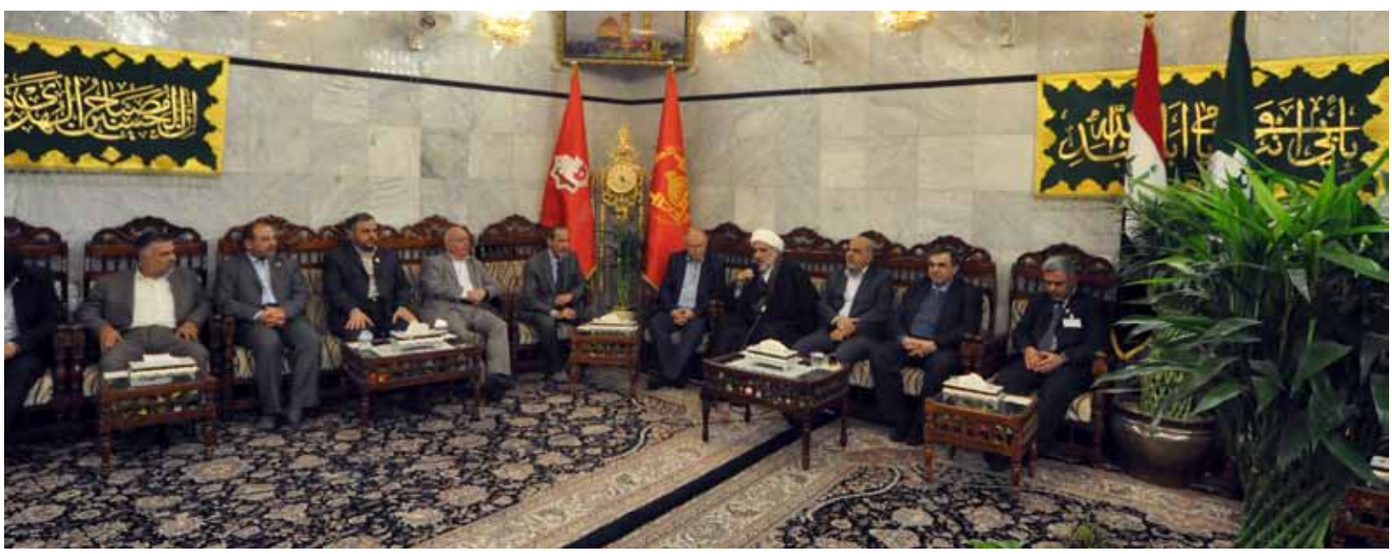

صدى الروضتين اجرت بعض اللقاءات، كان اولها مع الاستاذ ماهر خالد عبد الحسن مسؤول وحدة النشاطات الجامعية في شعبة العلاقات الجامعية التابعة لقسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة، فحدثنا عن برنامج الوفد قائلاً:

استقبلت شعبة العلاقات الجامعية وفد اتحاد الجامعات العربية (جمعية عمداء كلية الهندسة) وجاءت هذه الزيارة على هامش المؤتمر الحادي عشر لجمعية عمداء كليات الهندسة، حيث تم اعداد برنامج للوفد تضمن جولة للاطلاع على المشاريع العمرانية كمشروع التوسعة وقاعة الامام الحسن (عليه السلام)، وتم اللقاء مع مستشار الامين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس طلال البير، وجرت حوارات علمية حول المشاريع الهندسية التي تقوم العتبة المقدسة بإنجازها، وكان ضمن البرنامج زيارة مرقدي الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام)، والاطلاع على بعض اقسام العتبة الحسينية المقدسة كقسم العلاقات، حيث التقى الوفد برئيس قسم العلاقات في العتبة الحسينية المقدسة الحاج (**فاضل ابو دگة**)، واستعرض لهم مشاريع العتبة الحسينية المقدسة العمرانية والثقافية، وقد عبر الوفد عن شكره للعتبتين المقدستين على مشاريعهم الكبيرة التي تصب في خدمة الاسلام والمسلمين، وبالخصوص المشاريع الثقافية، وذكروا انهم سينقلون كل ما شاهدوه الى بلدانهم.

الدكتور (علي ناجي عطية) جامعة الكوفة كلية الهندسة:

عقد في يوم امس واليوم اجتماع جمعية عمداء كلية الهندسة العرب والمنبثقة من اتحاد الجامعات العربية، وهذه الجمعية تجتمع في كل سنة مرة في إحدى الجامعات العربية وهو في هذه السنة الاجتماع الحادي عشر للجمعية، والهدف من الاجتماع تبادل المعلومات والخبرات، وانتخاب لجان تنفيذية لتنفيذ البرامج المنبثقة عن اجتماعات هذه الجمعية وانشطتها، وقبل ذلك لابد من ذكر الغاية والهدف من تأسيس اتحاد الجامعات العربية والجمعيات المتفرعة منها هو جمع العلماء العرب على طاولة واحدة لتبادل الافكار والاراء والخبرات في سبيل الوصول الى جودة نوعية في التعليم العالي لخريجي الجامعات العربية.

وأضاف: عقد هذا الاجتماع بشيء من الصعوبة، لذا كان عدد الحاضرين قليلا، وكان من المفروض ان يعقد في جامعة بغداد في العاصمة بغداد باعتبار أن عميد كلية الهندسة في جامعة بغداد هو رئيس جمعية العمداء العرب، وقد احجم الكثير من العمداء العرب عن الحضور؛ بسبب الظرف الامني الذي يمر به البلد، وبالتالي تم الاتفاق على نقل مكان الاجتماع الى جامعة الكوفة؛ لأن الأمان فيها اكثر نسبة الى بغداد ولوجود مطار النجف.

وقد لبى الدعوة اربعة من الاساتذة العرب والذين يشغلون مواقع مهمة منهم: الدكتور سلطان ابو عرابي الامين العام لاتحاد الجامعات العربية، ونائبه الدكتور عبد السلام غيث وهما من الجنسية الاردنية، وكذلك اساتذة لبنانيين من الجامعة اللبنانية، وجامعة نوتردام في بيروت.

وهذه الزيارة لهؤلاء الاساتذة العرب مهمة جدا لكسر الحاجز النفسي، ولنعطي صورة بأن العراق لا زال بخير، وحرصنا ان يزوروا مرقد امير المؤمنين (عليه السلام)

ومتحف التراث النجفي، واليوم هم في كربلاء المقدسة لزيارة المراقد المقدسة، والاطلاع على مشاريع العتبات المقدسة في كربلاء.

وقد زرنا مستشفى الكفيل؛ ليطلع هؤلاء الزوار على ان العتبات المقدسة قد اخذت دورها الحقيقي، فهي ليست مجرد قبور تزار؛ لأننا نعتقد أن اصحابها احياء وهم الى الان يؤثرون في المجتمع كما كانوا في حياتهم، فالعتبات اليوم اصبحت مؤسسة فاعلة في المجتمع ولها انشطة متنوعة.

الدكتور سلطان ابو عرابي العدوان رئيس اتحاد الجامعات العربية:

هذه هي الزيارة الاولى لي مع الوفد المرافق الى النجف الاشرف والى كربلاء المقدسة، حيث جاءت هذه الزيارة ضمن برنامج مؤتمر كليات الهندسة التي تنظمه جامعة بغداد بالتعاون مع جامعة الكوفة ضمن برامج جمعية عمداء كلية الهندسة العرب والمنبثقة من اتحاد الجامعات العربية، وقد حضرنا ضمن هذا البرنامج الى ندوات ومحاضرات كثيرة. وفي هذا المساء الطيب، اتينا الى العتبة العباسية المقدسة، والذي اذهلني هذا العدد الكبير من الزوار لهذه الاضرحة الشريفة والمهمة عند المسلمين، وكثير من الزوار من الدول العربية يأتون لزيارتها.

ونحن سعيدون اليوم بوجودنا في هذا المكان الشريف، ولاحظنا العمل الدؤوب لتوسعة هذا المكان ليشمل اكبر عدد من الزائرين لهذه المنطقة التاريخية المقدسة. وقد التقينا اثناء زيارتنا ببعض الاخوة من الشيوخ الفضلاء، وشعرنا بالرهبة عند دخولنا الى هذا المكان لأول مرة؛ لأنه مرتبط برسول الله(ﷺ) وبأبنائه، لذا اي زائر يشعر بالرهبة وبشعور غير طبيعي فيه روحانية.

رحم الله الحسين واخاه العباس(عليهما السلام)، وسلام الله على علي بن ابي طالب (عليه السلام)، ووجودنا بالقرب من مقامات ابناء فاطمة الزهراء(عليها السلام) واحفادها يجعل الانسان يشعر بشعور غريب لا ارادي، شعور فيه روحانية ورحمانية.

الدكتور بيير جدعون من جامعة السيدة لويزة في بيروت:

أولاً اتوجه بأطيب التحيات والسلام من بيروت ومن الشعب اللبناني الى الشعب العراقي، ونتمنى لهم السلام الدائم، وكذلك لبنان والوطن العربي كله. واليوم جئنا الى جامعة الكوفة لنمثل جامعتنا وكليتنا كلية الهندسة في مؤتمر الجامعات العربية والذي تنظمه جامعة الكوفة مع جامعة بغداد ضمن برنامج اتحاد الجامعات العربية من اجل تحسين وتجويد الدراسة الهندسية في الوطن العربي.

وقد رأينا استقبالاً جميلاً والاستضافة كريمة جدا، وادعوا كل الشباب العربي للمجيء الى العراق، ومعايشة التجربة التي عشناها؛ لأنهم سيشعرون هنا انهم في بيوتهم ومع اخوتهم ويتعاونون فيما بينهم؛ لأننا في العالم العربي تتشابه تجاربنا في كليات الهندسة الى حد ما، وبهذا اللقاء يتعاون الخبراء فيما بينهم، ويبنوا جسورا بين كليات الهندسة في الجامعات العربية، ويدرسوا الاخطاء التي وقعوا فيها ليتجنبوها.

ونشكر اهل العراق كثيرا على هذه الاستضافة الكريمة، ونتمنى ان تزيد الجسور ويزيد التعاون فيما بين جامعاتنا وكلياتنا؛ لكي ننهض بمستوى التعليم في الجامعات العربية.

بمشاركة العتبة العباسية المقدسة

كلية العلوم الاسلامية في جامعة كربلاء

تقيم أسبوعاً لنصرة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم

تغطية: أحمد الخالدي

تتوحد شعوب المسلمين تحت راية الرمز الأكرم نبينا محمد (ﷺ)، فهو يمثل نقطة التقاء جميع المسلمين في العالم، مهما تعددت انتماءاتهم الطائفية والمذهبية، والإساءة لهذا الرمز الأوحد لا يعد أمراً عابراً يمكن غض الطرف عنه؛ لأنه يمثل تاريخاً نقياً من العطاء الرسالي الناصع، وبالتالي فمن المؤكد أن الإساءة إليه تمثل مشروعاً يهودياً صهيونياً استعمارياً دأبوا عليه مئات السنين، منذ بواكير الرسالة الإسلامية في مكة والمدينة المنورة... لذلك، ومن باب الحرص الديني والأخلاقي، والوفاء لهذا النبي الخالد بسيرته العطرة، أقامت كلية العلوم الاسلامية في جامعة كربلاء أسبوع نصرة الرسول الأكرم(ﷺ) تحت شعار (لبيك يا رسول الله)، برعاية الأستاذ الدكتور منير حميد السعدي، وبإشراف الدكتور مكي الكلابي على قاعة السنهوري في كلية القانون، ابتداء من يوم الاحد المصادف (٢٥ /١ /٢٠١٥) وبحضور وفد من العتبة الحسينية المقدسة ووفد من العتبة العباسية المقدسة وعدد من عمداء كليات جامعة كربلاء، وجمع كبير من طلبة الجامعة، فضلاً عن حضور بعض القنوات الفضائية لتغطية فعاليات هذا البرنامج.

بدأ البرنامج بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين قارئ العتبة الحسينية المقدسة السيد (مصطفى الغالبي) ثم وقف الحاضرون لقراءة سورة الفاتحة الى ارواح شهداء العراق، ثم جاءت كلمة رئيس جامعة كربلاء الأستاذ الدكتور منير السعدي والتي تحدث فيها قائلاً:

اليوم نقف بموقف تحتمه علينا قيمنا وإيماننا ومقدساتنا، حيث نستنكر أشد الاستنكار المساس بشخص الرسول الكريم محمد(ﷺ) سواء كان هذا الكلام وهذا المساس كلاماً أو رسوماً أو أفلاماً مسيئة، ونعلنها صرخة مدوية (ألا مقدساتنا الكريمة) حيث نفديها إن تطلب الأمر بالغالي والنفيس، وما يحصل اليوم ليس بغريب عما حصل في صدر الرسالة، حيث كانت قريش ومكة تسمي رسولنا الكريم (ﷺ) بالصادق الأمين، وما جاؤوا بجديد فهو الصادق الامين، إلا أنهم حين شعروا بمراكزهم قد اهتزت بفعل الرسالة والقيم العليا التي نادت بها، ونادى بها رسولنا الكريم، رفعوا صوتهم قائلين: ساحر او مجنون، وهذه الحملة بدأت منذ ذلك اليوم.

وأضاف: لقد حاولوا زعزعة الصورة المشرقة للنبي الاكرم(ﷺ) في القلوب، ولا أقول قلوب المسلمين فقط، لا بل الانسانية، فهذا رسولنا الكريم(ﷺ) يوضع على رأس قائمة أهم مائة شخصية أثرت في العالم، لا بل افضل شخصية على الاطلاق، وجاءت مؤامراتهم مرة بالكلمة، ومرة من خلال عصابات التكفير من شذاذ القول والفعل امثال: (داعش) ومن لف لفهم، ليمسوا الاسلام ورسوله الكريم(ﷺ) كما فعل أسلافهم... وختم السعدي كلمته بأبيات شعرية جميلة تندد بالذين أساؤوا الى رسولنا الكريم (ﷺ).

ثم كانت الكلمة للمعاون العلمي لعميد كلية العلوم الاسلامية الأستاذ جاسم عبد الواحد، والتي ذكر فيها بعض فضائل النبي(ﷺ) وشمائله وأخلاقه.

ثم قرأ الشاعر محمد عبد الخالق قصائد من الشعر الشعبي نصرة للنبي الكريم (ﷺ) ولجيشنا العراقي الباسل.

ثم ارتقى المنصة سماحة السيد تقي الموسوي من قسم الشؤون الدينية، ممثلاً للعتبة العباسية المقدسة، والذي استهل كلمته بقول الله تعالى: (وانك لعلى خلق عظيم) ثم تدرج ليصف بعض فضائل النبي (ﷺ) ثم بين ان الاساءة التي صدرت بحق النبي(ﷺ) مترتبة على اساءات بعض المسلمين البعيدين عن منهج اهل البيت (عليهم السلام) من خلال دس احاديث مكذوبة لا تليق بالنبي(ﷺ)

السيد تقي الموسوي

الشيخ مازن الكربلائي

الدكتور منير السعدي

الاستاذ جاسم عبد الواحد

وتصفه بأنه لا يتورع عن الشهوات وعن سفك الدماء.

ثم اكد على ان يكون المسلم مطبقا لتعاليم الاسلام؛ كي يكون قدوة لغيره من المسلمين وغير المسلمين... وختم السيد الموسوي كلمته بالدعاء لكل الحاضرين بالتوفيق لطاعة الله والالتزام بشرعه القويم.

ثم جاءت كلمة الباحث الاسلامي فضيلة الشيخ مازن الكربلائي، والذي أكد على اهمية النظر الى مثل هذه المناسبة نظرة شاملة، وان توضع في سياقها الصحيح حيث قال:

لابد أن ننظر الى هذا الموضوع نظرة شاملة وليس من زاوية ضيقة، والبحث والعمل التجزيئي الذي يفصل الحلقة عن سلسلتها لا يستطيع أن يحيط بالحقيقة، وهنا يبرز اكثر من اطار يمكن أن يؤطر قضية الاساءة المتكررة للنبي (ﷺ)، فالاطار الاول هو ما حصل خلال الاشهر الماضية منذ ازمة الموصل والى اليوم، ومرورا بكل الاحداث التي حصلت خلال هذه الفترة، وهناك ثلاث محطات اساسية في هذا الاطار.

المحطة الاولى: هي هجوم داعش والاحداث التي رافقته، والمحطة الثانية: هي الازمة الاقتصادية التي يريد الاعداء ان يوجهوها الى ساحتنا. والمحطة الثالثة: هي محطة الاساءة الى النبي (ﷺ)، ولا يمكن بحال فصل هذه الحلقات عن بعضها، حيث ان هذه الحلقات يكمّل بعضها بعضا بسياق واحد، وهي كالتالي: هجوم داعش على الموصل، وعندما فشلت هذه المرحلة من خلال الفتوى المباركة للمرجعية الحكيمة، ومن خلال التفاعل الشعبي مع هذه الفتوى، الذي استطاع ان يحول هذا التهديد الوجودي الذي حصل في الموصل وما حولها الى فرصة للنمو والارتقاء، وتعزز ذلك من خلال ما حصل في الزيارة الاربعينية المباركة التي جسدت ارقى درجات النمو والوعي والتسامح والايثار... وبعد ان فشلت هذه المرحلة (تهديد داعش) انتقلوا الى مرحلة ثانية وهي افتعال ازمة اقتصادية من خلال انهيار اسعار النفط.

والمرحلة الثالثة: هي قضية الاساءة للنبي (ﷺ) والاحداث التي ترتبت عليها، لذا لا يمكن ان نفصل حدث الاساءة عن الاحداث التي جرت في هذا السياق خلال هذه الاشهر السبعة الماضية، والفكرة المستخلصة من ذلك ان الواقع الاجتماعي العراقي بشكل خاص والاسلامي بشكل عام استطاع ان يحول التهديد الوجودي الى فرصة للنمو، وهنا يبرز سؤال هو: هل يمكن تحويل التهديدين الاخرين، الازمة الاقتصادية، والاساءة للنبي(ﷺ) الى فرصة نستطيع من خلالها الارتقاء والنمو؛ لكي نؤكد ان الاعداء حمقى حين قاموا بهذه الاعتداءات، وهذا هو السؤال الذي يمكن ان نوجهه للمجتمع، ونحن مدعوون جميعاً الى البحث عن الوسائل المختلفة لتحويل هذا التهديد الى فرصة.

أما بالنسبة للاطار الثاني الذي يمكن ان توضع فيه هذه المناسبة، هو ان الاساءة للنبي (ﷺ) والى الاسلام ليست جديدة، فمنذ بدء الدعوة الى الاسلام كانت توجه اليه الاساءات، ولم تكن هناك نقاط ضعف في حياة النبي (ﷺ) حتى تتعطل هذه الدعوة، ولكن خلال العقدين الماضيين وخصوصا بعد انهيار (الاتحاد السوفيتي) تكثفت هذه الاساءات وهذا ما يدعو للتساؤل: لماذا؟ وان كانت الاساءات موجودة، لكن في العقدين الاخيرين كان هناك تركيز على الاساءة إلى النبي (ﷺ) والاسلام.

ومن الطبيعي أن الغرب الذي له مصالح على مستوى العالم اقتصادية وسياسية واجتماعية وغيرها، كان له قطب او معسكر اساسي يواجهه وهو الاتحاد السوفيتي والمنظومة الشرقية، وكان الغرب يعمل جاهدا من اجل اسقاط هذه المنظومة.

وعندما سقط الاتحاد السوفيتي، رأى الغرب انه لا يوجد ندّ له الا الاسلام، بما يمثله من منظومة فكرية ثقافية قيمية قادرة على صناعة حضارة، وقادرة على بناء انسان، والاسلام هو التهديد الوجودي الوحيد للغرب بعد الاتحاد السوفيتي.

وعرج الشيخ مازن الكربلائي على كيفية صناعة الغرب لداعش لغرض ضرب الاسلام من خلال قاعدة سياسية متمثلة بآل سعود، ودينية متمثلة بالوهابية. وكذلك عرج الشيخ الكربلائي على المقارنة بين النظرية الماركسية والرأسمالية، ومدى خوف النظام الرأسمالي على مصالحه من انتشار النظرية الاسلامية؛ لأنها تشكل خطراً كبيراً على مجموعة من الافراد يمتلكون نصف ثروات العالم.

واستشهد الكربلائي على امكانية تحقق ذلك بالزيارة الاربعينية المليونية، مستدلاً على ان المجتمع الاسلامي يمتلك من القيم الاخلاقية من الخير والتسامح والايثار وغيرها على صناعة مجتمع قادر على مواجهة كل التحديات والنظريات.

وأكد الشيخ مازن الكربلائي على أننا نعيش معركة حقيقية، ولا أحد يستطيع أن يدافع عن النبي (ﷺ) غير المنتمين الى مدرسته الحقيقية ومدرسة أهل بيته (عليهم السلام). ودعا الكربلائي الاكاديميين الى تنفيذ هذا المشروع، حيث عبر عنهم انهم على رأس هذه المسؤولية، إذ أننا - حسب رأيه - نحتاج الى مجاهدين من طراز اخر غير مجاهدي العمل العسكري، فالساحة الاقتصادية لها مجاهدوها، وكذا الساحة الفكرية والاسلامية.

وكان مسك ختام هذا الاجتماع قصيدة من الشعر العمودي للشاعر خالد الأسدي، بين فيها مشاعره تجاه الاساءة الموجهة للنبي الاكرم(ﷺ).

مجلةُ تراث كربلاء تُبصرُ النورَ بإصدار أوّل عدَدَيْن منها

صدى الروضتين: خاص

أصدر مركزُ تراث كربلاء التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة العددَ الأوّلَ والثاني من مجلة تراث كربلاء، وهي مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْكَرْبَلَائِيِّ، ومعتمدةٌ لأغراض الترقية العلمية لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهي مسجّلة دولياً بالرقم (ISSN ٢٣١٢-٥٤٨٩) وحائزة على رقم إيداع في دار الكتب والوثائق العراقية، المجلة تحمل بين طياتها خمسة أبواب هي:

١- باب التراث المجتمعي (الفلكلوري): ويشمل الفلكلور والعادات والتقاليد للمجتمع الكربلائي.

٢- باب التراث التاريخي: ويعنى بكلّ جوانب التاريخ والآثار الخاصة بمدينة كربلاء.

٣- باب التراث العلمي: ويخصّ جميع العلوم التي ترتبط بكربلاء.

٤- باب التراث الأدبي: ويعنى بكلّ جوانب الأدب واللغة ممّا له علاقة بكربلاء.

٥- باب التراث الفني (الجمالي): ويعنى بكلّ جوانب الفنّ المرتبط بكربلاء.

وكلّ بابٍ من هذه الأبواب احتوى على بحوث لباحثين أكاديميّين ومن جامعات عراقية مختلفة، وفقاً لمنهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

هذا وتخضع البحوث لتقويم سرّي لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد البحوث إلى أصحابها سواءً قُبلت للنشر أم لم تُقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

١- يُبلّغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

٢- يُخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

٣- البحوث التي يرى المقوّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة؛ كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

٤- البحوث المرفوضة يُبلّغ أصحابُها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

٥- يُشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

من الجدير بذكره أنّ الهدف من إنشاء مركز تراث كربلاء الذي انبثقت منه مجلة تراث كربلاء هو من أجل الحفاظ على تراث مدينة كربلاء المقدّسة، فهي مدينةٌ عالميةٌ مهمة، فضلاً عن تهيئة مرجع معلوماتيّ لتاريخ وحاضر مدينة كربلاء المقدّسة، بما يحتاج مِن وسائل وأدوات تقليدية كانت أو حديثة، ليرتشف منه الباحثون وطلابُ الفكر والعلوم والمعارف ما تختصّ به هذه المدينة المقدّسة، إضافةً الى ذكر مآثر الشخصيات الكربلائية وتوثيقها وفاءً لأصحابها؛ كي لا تُبخس حقوقُهم، وخلق التواصل بين الأجيال الحاضرة والماضية ليقتدوا بهم في الإبداع والمآثر والعمل على إبراز قِدَم المدينة؛ كونها مِن المدن التاريخية.

الوجوب الكفائي والجوهر الإنتمائي

قراءة: علي الخباز

داعش هي الكلمة الأكثر خطراً على الفكر الإنساني، بما اشتملت من محتويات قصدية تسعى لتشويه معالم الاسلام الحقيقي، وتوطيد لغة الدم والقتل، وتبني مفهوم الاقصاء باعتباره منهجاً ينتمي الى الاسلام كدين والدين منه براء.

ويفهم من هذه الحركة انها تريد اضعاف القوة التأثيرية التي يمتلكها الدين الاسلامي الحقيقي، وسد طرق التواصل الفكري الانساني معه، ولهذا ينظر معظم المحللين الى أن جذور داعش متكونة من خارج بنية الانتماء الاسلامي، وأسس لغرض قتل روح التواصل خارج حدود الخارطة الاسلامية؛ ليخلو لهم العمل التبشيري..!

وبالمقابل، سعى الاعلام الى نشر الثقافة الداعشية على انها فكر راشد، وقوة لا تقاوم؛ كونها دعمت من العديد من الحكومات عدة وعددا، وهذا التبني علاوة على ما يحقق لهم من مكاسب مادية، فهو محاولة لإبعاد خطر الداعشية عن عروشهم السقيمة.

ان هذا الوجود الداعشي بحد ذاته يمس الاركان الثقافية والأخلاقية والسياسية المكونة لحضارة الدين الاسلامي، ثم تسويقه عالميا كمنهج إنتمائي كوني بديل عن الاسلام الحقيقي، والفائدة المرجوة هي زرع الطائفية المقيتة في قلب العالم.

والأمة الاسلامية عرفت عبر تاريخها الطويل أن الاختلافات المذهبية سنة انسانية منحت الانسان حريته الفكرية، والدينية المزدانة بأطر التعددية الواعية، والتي تساهم في صياغة جوهر الانتماء الديني بما يحمل من محبة وسلام.

ولم تفلح الداعشية ولو بهذا القدر البسيط إلا بوجود الحواضن، وتنامي المطالب الاصلاحية جعل تلك الحواضن تهرب مما تفرضه الدولة الحديثة من استحقاقات، ثم عمم هذ الهروب دوليا، وأصبح هو (المنهج الانفلاتي) الذي يعتمد عليه بنشر دين الداعشية، بواسطة السلب والنهب والذبح والتنكيل...

ولهذا، أصبح من واجب المرجعية الدينية الشريفة أن تقود الوعي الديني الوطني الانساني الى خطوط المواجهة لرد الاعتداء عن الأمة وتوحيد الهمم، فأصبح الوجوب الكفائي هو الانتماء المنهجي الذي يواجه بقوة المنهج الاقصائي الذي منهجته بناة الداعشية..!

أي منهجية تلك التي يدعون بها، وهم لا مبدأ لهم سوى انتهاك حرمة الانسان، الوطن، الدين؟ ويتسلحون بكل هذه الشراسة وسوء الأخلاق، والأسلحة الفتاكة، ولا توقف نزواتهم حكمة، او يمنعهم من ارتكاب جرائمهم منهج انتمائي، ولا يردع شرهم البربري سوى هذه الوثبة الجهادية والسلاح المدافع عن الأرض، الوطن، الكرامة، والانسان...

وهذا المنهج الانتمائي يقف مواجهة امام الانتماء الداعشي المبني على الجهل بما يتضمن الاعتقاد بامتلاك الحق المطلق، وهذا العمل يتم عندهم ضمن دلالات الانتماء الانفلاتي القائم على الاقصاء والالغاء والمغلق على نفسه، ولهذا صاغ الوجوب الكفائي منهجاً جوهرياً يرفض به العصبية القبلية والتعامل الطائفي، ويسعى الى خلق انفتاحات فكرية، هذا هو الجوهر الانتمائي، والذي يعني أن يعمر الانسان ساحات القتال بالسلام وبالدفاع عن الانسان وعن الدين، وهذا الفعل المتمثل بـ(الوجوبي الكفائي) مرفوض طبعا من دهاقنة الدواعش؛ لأنه بانتمائه المنهجي استقطب جميع الهويات، ووحد قدرات وإمكانيات الأمة مادياً ومعنوياً ودحر الطغاة.

الساهرون.. وبواكير الشتاء

د. منهال جاسم السريح

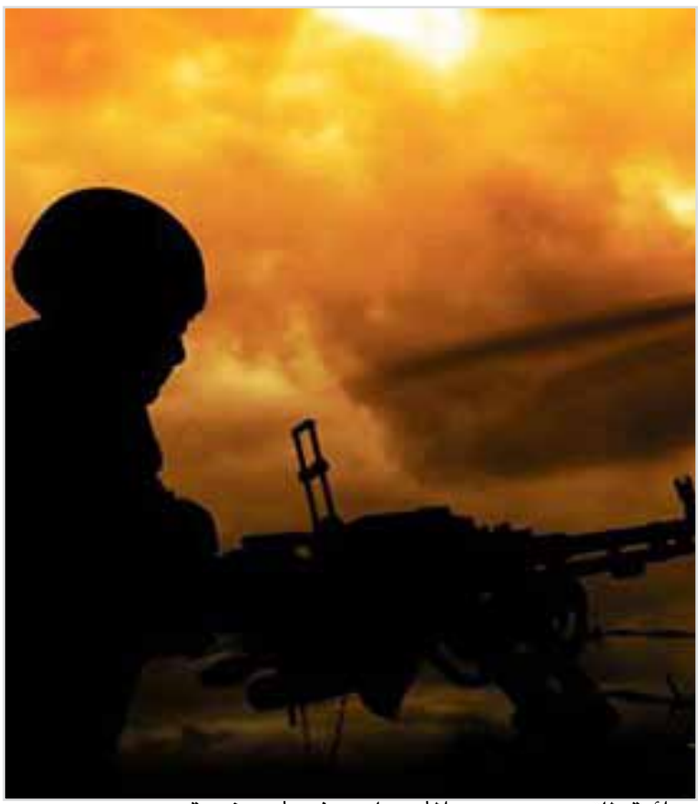

أنظروا...

بواكير الشتاء، ريح باردة، وسحب داكنة، ورائحة مطر...

أما هو...

ففي أعطافه زهو أول أيام الربيع وفي صدره صفو، مثل سلسل ماء الينابيع،

وفي كفه دفء يكفي مصطلى لنصف سكان الأرض المقرورين والخائفين.

أنظروا...

كل الأوراق الصفراء سقطت وتبرأت من أشجارها...

وورقته البيضاء معلقة في طرف السماء، تبدو أنصع بياضاً كلما اشتدت العاصفة.

اسمعوه يتحدث مزهواً و(شباط) يدق على الأبواب،

وقد عاد في إجازته الشهرية من ساحة المعركة.

- حين يداهمنا البرد ليلاً.. نحتمي بالجذوة العالية التي تكسو السلاح،

بعد انتهاء المعركة، تصير قطعة الحديد مَجمرة وموقداً...

وتغدو إغفاءة قصيرة مرّ بها، ألذّ من النوم على وسائد ريش النعام، خصوصاً عندما يتراءى لي في الحلم العذب بيت عامر، وصغاري آمنين،

عندما أشم رائحة خبز حار، وأتذوق طعم حليب طازج، وأتدفأ بالمحبة.

أسمعوا أيضاً وأيضاً، و(تموز) يقرع الأبواب بمدق القيظ.

- لقد اكتشفت وصحبي طريقة رائعة للتبريد، يصب الماء على رؤوسنا،

فتستقبله أجسادنا اللاهفة، وإذ تهب الريح السموم تتحول فينا نسمات جنوبية...

لشذاها رائحة الطلع، وفي ثنياتها شميم الأهل والمحبة.

فوبيا العين

تحسين الفردوسي

للعين أمنيةٌ ليست صعبةٌ، لكنها مستحيلةٌ؛ لأن نظراتها ترفد القلب، بما يدمي أو ينعش؛ كلُ أملها أن لا تقرأ خبراً، يجعل غيوم الدمع تحجب الرؤيا عنها، أو ترى منظراً من شدةِ هولهِ تختبئ بجفنها؛ كي لا تراه.

غفت العين المتعبة، متوسدةً رموشها الرطبة، إثر نزف دمعها السرمدي، أبحرت وهي منهكة، لعلها تجد ما يعيد لها كلَّ ألوانها، أو تعثر على نهر الرفاهية الذي تغتسل فيه غسل الكرامةِ والشموخ، حطت رحالها في مدينة غريبة الأطوار، فاقدة الأسوار.

عند دخولها تلك المدينة، حلَّ الظلام في وسط النهار، من غير كسوف يذكر، فسرعان ما انتقل بها الفضول بين أزقة تلك المدينة، التي كان حمام السلام فيها، غربان شر، قد صبغوا ريشها باللون الأبيض، ليوهموا الناس بسلامها، عندها أخذت عيني، ترى العجب تلو العجب.

كانت مدارسهم لها خوارٌ، والصبية في هذهِ المدينة، يلعبون بالرصاص ويقفزون على النار، والنساء يتعطرنَ بالبارود، ويتخضبنَ بدماءِ القتلى، رأت الأطباء يكنسون الشوارع بزيهم، والذين يكنسون الشوارع، ذهبوا ليسرقوا أحشاءَ المرضى، ليتاجروا بها، والأسواق تعجُ بالبائعين ولا يوجد من يشتري، وتتعالى فيها أصواتهم: هنا كبدٌ، هنا قلبٌ، هنا عقلٌ، هنا ضميرٌ.

رأت شرطياً عجباً، يمنح القاتل رخصةَ حمل السلاح، ويزج المقتول بالسجن المؤبد، في حين الضابط يقف متحيراً، أمام أربطةِ بسطاله، عاجزاً عن فكِ رموزها، ومجرمين محترمين يشيعون جريمتهم، ويتباكون عليها. في المحكمة رأت عيني، ميزان العدالة بكفةٍ واحدة، والكفة الأخرى بيدِ القاضي، الذي كان قرصان بحرٍ متمرد، وسفارات المقابر تكتظ بالصفات الحميدة، التي تطالب بالهجرةِ أو طلب اللجوءِ لها.

رأت كلاباً غير جائعة، ينبشون القبور ويخرجون الرفات، ويلعبون بالجماجم، وفي نواديهم أشباه رجال، يحتسون بكؤوس جماجم الصبية، التي خمروا أجسادهم ليحتسوا من دمهم، ونساءً يرقصنَ بالعلن، من دون سترٍ أو ورع، ونساءً في حجابهنَّ كالنعامة، تخفي رأسها وتلقي جسمها خارجاً.

رأت عيني أُناساً، يأكلون بعضهم بعضاً، ويأنسونَ لذلك، ويشربونَ من نهرٍ أحمر، قد صبغوهُ بدمائهم، ولا يدفنونَ جثثهم، فهي إما تحرق أو تغرق.

اعتلى المشاهدون خشبةَ المسرح، والممثلون جلسوا ليتفرجوا، ودخل المشجعون إلى الملعب، ووقف اللاعبون على المدرجات يهتفون لهم، والمساجد علقت شهادةً مبتورةً، كتب فيها (لا إله)، وبغبائهم يكبرون، وإلى أرذلهم يأتمرون.

رأت عيني عرسَ جنازة، وفلاحاً يحرثُ أرضَ عمره؛ لينثرَ فيها بذورَ الصبر لكي يحصد الأمل، فيبيعهُ في سوق اليأس.

في نهايةِ تلكَ المدينة، أدركت عيني أنها سجينة أحلام اليقظة.

قمريـــــات

عبد الحمزة المشهداني

إني سعيد بزيارة جناح العتبة الحسينية المقدسة - في معرض اربيل الدولي للكتاب -وأتمنى زيارة مدينة كربلاء المقدسة، والاطلاع على الحركة الثقافية التي شهدتها العتبات المقدسة.

وليم كوباكي

مدير مكتبة الكونجرس بالقاهرة

إني سعيد بزيارة النجف الأشرف، إن هذه المدينة تمثل ثقلاً ومركزاً مهماً للتقارب بين الأديان، ووجدت فيها السماحة والسلام، واني مندهش كثيرا عند زيارتي لمرقد امير المؤمنين (عليه السلام)؛ لما شاهدت من اثر اسلامي قل نظيره.

الأب إندريا ترنتي من الفاتيكان

١. أعرف الكثير عن عاشوراء وما جرى على الامام الحسين (عليه السلام)، لذا أنا أنوي تأليف كتاب بعنوان (طريق الحرية) يتحدث عن زيارة الأربعين والمسيرات المليونية الهائلة، فأنا أهتم بالشرق وبالإسلام، لذا أنا هنا من أجل أن أتعايش مع الحدث، ولكي أكون أكثر دقة في نقل الأحداث.

٢. هناك أصدقاء دعوني لزيارة كربلاء في ذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) فوجدت أن قرابة (٢٠) مليون زائر يقصدون كربلاء، وهم يحرصون على أن يكون لهم دور في احياء هذه الزيارة، فأحببت أن أشرك الملايين هذه المسيرة؛ كون هذه المسيرة المليونية تمثل (طريق الحرية).

الكاتبة الألمانية

كائلين كوبل

حفظ الاسلام الحقيقي الذي نادى به النبي محمد على يد علي بن أبي طالب.

الأديب الغزي

روبورت اوزبورن

ولِمَ الخلاف وكلهم متمسك
بالله والإسلام والفرقان
هل موقف السني من شيعيهم
إلا كما تتسايل الكفان
ولِمَ الشقاق وهم تتمة بعضهم
ولكل قلب نابض عرقان
بيت النبوة قدست (زهراؤه)
والحيدر الكرار والحسنان

الشاعر العراقي - حافظ جميل

وعلى الفراش أناب عنه حيدر
ذاك الذي شهدت له الهيجاء
أكرم بحيدرة وفي ابنائه
فلهم مقام دونه الجوزاء
هو حيدر والدين قام بسيفه
لاغرو إن فخرت به العلياء
هو حيدر نبراس كل فضيلة
وبمدحه سور الكتاب ثناء

الشاعر حمود العبيدي

١. إن رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) ساهمت في اعادة الانسان البشري الى انسانيته، وحملت بنوداً ومفاهيم سبقت البنود الحديثة في العالم.

٢. توصلنا الى نتيجة نهائية بأننا بحاجة الى نشر رسالة الحقوق في مجتمعنا لإعادة الأخلاق الحسنة التي انعدمت في زماننا.

القس الدكتور عيسى ذياب

أما فارس وخراسان وما وراءها من بلدان الاسلام، قد هاجر اليها الكثير من علماء الاسلام الذين كانوا يتشيعون فراراً بعقيدتهم من الامويين أولاً، ثم من العباسيين ثانياً، وان التشيع منتشر في هذه البلاد إنتشاراً عظيماً قبل سقوط الدولة الاموية بفرار اتباع الامام زيد بن علي زين العابدين اليها.

العالم الازهري

الشيخ محمد أبو زهرة

أمير المؤمنين أبا حسين
وليس سواك نعرف من أمير
ويا زوج البتول ونجل عم
الرسول المصطفى الهادي البشير
ومن ردت عليه الشمس قسرا
كما قد شاء في الزمن الأخير
خلقت وسيد الكونين طه
من النور القديم المستنير

الشاعر محمد أمين الموصلي

إن النصوص الموجودة في الكتاب المقدس والتي تمتدح زحفاً بشرياً سنوياً باتجاه قبر شخص واحد فقط تخبرنا هذه النصوص بأن هذه (الأرتال) البشرية لا تأتي من ذاتها، بل إن الرب هو الذي جمعها واتى بها من اطراف الارض من الشمال والجنوب والشرق والغرب... ان هذه الحشود المليونية مهما كبرت لا تجوع ولا تتعب ولا تعطش وتسير في طريق مليئة بالماء.

الراهبة الاثورية

إنيرابيل بنيامين ماما اشوري

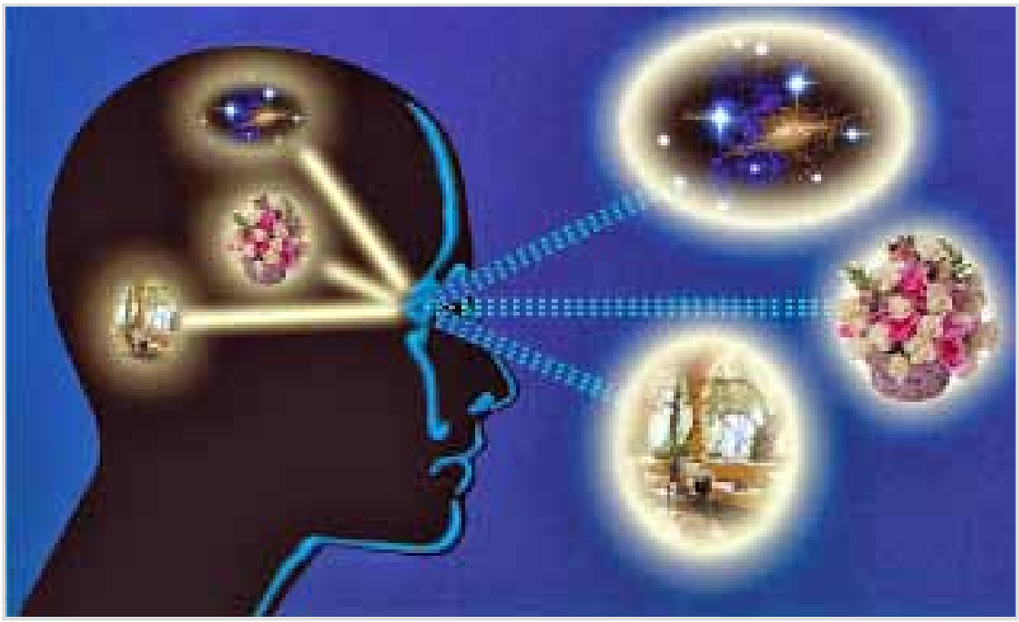

الثانية عليك

أحمد الخالدي

نعاني اليوم من أزمة كبيرة في فهم النصوص الواردة عن النبي (ﷺ) أو عن اهل بيته (عليهم السلام)، وذلك يرجع الى قصور كبير في ادواتنا المعرفية التي لا تتناغم مع مقاصد الشرع الحنيف، وقد يكون الخلل في اننا ركزنا النظر في هيكل المفردة اللغوية وبنائها في الجملة العربية أكثر من تركيزنا على مدلولاتها التي هي اكبر من الكلمة ومعناها الحرفي، وخصوصا اذا كانت الكلمات صادرة عن معصوم كالنبي (ﷺ) أو الائمة من أهل البيت (عليهم السلام).

وهنا لابد أن تأخذ مدلولات الكلمة بعداً آخر غير المعنى الظاهري القريب للفهم البسيط، ومن امثلة ذلك الروايات الشريفة التي تحثُّ وتحضُّ على عدم النظر للمرأة الاجنبية، وتحذر بشدة من النظرة التي تعقبها حسرة وناراً تملأ عين الناظر.

وفي رأيي أن المرور على مثل هذه الاحاديث مروراً سريعا دون الوقوف عندها واستنطاق مضامينها جريمة لا تغتفر؛ لأن مثل هذه الاحاديث تحتاج الى توضيح كي لا يتهم ديننا من لا يفهمه فيقول عنه: إنه دين قمع لا يصلح للحياة، وبعيداً عن تفاسير القرآن الكريم التي تؤكد على أنّ (يغضوا من ابصارهم) فيها تبعيض أي غضوا جزءا من ابصاركم، وهذا الجزء هو ما يسميه الفقهاء (النظر بريبة أو النظر بشهوة).

ويمكننا تحليل المراحل التي تمرّ بها النظرة بشكل عام، ثم نمرُّ على النظرة المحرمة أو التي فيها (ريبة وشهوة).

وبدءاً نقول: ان السرعة التي تدخل فيها الصور الى العين البشرية سرعة فائقة لا نكاد نتصورها، فهي مقترنة بسرعة الضوء، اذ تنتقل هذه الصور عن طريق الجهاز العصبي الى الدماغ، وفي الدماغ تجري عملية تحليل وعرض لهذه الصور، وكل ذلك يجري في اجزاء من الثانية، وهذه العملية تسمى (ادراك)، وهي انتقال الصور حسيا الى الدماغ، ثم تأتي مرحلة، ترتب أثر على ادراك هذه الصور، بناء على انعكاس يحرك في النفس عاطفة او شعورا وهذه المرحلة تسمى (انفعال).

والمرحلة الاخيرة وهي مرحلة ترتب أثر حركي على هذه الصورة في الخارج (اي خارج النفس) من خلال انعكاس هذه الصورة على سلوك الانسان، وهذه المرحلة تسمى (الفعل) ومثال على ذلك لو ان شخصا يمشي في شارع وشاهد حادث تصادم سيارتين، فأنه سيمر بهذه الحالات الثلاث وهي على الترتيب: ادراك ان هذا حادث سيؤدي الى اصابة اشخاص او موتهم، ثم تتحرك في نفسه انفعالات كالتعاطف مع ركاب السيارتين، ثم المرحلة الاخيرة وهي الركض باتجاه مكان الحادث لتقديم المساعدة.

ويتشابه هذا المثال مع النظرة بريبة او بشهوة (النظرة المحرمة) حيث تبدأ هذه النظرة بـ(إدراك) ان هناك امرأة اجنبية، ثم الانفعال من خلال تحرك نفس الناظر وشهوته باتجاه هذه الصورة، ثم تأتي المرحلة الاخيرة وهي مرحلة (الفعل)، وهي ترتب أثر في الخارج، والذي يأتي بعدة اشكال منها: التحرش بالمرأة، أو فعل اي أمر محرم آخر.

ومن هنا نستنتج ان الرجل اذا نظر الى امرأة، وادرك ان هذه المرأة مثيرة للشهوة، ولم يغض بصره، بل استمر بالنظر اليها، ثم لم يكتفِ بالنظر بل وصل الامر انه تصرف تصرفا يخدش الحياء، فهو بهذه النظرة قد جمع المراحل او المستويات الثلاث: (الادراك، والانفعال، والفعل) فلا يمكن اطلاق مصطلح النظرة الاولى عليها عكس ما هو متعارف لدى بعض الشباب الذين يتصورون ان النظرة الاولى حلال، فلا بأس من اطالتها..! وفي الحقيقة ان مثل هذه النظرة قد تحققت فيها المراحل الثلاث.

وعلى هذا الاساس، يمكن تسمية مرحلة الادراك بـ(النظرة الاولى)، وكذا باقي المراحل بالنظرة الثانية والثالثة، وغضُّ البصر يشمل مرحلتي الانفعال والفعل، ولا يشمل مرحلة الادراك.

شذرات من وحي الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدُ لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا أبي القاسم محمّد وعلى آله الطيّبين الطاهرين.. أحمده استتماماً لنعمته، واستسلاماً لعزّته، واستعصاماً من معصيته، وأستيعنه فاقةً الى كفايته...

الله تبارك وتعالى يقترب منّا، ويتحبّب الينا، ويرغّبنا دائماً بالطاعة، وهو غنيٌّ عنّا، ولاشكّ أنّه يتلطّف بنا أنّه يستر علينا، لكن المشكلة هنا أنّ هذا الستر لا يكون مشجّعاً لنا على الاستمرار بالمعصية، بل لابُدّ أن يكون مدعاة الى الرجوع الى الله تعالى، فمن كانت هذه صفاته وهو الذي يستر عن المعصية ويستر عن الذنب لماذا إذن نعصيه؟ إذا كان يستر عن الذنب ويستر على المعصية فأيّ خلق وأيّ صفة؟ فهذه الصفات تستوجب منّا أن نرجع اليه أن نؤوب اليه، أن نتوب اليه، لا يكن هذا الستر مدعاةً للوثوب على حرمات الله أكثر، لا يكون هذا الستر مدعاةً الى تمزيق الستر والحدود التي أوقفنا الله تبارك وتعالى عندها.

الإمام زين العابدين(عليه السلام) قال: (كم نهي لك قد أتيناه، وأمرٍ قد وقفتنا عليه فتعدّيناه...) تقدّم ذكر هذا (...وسيّئة اكتسبناها وخطيئة ارتكبناها كنتَ المطّلع عليها دون الناظرين والقادر على إعلانها فوق القادرين، كانت عافيتك لنا حجاباً دون أبصارهم ورداً دون أسماعهم...) هذه الحالة حالة المذنب، الإنسان إذا أذنب وتكلّم مع الله تعالى بهذا الكلام يعترف بذنبه ويبيّن أنّ الله تعالى رحمته واسعة، وهذه الرحمة ظلّلت عليه مع كونه قد أذنب، وهذه الرحمة وهذا اللطف هو الذي سترنا وجعل أبصار الناظرين لا ترى ذنوبنا.

العلاقة بين العبد وبين الله تعالى تكون علاقة قويّة بمعنى علاقة عبودية حقيقية، والله تعالى رتّب بعض الآثار على أفعال السرّ مع الله تعالى، الإنسان يتصدّق على أرحامه من باب أولى على الآخرين، ويتصدّق على الذي يحبّه وعلى الذي لا يحبّه، الحديث يقول: (صدقة السرّ تدفع غضب الربّ)، والله تعالى صفته الرحمة، والرحمة دائماً تسبق الغضب، فإذا وصل الحال الى أنّ الله تعالى يغضب معنى هذا العبد قد وصل الى مراتب من المعصية، لكن مع ذلك أنّ صدقة السرّ تدفع هذا الغضب، هذه قيم وأخلاق الله تبارك وتعالى يربّينا فيها، هذه حالة حالة الإنسان في السرّ يفزع الى الله تعالى الله يحبّ العبد إذا تقرّب اليه خالصاً في هذه الأوقات التي لا يطّلع عليه فيها أحد، لا يشوبها رياء لا تشوبها حالة من طلب الدنيا، هو بينه وبين الله تعالى.

يقول الإمام زين العابدين(عليه السلام): (...كانت عافيتك لنا حجاباً دون أبصارهم ورداً..) أي سدّاً (... دون أسماعهم) لا يسمع الآخر إلّا الخير منّا، الإمام(عليه السلام) هنا يقول هذا كلّه الذي صنعته أنت تستر علينا لا الناس رأت ولا الناس سمعت (كانت عافيتك لنا حجاباً دون أبصارهم) لم يروا شيئاً (ورداً دون أسماعهم) لم يسمعوا شيئاً.

ما المطلوب منّا إذن إزاء هذا الواقع المخزي للعبد بينه وبين ربّه؟ الله تعالى ستر، الله تعالى عفا، قال: (...فاجعل ما سترت من العورة..) والعورة كلّ ما يُستقبح يُراد منه كلّ ما يُستقبح من هذا الفعل، قال: (...فاجعل ما سترت من العورة وأخفيت من الدخيلة...) الدخيلة ما يمرّ علينا من هذه البواطن السيّئة، الله تعالى مطّلع، الله يرى، الدعاء يقول: (...فاجعل ما سترت من العورة وأخفيت من الدخيلة واعظاً لنا وزاجراً عن سوء الخلق واقتراف الخطيئة..) يعني هذا الذي حصل اللهمّ اجعله واعظاً لنا.

الموعظة واقعاً توفيق، الإنسان قد يتّعظ من خلال ما يرى والإنسان قد يتّعظ من خلال ما يسمع والإنسان قد يتّعظ إذا أُلزم بالعظة، قل له تعالَ نريد أن نعظك، الآن الإنسان في كلّ لحظة أمام مجموعة من العِبَر (ما أكثر العبر...) لكن المشكلة (...وما أقل المعتبر)، العِبَر كثيرة الموعظة كثيرة ومعنى الموعظة أن الإنسان يتّعظ ويكفّ ويبتعد عندما يرى هذه الحالة أمامه يبتعد عن مثلها، المنكرات كثيرة والطيّبات أكثر أفعال البرّ أكثر، والإنسان عليه أن يتّعظ، لكن الإمام(عليه السلام) يريد أن ينتقل بنا الآن الى حالة أرقى، نحن أذنبنا الله تعالى ستر علينا نريد أن نستفيد من هذا الستر الذي هو من مصاديق الرحمة، الله تعالى ستر على ذنبٍ اقترفناه نريد أن نستفيد من هذه الصفة من هذه الرحمة، ماذا علينا أن نفعل؟ هذه النقطة يُريد أن يبيّنها الإمام(عليه السلام) في تتمّة الدعاء، لتكون هذه الأمور واعظاً لنا.. نسأله تبارك وتعالى أن يمنّ علينا جميعاً بالستر والعافية والتوفيق، وأن يجنّبنا سيئات الأعمال والأقوال وأن يجعل قولنا في الناس مسموعاً، وأثرنا في الخيرات متبوعاً، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

الاستاذ احمد عبد الحسين

مركز الكفيل للطباعة الرقمية

لمساتٌ من الإبداع بِسمة العطاء العباسي

متابعة: علاء سعدون

لقد حققت الطباعة الرقمية بظهورها الكثير من المنجزات، واختصرت العديد من الخطوات، وصنعت نوعاً من الفن والجمال غير ما تميزت به من السرعة والجودة وقلة التكلفة... ولضرورة المواكبة العصرية في هذا المجال، وإيصال المنتج الإسلامي من الهدايا الرمزية والصور ذات العبارات والمواضيع الولائية للأسواق التي تكاد تمتلئ بالبضائع الأجنبية، وكذا لتحقيق الاكتفاء الذاتي للعتبة العباسية المقدسة بما تحتاجه من أغراض الطباعة، أصبح من الضروري إنشاء مركز يهتم بخدمات الطباعة الرقمية، فكان هو مشروع مركز الكفيل للطباعة الرقمية التابع لقسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة، ولضرورة الوقوف على منجزات هذا المركز والاطلاع على جهود العاملين فيه، التقت صدى الروضتين الأستاذ (أحمد عبد الحسين) مسؤول المركز، فحدثنا قائلاً:

يقدم مركز الكفيل للطباعة الرقمية جملة من خدمات الطباعة الرقمية التي تغطي حاجة العتبة العباسية المقدسة من الشهادات التقديرية والدروع والباجات وطباعة الصور والطباعة الصلبة، حيث ينقسم عمل المركز الموجود في منطقة ما بين الحرمين الشريفين (عگد شير فضة) إلى قسمين: القسم الأول هو مختبر الصور ذات الأحجام المختلفة (من أصغر حجم حتى ٦٠×٩٠)، والثاني ما يعرف بالطبع على المواد الصلبة مثل: الأكواب، والحجر، والساعات، والدروع من الكريستال وغيرها... وما نقوم بطبعه على الأكواب والساعات والحجر هو مجموعة من العبارات الولائية وصور المراقد المقدسة التي هي من تصميمنا، أو حتى ما يرغب به الزبون من صور حسينية وعبارات شائعة.

يقوم المركز بتجهيز العتبة العباسية المقدسة بكافة أقسامها وشعبها ووحداتها عند الحاجة أو الطلب، أما المنافذ الثابتة فهي وحدة النشر والتوزيع التابعة لشعبة الإعلام في قسم الشؤون الفكرية، وقسم النذور في العتبة الحسينية المقدسة فرع باب الشهداء والمخيم، ومبيعات معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة، ومزار القاسم (عليه السلام).

وما نقوم بتجهيزه هو مجموعة من الساعات مختلفة الأحجام، تطبع عليها صور أضرحة ومراقد أهل البيت (عليهم السلام)، وصور مؤطرة بعدة أحجام ومطبوعات صلبة على المرمر والأكواب والدروع التقديرية وغيرها، بالإضافة لوجود مبيعات في المركز نعرض فيها عدداً من أعمالنا الجاهزة للبيع والمعروضة للزبون في حال بحثه عن تصميم أو شكل معين.

ومن الجدير بالذكر أن مبيعات شعبة إعلام العتبة العباسية المقدسة الموجودة حالياً في منطقة ما بين الحرمين الشريفين هي من أهم منافذ البيع لدينا؛ وذلك لكثرة الإقبال عليها أيام المناسبات الكبيرة والأيام الاعتيادية كذلك.

ولم يقتصر عمل المركز على العتبة العباسية والمراقد المقدسة والمزارات الشريفة فقط، بل يوجد تعامل مع عدد من المصورين في منطقة ما بين الحرمين أو أصحاب الاستوديوهات التصويرية والشركات والجامعات التي نجهزها بما تحتاج من

نعمل جاهدين على مواكبة التطور الحاصل في مجال الطباعة الرقمية؛ وذلك من خلال زيارة البلدان المتقدمة بين الحين والآخر، والاطلاع على منتجاتها، وتحديث وشراء ما يخدم عملنا

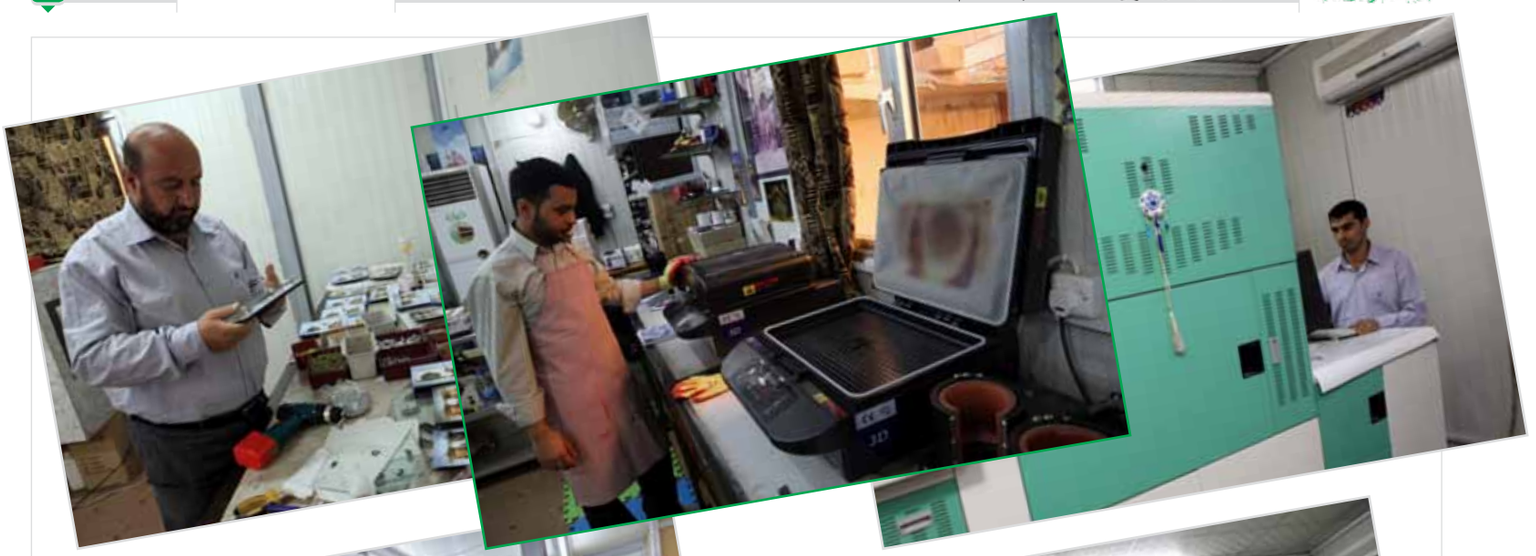

الطلبيات والكميات، وغيرها من الطلبات الفردية للزائرين الكرام والمنتسبين.

كما يقوم المركز بتجهيز المؤتمرات والمهرجانات الكبيرة للعتبة العباسية المقدسة أمثال: (مهرجان ربيع الشهادة، وربيع الرسالة ومسابقة الجود، ومؤتمر العميد، وغيرها من الندوات والأنشطة الأخرى...) بكل ما يتطلب من بطاقات الدعوة والشهادات والدروع التقديرية وما إلى ذلك.

وعن الأجهزة المستخدمة تحدث الأستاذ أحمد قائلاً: نعمل جاهدين على مواكبة التطور الحاصل في مجال الطباعة الرقمية، وذلك من خلال زيارة البلدان المتقدمة بين الحين والآخر والاطلاع على منتجاتها وتحديث وشراء ما يخدم عملنا، ولله الحمد نحن الآن نمتلك عدداً من الأجهزة مميزة الجودة والأداء ومن مناشئ عالمية جيدة، وكل هذا في مجال طباعة الصور والطباعة الحرارية والصلبة، ويتم العمل على هذه الأجهزة بطاقة عالية وأداء فني مستمر وبكادر مكون من ثمانية أشخاص ذوي خبرات في مجال التصميم والطباعة وكذلك الخزن، كما نحرص على اختيار مواد أولية جيدة تتميز عن الموجود في الأسواق من حيث الجودة والجمالية وبنفس الأسعار أيضاً.

ونطمح كمركز يختص بالطباعة الرقمية أن يكون لنا مكان أوسع، من أجل أن نقدم جهوداً مثالية ونتاجاً أكثر إن شاء الله، كما نطمح لاحتواء خدمات طباعية أخرى تساهم في رفع مستوى الطباعة الرقمية في العتبة العباسية المقدسة.

هكذا كانت ولا تزال هي جميع مفاصل العمل في العتبة العباسية المقدسة تعمل جاهدة على مزج المهنة بالإبداع، وتطمح بنتاجها نحو عطاء ثر يليق بعطاء صاحب الجود المولى أبي الفضل العباس(عليه السلام) فما كان أمامها إلا أن تسطر العديد من الانجازات المتسمة بسمة الولاء العباسي وتطمح للمزيد.

معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة التابع للعتبة العباسية المقدسة

سعي مبارك لبث الأمل في نفوس أبنائنا

شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة عانت وما زالت تُعاني من اهمال المجتمع، وعدم الرعاية الكافية لهم، وعزوف مؤسسات الدولة عن الاهتمام بهكذا فئة تُعاني من بعض الصعوبات الصحية، ومنها التخلف العقلي البسيط القابل للتعلم، لذلك سعت العتبة العباسية المقدسة انطلاقاً من واجبها الأخلاقي والديني الى الاهتمام بهذه الفئة، وتوفير الإمكانيات النفسية والتعليمية والتربوية التي تمكنهم من الاندماج مع المجتمع والتفاعل معه، وذلك من خلال إنشاء معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة...

تقرير: علي المسعودي

وللوقوف على طبيعة المعهد والخدمات المقدمة فيه، كان لنا هذا اللقاء مع مديرة معهد الكفيل الأستاذة (سارة الحفار) فتحدثت قائلة:

الخدمات التي يقدمها المعهد خدمات تعليمية وسلوكية وخدمات فنية، وجميع هذه الخدمات تشمل التخلف العقلي البسيط القابل للتعلم، وهناك درس يسمى (المهارات الاستقلالية) مُشابه لدرس التربية الأخلاقية، يتم من خلاله تعليم هذه الفئة مهارات مختلفة مثل: السلام، والاحترام وغيرها من المهارات...

ومن الخدمات المقدمة للمعهد من خلال الصيدلية المجانية، او السفر خارج البلاد لغرض العلاج، وكل ذلك من أجل تأهيلهم ليتعايشوا بشكل سليم مع المجتمع. وهناك زيارات متوالية من قبل كادر مختص في وزارة العمل؛ لغرض معرفة هل المعهد وفق المواصفات المطلوبة وفق معايير خاصة، ولله الحمد معهد الكفيل متميز على مستوى العراق، وحاصل على كتب شكر من وزارة التخطيط، وكذلك الكادر الصحي التابع لوزارة الصحة العراقية زياراته متكررة وبشكل دوري ومنتظم لغرض معرفة أبرز المعوقات ومعالجتها، وإعطاء اللقاحات الدورية لغرض تحسين وضعهم الصحي، ومعرفة الاحتياجات الطبية للمعهد.

أما الدكتورة إيمان نعمة كاظم المشرف العلمي لمعهد الكفيل، فتحدثت قائلة:

كانت فكرة إنشاء معهد الكفيل من خلال برنامج مستشارة الأسرة في إذاعه الكفيل، بناء على طلب إحدى الاخوات التي تعاني من مشكلة صعوبة التعلم لدى ابنتها، وعلى إثرها قُدم طلب لسماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المتمثلة بالسيد أحمد الصافي (دام عزه)، وجاءت الموافقة بإنشاء معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث كانت البداية من خلال إقامة الدورات، ثم بدأ التطور من خلال بعض الشخصيات من دول مختلفة لنعمل سوياً لمساعدة هذه الفئة التي تستحق الرعاية والاهتمام.

ثم أتينا باختصاص بالطب النفسي الدكتور (أحمد القره غولي) وبدعم متواصل من العتبة المشُرفة. المعهد يقبل التلاميذ ذات التعلم البطيء القابلين للتعلم، وشديدي العوق، ومتوسطي العوق القابلين للتدريب. أما المنهاج الدراسي فهو مبسط مع تعليم السلوك من قبل المعلمات. أما الإدارة والكادر التدريسي في المعهد فهم مواظبون على النشاطات المستمرة، وكذلك تم جلب السبورة التفاعلية للمعهد لزيادة نشاط تفاعل الطلبة.

مسؤول الصحة المدرسية في مستوصف الإسكان الأستاذ (أحمد كريم مهدي) تحدث قائلاً:

الزيارة دورية وبشكل مستمر على طول العام الدراسي وفق جدول زمني معُين كل شهر ونصف تقريباً، للوقوف على الاحتياجات الطبية الضرورية للمعهد، مثل: الضماد والقطن الطبي وغيرها من المستلزمات الطبية، وكذلك إجراء الفحوصات الطبية اللازمة للتلاميذ، وإعطاؤهم اللقاحات المطلوبة والمحددة من قبل وزارة الصحة.

وقد أشاد بالخدمة المقدمة للتلاميذ وبالنظافة الجيدة من قبل الإدارة والاعتناء الخاص بالطلبة بشكل جيد، متمنياً للإدارة والتلاميذ دوام التوفيق.

قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة

يباشر بأعمال تشجير (مجمع الكليني) للزائرين

متابعة: أحمد صالح

نباتات الزينة التي تفترش الحدائق، تبعث الطمأنينة في النفس البشرية، فالاهتمام بهذا الجانب من الأمور الضرورية، خاصة في المناطق التي تمتلك طابعاً مدنياً وحضارياً؛ كونها قبلة الناظرين القاصدين اليها، فمدينة كربلاء المقدسة من المدن التي توّمها الحشود من الزائرين على مدار السنة، خاصة في أيام الزيارات المليونية التي تشهدها المدينة، لذا عملت العتبة العباسية المقدسة متمثلة بقسم الشؤون الخدمية على وضع شتلات الزينة التي تتميز بجماليتها أمام أنظار الزائرين اينما حطوا رحالهم؛ كونها خطوة من الخطوات التي تضفي الى أجواء المدينة الروحانية مسحة من الجمالية الخلابة، وكذلك التزين بالحلل الفنية التي لها دور بارز في ارتقاء الواقع المدني، وذلك باتخاذ مجموعة من السبل أبرزها التوسع في زيادة المساحات الخضراء المتمثلة بالأشجار الدائمة الخضرة والإزهار ذات الألوان الزاهية والرائحة الزكية التي تشير الى التفاؤل والراحة والطمأنينة، ومن جانب آخر تلطيف الجو وتنقيته والسيطرة على التوازن البيئي والاعتدال الحراري... ففي اطار هذا المجال، شرعت كوادر قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة بأعمال تشجير (مجمع الكليني) على طريق (بغداد - كربلاء) التابع للعتبة المقدسة، والذي تم افتتاحه لخدمة الزائرين مؤخراً... صدى الروضتين التقت برئيس قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة الحاج (خليل هنون) فتحدث قائلاً:

بعد أن تم افتتاح (مجمع الكليني) التابع للعتبة العباسية المقدسة الخاص بخدمة الزائرين المتجهين الى مدينة كربلاء المقدسة لزيارة العتبتين المقدستين، تم الايعاز الى قسم الشؤون الخدمية في العتبة المقدسة بأن يقوم بأعمال تشجير وزرع حدائق المجمع، وبالفعل تمت المباشرة من قبل شعبة التشجير والزينة بهذه الأعمال، وتم تصميم الحدائق الموجودة داخل وخارج المجمع.

مؤكداً: تم تجهيز هذه الحدائق بمجموعة كبيرة من الشتلات الموسمية، اضافة الى ذلك تم تجهيزها بأشجار دائمية من الانواع الموجودة في مشاتل العتبة العباسية المقدسة.

ومن الجدير بالذكر ولأول مرة في منشآت العتبة المقدسة، تم زرع اشجار الصنوبر (الكاج) والتي تمتاز بمقاومتها لظروف الجو المختلفة من حرارة وأمطار على مدار السنة الواحدة، وتم استخدامها بعد أن أجريت عليها تجارب خلال الفصل الماضي.

ومن صفاتها أيضاً الجمالية التي تتمتع بها، فهي ذات أشكال جميلة تزين بها الحدائق؛ لتعطي منظراً يسر الزائرين. ومن مميزاتها أيضا أنها تشكل أشكالاً هندسية دون تدخل الأيادي العاملة فيها. ومن التسميات الأخر التي تطلق على هذا النبات هي (النبات القزمي)؛ ذلك أنه لا يعلو كثيراً وان ترك لفترة طويلة.

موضحاً: تم زراعة اكثر من (١٠٠) شتلة موزعة بين الحدائق الخارجية والداخلية للمجمع، فضلاً عن ذلك، فقد تم تشكيل هذه الشتلات والزهور بأشكال مميزة وفنية رائعة، وقد تولدت فكرة بأن يتم تصميم شعار العتبة العباسية المقدسة المعتمد لها وهو (كف أبي الفضل العباس عليه السلام) ووضعه في بداية المجمع المذكور؛ ليكون مقابلاً للزائرين القادمين من مدينة بغداد والمحافظات المجاورة لها، وتستخدم في صناعة هذا الشعار مجموعة مميزة من الورود الطبيعية ذات المناشئ العالمية والتي تم تكثيرها في مشاتل العتبة المقدسة.

وأضاف هنون قائلاً: كمرحلة أولى تم المباشرة بتجهيز الحدائق، وإكمال بنيتها التحتية، والتي تشمل أنابيب توصيل المياه، وأيضاً منظومة كهرباء تجهز النافورات، وذلك بعد رفع الأتربة، وفرش نوع آخر من التربة المزيجية خاصة بالحدائق، بالإضافة الى ذلك، تم تزويد الأرض بالأسمدة الكيمياوية، وتم انجاز هذه الاعمال بجهود ذاتية، وبأيادي كوادر قسم الشؤون الخدمية، وبحمد الله تم الوصول الى مراحل متقدمة.

كي نتقدم

فراس عبد الرزاق الشمري

إن المتتبع لعملية التعليم في عالمنا العربي، وعلى أغلب مستوياته الدراسية (الابتدائي، المتوسط الثانوي) بل وحتى الجامعي، يجد هناك خللاً كبيرا وواضحاً في هذه العملية، وهذا لا يحتاج إلى دراسة ومعرفة كبيرة بواقع العملية التعليمية؛ لأن الطالب يدرس في المدارس والجامعة ما يقارب (١٦) سنة، اي أنه من المفترض أن يكون قد اكتسب ملايين المعلومات، لكن عندما نريد أن نستذكر معه المعلومات، لعلنا نجده يتذكر أقل من (٣٠٪)، وهذه النسبة من المعلومات يتذكرها بنفس قالبها التي كانت عليه، أي لم يعدل عليها أو يطورها بعد كل هذه السنين، والـ(٧٠٪) الباقية هي معلومات منسية وموارد ضائعة، ووقت ذهب بدون أي فائدة تذكر..؟!

ولعل السب الأكبر في هذا الخلل التعليمي، هو أن مدارسنا كانت ولا زالت تستعمل أسلوب (الحفظ والاسترجاع)، يعني أن الاستاذ يقوم بتلقين الطالب المعلومات، ثم في نهاية الفصل يجري الاختبار من أجل استرجاع المعلومات، أي أن الطالب هل حفظها أم لا، ثم في نهاية السنة هناك اختبار أخير، فإذا استطاع الطالب أن يتذكر المعلومات فقد فاز في هذا الاختبار، وأما إذا لم يتذكر فقد سقط في فخ الذاكرة التي خانته...!

إذن، يجب أن نغير أسماء الاختبارات التي يجريها الطالب الى اختبار (التذكر) في مادة التاريخ وليس اختبار التاريخ، واختبار التذكر في مادة اللغة الانكليزية، وليس اختبار اللغة الانكليزية، وهكذا مع المواد الأخرى... وهذا يؤدي بنا إلى شيء آخر: إذا جاء سؤال مثلاً، وكان الطالب في اليوم الذي شرح فيه الأستاذ هذا الموضوع بحالة جيدة ومزاج جيد وتركيز عال، فمن المؤكد أنه سيجيب عليه بدقة متناهية، وأما إذا كان وضع الطالب غير جيد، ومزاجه متعكراً وفاقداً للتركيز، فأن الإجابة عن هذا السؤال ستكون أكبر الهموم التي يواجهها الطالب..!

ومن الأمور التي يسببها هذا النوع من التعلم مشكلة اخرى وهو شعور الطالب بالجمود الفكري، أي أن الطالب لا يملك القدرة على تحليل المعلومة والتعديل عليها؛ لكي يخلق أفكاراً جديدة ومتطورة، فنجد أغلب الطلاب لا يعرفون مهارة التفكير، وكيف يستخدمونها، فترى هذه النعمة الإلهية تضعف شيئاً فشيئاً بل قد تموت وتنتهي.

ولعلاج ذلك يجب علينا أن نغير أساليب التدريس والتعليم لدينا، بحيث نجعل من عملية التعلم ممارسة ممتعة ونافعة، بحيث نجعل الطالب يفهم المعلومة ويحللها ويعيد تركيبها، لا أن يحفظ المعلومة فقط، وبذلك ننمي عنده مهارة التفكير، فنحصل على التجديد والتطور العلمي واللحاق بركب الدول المتقدمة علمياً، بل من المؤكد أننا سنتقدمهم؛ لأننا أمة قد فضلها الله تعالى على الأمم، وأنزل قرآنه بلغتها، وأرسل إليهم خير الأنبياء محمداً (صلى الله عليه وآله)، وخير الأوصياء آل محمد (صلى الله عليهم)، فمن الأولى أن نكون خير الأمم.

احذر من النصائح المدمرة..!

حيدر الحاج مرتضى

يرغب الكثير من الناس في تقديم النصائح لمن يحبونهم، ولكن هل هم مؤهلون فعلاً لتقديم النصيحة والمشورة؟

أكاد أجزم أن المئات من النصائح السيئة قد دمرت حياة الكثير من الافراد، واغرقتهم في بحر الفشل والندامة، وفوتت عليهم العديد من الفرص الذهبية، ليس لسبب؛ إلا لسوء تقدير مقدِّم المشورة.

إن من أبرز الأخطاء التي ينبغي الانتباه لها أثناء تقديم النصائح للآخرين، هي ما يمكن تسميتهُ بـ(اسقاط التجربة)، أي محاولة الفرد (أول) نقل تجربته إلى الشخص (ثاني) ودعوته إلى تطبيقها بحذافيرها، دون مراعاة الخصوصيات النفسية والذهنية للآخرين، والظروف المتباينة من شخص لآخر؛ حيث إن ما يُعتبر تحدياً لشخص ما، يمكن أن يُعد أمراً يسيراً لفرد آخر، وإن الظروف الصعبة التي تسببت بإخفاق السيد (أول - صاحب التجربة في مشروع ما)، قد تكون ظروف مؤاتية لنجاح الشخص (ثاني- طالب النصيحة) ومناسبة لتحقيق النجاح في مشروعه الجديد؛ عندما لا يستطيع الشخص (أول) فهم هذه الاعتبارات والتباينات النفسية والذهنية والظرفية، هنا تصبح نصيحته مدمرة للآخرين، وتفوت عليهم فرصاً ذهبية.

لا أريد التشكيك بصدق نوايا السيد (أول)، ولكن من المهم هنا أن نعي الفرق بين (الرغبة) و(القدرة)، فرغم النية الحسنة للسيد (أول) وحبه الواضح ورغبته الصادقة بتقديم عصارة خبرته وتجربته للسيد (ثاني)؛ إلا أن كل ذلك لا يعني أن السيد (أول) يمتلك القدرات المعرفية والذهنية، والمهارات التحليلية والنقدية، التي تؤهله لتقديم النصائح للآخرين، في ضوء دراستهِ لظروفهم وإمكانياتهم، وقدراتهم النفسية والذهنية.

إن تقديم النصيحة يتطلب ذهنية قادرة على التعامل مع خصوصيات كل فرد، ودراسة الظروف المحيطة بكل ظاهرة:

تخيل معي أن يقوم الطبيب بوصف العلاجات بدون تشخيص دقيق للأسباب المرض، ودون سؤال المريض عن الامراض السريرية والمزمنة التي يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار عند وصف العلاج المناسب؟! فكم من مريض قد أصيب بمضاعفات أو تأزمت صحته أو حتى فقد حياته بسبب سوء التشخيص، وكم من شخص دُمرت حياته بسبب نصيحة بائسة؟!

لنتذكر مرة أخرى، نحن لا نتحدث عن حسن النية، ولكن نؤكد على ضرورة امتلاك المعرفة بكيفية تقديم النصائح والمشورة.

إن تسارع إيقاع حياتنا المعاصرة، والقفزات العملاقة في مجال علم النفس، والتطور الكبير في فهم الرغبات والميول وأساليب تفكير الاشخاص، كل ذلك يفرض على من يريد تقديم النصيحة، أن يمتلك سعة في أفق المعرفة، وقدرة على استخدام مهارات التفكير النقدي والتحليلي؛ لكي تزداد دقة النصائح التي يقدمها للآخرين.

لن ألقي اللوم فقط على (مقدمي النصائح)، بل يتحمل أيضاً (طالب النصيحة) جزءاً كبيراً من المسؤولية لتقبله (النصائح المدمرة)، دون تمحيص أو مساءلة النصائح التي تُقدم له..! ولهذا اعتقد من الضروري على كل فرد أن يسعى لاكتساب وتعلم المزيد عن مهارات التفكير التحليلي والتفكير الناقد.

قسم التخطيط والتنمية البشرية
أقام دورة في مدخل مفاهيمي في نظم إدارة الجودة

اعتمدت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة في عملية إدارة مواردها وتوجيهها على مجموعة من الطرائق التي تستند إلى أسس علمية ودراسات مستفيضة، يتم تطبيقها على أرض الواقع، من أجل الحصول على أفضل النتائج، ويتم ذلك من خلال إقامة الدورات والندوات والمحاضرات من قبل أشخاص مختصين.

متابعة: محمد الشروفي

لذا أقام قسم التخطيط والتنمية البشرية التابع للعتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع المركز الوطني للتطوير الإداري وتقنية المعلومات التابع لوزارة التخطيط (دورة في إدارة الجودة)، استمرت خمسة أيام، بواقع أربع ساعات تدريبية لكل يوم، وبمشاركة (٢٠) متدرباً.

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن أهداف الدورة ومفرداتها، وعن مستوى المشاركين، التقينا بالأستاذة (انعام إرحيم احمد) رئيسة قسم الجودة في المركز الوطني والتطوير الإداري لتحدثنا قائلة:-

في البداية كان لنا الشرف في تدريب مجموعة مختارة من منتسبي العتبة العباسية المقدسة على نظام دولي اسمه (نظام ادارة الجودة أو علم (ISO) الذي تم الاتفاق عليه ما بين المركز الوطني والعتبة المشرفة، لتنفيذ مجموعة من الدورات ستكون دورات(Iso ٩٠٠١) على خمس مراحل: المرحلة الأولى للتعرف على نظام مفاهيم إدارة الجودة او علم (Iso).

وبواسطة هذا النظام يمكن تحقيق متطلبات الزائر، من خلال الخدمات التي تقدمها العتبة المقدسة، وتوفير الخدمة بأفضل ما يكون، وبأقل كلفة وبأسرع ما يمكن وهذا ما يرغب به الزائر.

وكان الهدف من هذه الدورة تعريف المشاركين بالمبادئ والمصطلحات الخاصة بنظام إدارة الجودة، وإعداد كادر ملم بكافة الأمور ومفاهيم نظام إدارة الجودة، وبالتالي تحويل هذه المفاهيم الى وثائق تخدم العتبة العباسية المقدسة.

أما مفردات الدورة فهي: (مدخل النظام ونظام إدارة الجودة، المبادئ، نظام إدارة الجودة، المصطلحات والتعاريف التي تستخدم في نظام إدارة الجودة).

وأضافت: إن مستوى المشاركين كان جيداً جداً، ولم أتوقع هذا الحضور ومستوى ردود أفعال المشاركين والتفاعل الجيد، مع أن الموضوع ومفاهيم الدورة هي جديدة على أسماع المشاركين، ولكن كان مستواهم جيدا جداً ولله الحمد.

وفي الختام أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل الى سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، والى قسم التخطيط والتنمية البشرية المتمثل بالسيد (فؤاد القزويني) رئيس قسم التخطيط والتنمية البشرية لتعاملهم مع المركز الوطني للتطوير الإداري وتقنية المعلومات، من خلال

مهند عبد الامير خضير

انعام إرحيم احمد

مصطفى صالح مهدي

تقديم الخدمات التي تقدمها الدول المتقدمة من خلال تطبيق نظام دولي معمول به في تلك الدول.

وأجرينا بعض اللقاءات للوقوف على المزيد من التفاصيل حول هذه الدورة، فكان أولها مع (مهند عبد الأمير خضير) قسم التربية والتعليم العالي، مسؤول شعبة الاعلام التربوي، فحدثنا قائلاً:-

أصبح مفهوم إدارة الجودة من المفاهيم الرنانة في العالم اليوم، ومفهوم إدارة الجودة يعتبر من المفاهيم الإدارية الحديثة التي تهدف الى تحسين وتطوير الأداء بصفة مستمرة من خلال الاستجابة لمتطلبات العميل.

والجودة تعني الدرجة العالمية من النوعية والقيمة، وإتمام الأعمال الصحيحة وتلبية الاحتياجات وتوقعات العميل المعقولة، حيث تسعى العتبة العباسية المقدسة ومن خلال منتسبيها إلى تطبيق هذا النظام العالمي، وتقديم أفضل الخدمات لزائر الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام).

وفي سعيها نحو التميز في أداء رسالتها، تسعى الأمانة العامة للعتبة العباسة المقدسة إلى تقديم أفضل الخدمات والمنتجات ذات الجودة العالية بصورة مستمرة، وتطبيق هذا الأمر بصورة خاصة على العتبة المشرفة؛ نظراً لزيادة أعداد الزائر الى كربلاء المقدسة في الزيارات المليونية والتي تشهدها كل عام.

والتقينا مع المشارك (مصطفى صالح مهدي) من قسم التخطيط والتنمية البشرية، فحدثنا قائلاً:

إن نشر مفاهيم ومبادئ إدارة الجودة الشاملة لجميع العاملين في المؤسسات أمر ضروري قبل اتخاذ قرار التطبيق، حيث اتخذت العتبة المقدسة على عاتقها العمل في نظام الجودة وتطبيقه في جميع الأقسام التابعة لها، من خلال إقامة هكذا دورات، حيث يتم تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة بالشكل الصحيح، فإنه يجب تدريب وتعليم المشاركين بأساليب وأدوات هذا المفهوم الجديد، حتى يمكن أن نقوم على أسس سليمة وصلبة.

وأضاف: إن الهدف من التدريب هو نشر الوعي وتمكين المشاركين من التعرف على أساليب التطوير، وهذا التدريب يجب أن يكون موجهاً لجميع فئات ومستويات الإدارة، ويجب أن تلبي متطلبات كل فئة حسب التحديات التي يواجهونها.

وأنا بدوري أقدم الشكر الجزيل الى قسم التخطيط والتنمية البشرية والقائمين عليه بتواصلهم على إقامة مثل هكذا دورات، ومن جهة أخرى أشكر العتبة المشرفة لاحتضانها هذه الدورات، وتقديم كل الدعم والتسهيلات لإقامة هذه الدورات.

من أجل توثيق الانتصارات والملاحم البطولية
العتبة الحسينية المقدسة
تأخذ على عاتقها الاهتمام بتطوير وتفعيل
دور الإعلام العسكري في جبهات القتال

تغطية: طارق الغانمي

المراسل الصحفي الحربي على خط النار، وهو الجندي المجهول الذي يسطر بحروف من نور البطولات والأمجاد التي يقوم بها الجنود في المعارك والحروب، ويلعبون دوراً بارزاً في تقوية الروح المعنوية للجنود، فضلاً عن حالة الزعزعة التي يزرعها في صفوف العدو.

من هذا الجانب، ومن أجل توثيق الانتصارات والبطولات التي يسطرها أبناء الحشد الشعبي في جبهات القتال، والارتقاء بمستوى الإعلام العسكري لدى الصحفيين العراقيين، قام مركز رعاية الشباب في العتبة الحسينية المقدسة دورة (إعداد المراسل الحربي) لمراسلي القنوات والإذاعات والصحف المحلية...

وقد أقيمت في مجمع سيد الشهداء(عليه السلام)، وحاضر فيها المدرب الدولي والخبير اللبناني (محمد شعيتو).

صدى الروضتين التقت بالأستاذ (حيدر السلامي) رئيس قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة، والمشرف على مركز رعاية الشباب، فتحدث قائلاً:

دورة المراسل الحربي جاءت وفرضت نفسها كما فرض الواقع الاستثنائي الذي يعيشه البلد عليه من ارهاب، وتحديات كبيرة، وأخطار زعزعت البلد، مع احتلال أجزاء منه من قبل الارهابيين الدواعش... كل هذا حفزنا إلى ضرورة إقامة مثل هكذا دورات رصينة لتزويد الماكنة الإعلامية بإعلاميين وطاقات وكوادر تواكب الانتصارات والملاحم التي يسطرها أبطال الحشد الشعبي من الذين لبوا نداء المرجعية الدينية في الدفاع عن الأرض والعرض والمقدسات... مما حدا بنا إلى إقامة دورة تتناول قضايا تتعلق بـ(المراسل الحربي) والاستعانة ببعض الخبرات من خارج البلد، ومنهم الأستاذ (محمد شعيتو) من لبنان، والأستاذ (أحمد اسماعيل) من البحرين، وهما اختصاص في مجال الإعلام العسكري.

كما كرس مركز رعاية الشباب الجهد لإنشاء تشكيل جديد يهتم بالإعلام الحربي، سيكون بالتنسيق مع عدد من الشباب المراسلين، والمحررين، والمصورين، والذين يعملون على المونتاج التلفزيوني، لمرافقة القطعات العسكرية - بالتنسيق مع القيادات العسكرية الموجودة في الحشد الشعبي والقوات الأمنية الحكومية - إلى ساحات القتال، وعمل التغطيات الإعلامية المباشرة، وشبه المباشرة، وتوثيق الأحداث الجارية في المناطق التي تم بعون الله تعالى وسواعد الأبطال الخيرين من أبناء هذا الوطن تحريرها الأرض تلو الأرض، والمنطقة تلو المنطقة، إلى أن نصل إلى الهدف الكلي وهو تحرير العراق بالكامل من هذه الشرذمة الظلمة المجرمة الارهابيين الدواعش.

أما بخصوص انطباعه عن تفاعل المشاركين في الدورة مع المدرب، فقد أجاب قائلاً:

من خلال استبيان واستطلاع الرأي الذي جرى اثناء سير الدورة التدريبية، فقد وجدنا انطباعات جيدة جداً، فالكثير من المشاركين أثنوا على المدرب محمد شعيتو، وعلى المادة التدريبية التي قدمت إليهم، والمنهاج كان نافعا، والمعلومات كانت وافية وحديثة وجادة، مما يحدو بأي مراسل أو أعلامي أن يستمع إليها وأن يطلع عليها؛ لينهل منها اثراء تجربته الذاتية أثناء قيامه بواجباته الإعلامية.

الاستاذ حيدر السلامي

الاستاذ محمد موسى شعيتو

الاستاذ محمد علي الربيعي

المراسل حازم فاضل

المراسل مصطفى الزبيدي

المدرب والخبير الإعلامي الأستاذ (محمد موسى شعيتو) من دولة لبنان، تحدث قائلاً:

هذه الدورة من أول الدورات التي أقيمت بمجال الإعلام العسكري في العراق، وانقسمت إلى ثلاثة أقسام: الأول منها له علاقة بالحرب النفسية، والإشاعات، والدعاية السياسية، والرأي العام. أما القسم الآخر له علاقة بعمل المراسل الحربي في أرض الميدان، وآليات عمله، وما هي صفاته ومهامه وواجباته، وما هي العمليات المطلوبة قبل النزول إلى الميدان، وكيف يكرس المعلومة، وما هو المشهد، والحضور ولغة الجسد.

والقسم الثالث من الدورة خُصص إلى التكنولوجيا واستخداماتها في المهمات العسكرية، والأجهزة التقنية المستخدمة في وسائل البث والاتصال والتصوير، والمصطلحات التحريرية والخبرية المطلوبة خلال التغطية الميدانية.

وجدنا تفاعلاً كبيراً من قبل المشاركين بهذه الدورة؛ لأنهم كانوا بحاجة ماسة لهكذا نوع من الدورات التي ترفع من مستوى المعرفة لديهم، سواء كان في الصحافة المكتوبة أو الإذاعية أو التلفزيونية أو الالكترونية، وبالرغم من صغر التجربة في العراق إلا أنهم بحاجة لكثير من العمل لصقل هذه التجربة وممارستها على أرض الواقع من دون حدوث خسائر أو تقليلها قدر الإمكان، هذا التفاعل والاهتمام والتجاوب الكبير والتركيز العالي من قبل المشاركين، أتمنى أن يعود عليهم بفائدة كبيرة يحصدون منها الثمار حالما ينزلون إلى ساحة القتال.

وتحدث الأستاذ (محمد علي الربيعي) مسؤول وحدة التدريب والتطوير في مركز رعاية الشباب في العتبة الحسينية المقدسة قائلاً:

إيماناً منا لرفد الساحة الإعلامية بالطاقات والكوادر العلمية، ودعم وإسناد القوات الأمنية وفصائل الحشد الشعبي، أقام مركز رعاية الشباب في العتبة الحسينية المقدسة دورة (إعداد المراسل الحربي)، وكان المحاضر فيها الأستاذ اللبناني (محمد شعيتو) الذي يملك خبرة كبيرة في هذا الاختصاص، ولديه مهارة عالية جداً في الجوانب الإعلامية العسكرية والميدانية.

الدورة استمرت لمدة خمسة أيام على مدى أربع ساعات يومياً، شارك فيها أكثر من أربعين متدرباً، ولاقت تفاعلاً كبيراً جداً واستحساناً عالياً من قبل المتدربين، ومن قبل الأستاذ المحاضر، وكانت نسبة نجاحها عالية جدا... وإن شاء الله تعالى نأمل في الأيام القادمة إطلاق مجموعة من الدورات الإعلامية؛ لكي نرفد الساحة الإعلامية بطاقات ترتقي بواقع إعلامنا الحسيني الهادف إلى أحسن المستويات.

أما الأستاذ (أحمد اسماعيل) مهندس كهرباء الكتروني من دولة البحرين، وخبير في مجال تقنيات البث، فقد بين قائلاً:

تعتبر هذه الدورة فعالة جداً من حيث تقديم المعلومة، وتعطي دفعة قوية للمشاركين، وخاصة نحن نعاني من ضعف إعلامي من حيث تغطية البطولات التي يسطرها الأبطال في جبهات القتال.

جاءت هذه الدورة لحل الاشكاليات الموجودة، وتأسيس إعلام عسكري حقيقي لرؤية ما هي العقبات الموجودة سواء كانت فنية أو تقنية، وحسب رأيّ أن المادة التي أعطيت في الدورة كانت مادة غنية بالكثير من المعلومات المفيدة.

وقد بينت خلال الدورة الجانب التقني الذي يحتاجه المراسل الحربي العراقي في الميدان، وهو ضروري جداً أن يتعرف ويواكب آخر التقنيات والتطورات الموجودة في وسائل البث التلفزيوني.

المشاركون في الدورة كانوا منفتحين جدا للمعلومة التي حصلوا عليها، وخاصة في موضوع التقنيات المرئية والكاميرات الحديثة التي يستفيد منها المراسل في أرض الميدان.

أما المراسل الحربي الإعلامي الأستاذ (حازم فاضل) من قناة كربلاء الفضائية، تحدث قائلاً:

هذه الدورة مبادرة جميلة جداً لمواكبة النظام الإعلامي الحديث، وتكريس الفكرة الإعلامية الصحيحة، واللبنانيون معروفون بإمكانياتهم الإعلامية على تناول المواضيع الحربية والوصول إليها؛ لكونهم أصحاب تجارب طويلة وعريضة مع الحروب النفسية ضد الأعداء الصهاينة.

فكرة الدورة كانت جميلة جداً، وكانت ملتقى جيداً للتعارف على الأخوة المراسلين الحربيين في مدينة كربلاء المقدسة، ونحن بحاجة كبيرة لمثل هكذا دورات، ومثل هكذا مدربين محترفين، وبحاجة مستمرة لمعرفة مدى التواصل والتطور مع الإعلام العسكري، واستخدام آخر التقنيات الحديثة والطرق المبتكرة في هذا المجال.

لذا نشكر الأخوة في مركز رعاية الشباب على ما يقدمونه من دورات رصينة لرفد الساحة الإعلامية بكثير من الطاقات الكفوءة.

المراسل الحربي الإعلامي (مصطفى الزيدي) مراسل قناة الأضواء الفضائية، فقد تحدث قائلاً:

عملت العتبة الحسينية المقدسة على إقامة الكثير من الدورات المعنية بارتقاء الواقع الإعلامي، ومن هذه الدورات هي دورة (إعداد المراسل الحربي)؛ لكون البلد اليوم بأمس الحاجة إلى المراسل الميداني الذي يعمل على تغطية الانتصارات المتوالية التي يسطرها الأبطال والشجعان من الحشد الشعبي، والجيش العراقي الباسل في جبهات القتال.

هذه الدورة تهتم بإعداد وصقل دور المراسل العسكري، فقد حضرنا لنتعرف على الكثير من الأمور التي لها فائدة كبيرة تعود على المراسل الحربي لتشد من أزره، ويكون على أتم الجاهزية للحضور إلى ساحات القتال، ويدافع بكلمته وقلمه وصوته.

فتحية إجلال وإكرام للإخوة في العتبة الحسينية المقدسة، والشكر الممنون للقائمين على هذه الدورة، ونتمنى لهم المزيد من العطاء والتألق والاستمرارية.

قسم التخطيط والتنمية البشرية

أقام دورة في الإسعافات الأولية لِفرقة العباس عليه السلام القتالية

تقرير: علي المسعودي

تلبية لنداء المرجعية الدينية العليا في الوجوب الكفائي دفاعاً عن أرض الحضارة والمقدسات، أرض الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام)، تم تشكيل فرقة العباس (عليه السلام) القتالية، ليكون لها دور كبير في خدمة العتبات المقدسة وحمايتها من عصابات (داعش) الاجرامية بالدرجة الأساس وحماية العراق الحبيب، لذلك عملَ قسم التخطيط والتنمية البشرية التابع للعتبة العباسية المقدسة على إقامة دورة بالإسعافات الأولية لمنتسبي فرقة العباس (عليه السلام) القتالية؛ لتقليل عدد الخسائر بين صفوف الأبطال من منتسبي الفرقة أثناء المواجهات التي تحصل مع الشراذم الجرذان من داعش، من خلال دورة تدريبية خاصة بالإسعافات الأولية الحربية، وكيفية نقل المصابين مع المحافظة على حياتهم.

وللطلاع عن الموضوع بشكل أوسع، كان لنا لقاء مع العميد (إسماعيل حسون) رئيس اركان فرقة العباس القتالية الذي تحدث قائلاً:

في السابق عندما ندخل الى معركة يأتون بِفرق انقاذ من خارج الفرقة كأن تكون من المستشفيات أو غيرها لغرض اسعاف المصابين ونقل الجرحى من ساحة المعركة، لذلك كان من الضروري وجود فرقة انقاذ في كل فرقة؛ لكي يكون لدينا اكتفاء ذاتي، لذلك كانت هذه الدورة ضرورية للمنتسبين لتهيئة فرق انقاذ خاصة بالفرقة لوقت الشدة، كما اعتمدت الدورة على تقديم المعلومة بشكل عملي ونظري؛ للوصول إلى أفضل السبل في نقل المعلومات للمنتسبين.

من جانبه بيّن المقاتل (جبار رحمن محسن) من فرقة العباس(عليه السلام) القتالية – لواء الكفيل، قائلاً:

لما كان لفرق الإنقاذ الدور الكبير والرئيسي في المعارك لتقليل الخسائر قدر المستطاع، لذلك تم زجنا في دورة الإسعافات الأولية التي يقدمها منتسبو قسم التخطيط؛ لتقديم العون لإخواننا المقاتلين في المعركة، وتقديم الإسعاف الاولي لهم مثل: كيفية نقل المصاب، وعملية إنعاش القلب الرئوي (cpr) لحين وصول سيارة الإسعاف ونقل اخواننا المقاتلين الجرحى للمكان المخصص للعلاج، لغرض المحافظة على حياة المصاب قدر المستطاع.

وقد كانت لدينا معلومات قليلة حول فرق الإنقاذ، ولكن من خلال هذه الدورة حصلنا على معلومات مفيدة في كيفية انقاذ حياة إنسان، وهذا الجانب مهم وضروري؛ لأن حياة الانسان مقدسة، فيجب الاهتمام في كيفية انقاذها.

أما مدرب الإسعاف الأولي (محمد كامل الحسناوي) مدرب في قسم التخطيط والتنمية البشرية، فتحدث قائلاً:

الدورة التي قُدمت لمنتسبي فرقة العباس (عليه السلام) القتالية عن الإسعافات الأولية كانت ثلاثة أيام، كُل يوم بواقع أربع ساعات تدريبية؛ لغرض تجهيز كادر اسعافي متخصص يقوم بمُهمة اسعاف المصابين قبل وصول سيارة الإسعاف.

وقد تم التنسيق مع قيادة الفرقة وقسم التخطيط التابع للعتبة العباسية المقدسة لغرض تقديم هذه الدورة؛ وذلك لفائدتها الكبيرة للمقاتلين، وتعريفهم بالإسعاف الاولي وكيفية نقل المصاب، ومعالجة الكسور عن طريق الجبيرة، وهي ممارسات عملية، وكان عدد المتدربين هم (٤) مغاوير، (٤) لواء الكفيل، (٩) لواء أم البنين، (٨) لواء العلقمي وجميعهم أصبحوا مسعفين.

عندما يكون التوكل على الله تعالى في تحقيق النصر على الأعداء البوابة التي تنطلق منها جموع الملبين لنداء المرجعية المباركة، يتم تذليل كافة الصعوبات والمعوقات، وينصهر الجميع في بودقة التضحية والاستبسال للظفر بإحدى الحُسنيين إما النصر أو الشهادة.

متحفُ الكفيل

يحتضن دورةً في صناعة وصيانة فن الزخرفة الاسلامية

صدى الروضتين: خاص

متحفُ الكفيل في العتبة العباسية المقدّسة يضمّ بين جنباته العديد من المقتنيات والتحف الأثرية، وبما أنّ الطابع الإسلامي هو السائد عليها بحكم المكان وهو مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، ومن أجل الولوج في عوالم المعرفة المتحفية والإحاطة بخباياها وفنونها، وضع قسمُ متحف العتبة العباسية المقدسة خطّةً منهجية والتي من ضمنها إقامة الدورات التي تهدف الى الرقيّ بمستوى منتسبيه، حيث تمّ فتحُ العديد من الدورات التخصصية وفي مجالات مختلفة، ومن هذه الدورات الدورة التي أُقيمت مؤخّراً والتي استمرّت لخمسة عشر يوماً، وكانت حول التعريف بفنّ الأرابيسك وصيانته، وكانت بإشراف الخبير الدولي (صفر سامي) من دولة إيران التي تمتلك باعاً طويلاً في صناعة وصيانة الأرابيسك أو ما يُسمّى بالخواتم (الأعمال النذهائية).

ولغرض الوقوف على مناهج هذه الدورة، كان هذا اللقاءُ مع رئيس القسم المذكور الأستاذ صادق لازم والذي بيّن قائلاً:

اشترك في هذه الدورة عددٌ من منتسبي قسمنا، وهي من الدورات الاختصاصية وستكون إن شاء الله على مراحل وحسب المستويات، شملت المرحلة الأولى من هذه الدورة التعريف بهذا العلم والفنّ (أرابيسك) أو التطعيم بالصدف والنحت على الخشب، ويُعدّ من أقدم فنون العرب التي اشتهروا بها وبرعوا بفنونها، وتوجد لدينا نوعيات من الخواتم حيث كانت لدينا مواد متضرّرة منها صولجانات ورَحَلات قرآنية وإطارات للوحات، حيث يمتاز هذا الفنّ بأنّه دقيقٌ جدّاً ولا يوجد في العراق، لذلك قمنا بإدخال منتسبي المتحف في هذه الدورة من أجل إتقان هذا الفن الرائع، حيث تستمرّ هذه الدورة لمدة (١٥يوماً) وهذه الدورة مخصّصة لمنتسبي المختبر الذين يقومون بعمليات الترميم، حيث يُعتبر تعلّم صناعة الخواتم من الأساسيات التي يجب تعلّمها ليعرف المرمّم ما هي المواد الداخلة في صناعة الشيء الذي يريد ترميمه من أجل استعمال المواد المناسبة له ليقوم المنتسب باستخدامها.

أمّا المشرفُ على الدورة الأستاذ صفر سامي فقد بيّن من جانبه:

جئتُ اليوم الى كربلاء المقدسة لإقامة هذه الدورة خدمةً للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) ولتعليم عددٍ من الفنيّين والعاملين في متحف العتبة العباسية المقدسة هذا الفنّ الإبداعي حتى يتمكّنوا مستقبلاً من العمل بهذا الفنّ. ويعتبر هذا الفنّ (الأرابيسك) أو الخواتم من الخواتم الأصلية وليس من الخواتم الجديدة الموجودة حالياً، والخاتم أو (الأرابيسك) هو عملٌ إبداعيّ تُختتم به الفنون، وعملٌ يحتاج الى الدقّة والتركيز، وإن شاء الله إذا تعلّم المتدرّبون عمل هذا النوع من الخواتم سيجدون المتعة في عملهم، إضافةً الى إتمامه بالجودة والدقة المطلوبة.

يُذكر أنّ فنّ (الأرابيسك) من الفنون الأصيلة التي تميّزت بها الحضارةُ العربية الإسلامية وتعود أصوله إلى أكثر من ألف عام، وهو في الأصل صناعةٌ معماريةُ الطابع تدخل في الأثاث غالباً، وبرز فنّ (الأرابيسك) خلال العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين.

تزامناً مع الاحتفال بذكرى ولادة الإمام العسكري عليه السلام

العتبة العباسية المقدسة تحتفل بتوزيع جوائز مسابقة أشبال الكفيل

الاستاذ فلاح نوري مطر

الاستاذ ناهض الحسيني

الاستاذ حيدر الجراح

تقرير: أحمد الخالدي

تزامناً مع أفراح الاحتفال بذكرى ولادة الامام الحسن العسكري (عليه السلام)، أقامت شعبة الناشئة والطفولة في العتبة العباسية المقدسة حفلاً بهيجاً لإجراء القرعة واختيار الفائزين بالجوائز العشرة الاولى لمسابقة اشبال الكفيل الأولى، والتي تأتي ضمن برامج الشعبة لنشر الوعي الديني بين الناشئة والأطفال.

صدى الروضتين أجرت بعض اللقاءات، كان اولها مع القائد الكشفي (فلاح نوري مطر) من شعبة الطفولة والناشئة، والذي تحدث عن هذه المسابقة قائلاً:

أقيمت هذه المسابقة لغرض رفع المستوى الثقافي لفئة الاطفال والناشئة من خلال اعداد بعض الأسئلة الدينية والثقافية، وقد تم التحضير لهذا الحفل، وذلك بإعداد العناصر الكشفية من خلال اقامة مخيمين كشفيين تحضيريين، تدرب فيهما العناصر الكشفية لغرض الالقاء والانشاد في هذا الحفل المبارك.

وتمت دعوة ذوي المرشحين للقرعة، ورؤساء اقسام العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ووزعت الجوائز على الفائزين العشرة الاوائل، والتي كان منها جائزتان (جهاز آيباد) للفائزين الأول والثاني، و(مدفأة كهربائية) للثالث والرابع، و(خلاط كهربائي) للخامس والسادس.

وقد قدمت مسرحية بعنوان (الامتحان الأكبر) سيناريو الاستاذ علي الخباز، بالتعاون مع المخرج القائد الكشفي حسين الأسدي. وقد كان الحضور جيداً جداً، وقد فاق حد توقعاتنا، وهذا مما ينطبق عليه قول (ما كان لله ينمو)، نسأل الله تعالى أن يتقبل منا هذا العمل، وان يوفقنا لنشاطات أُخَر تخدم المجتمع وبالخصوص فئتي الاطفال والناشئة.

اللقاء الآخر كان مع الأستاذ ناهض الحسيني مدير متوسطة آل عمران:

هذا النشاط هو بذرة لطيفة وجميلة، وقد شارك في هذه المسابقة المباركة الكثير من طلبة متوسطة آل عمران، وتأتي تزامنا مع ولادة الامام الحسن العسكري (عليه السلام) في (٨) ربيع الثاني، وقد ساهم بعض الطلبة من متوسطة آل عمران بالانشاد وبالبرامج الاخرى لهذا الحفل... وأشد على ايديكم في اقامة مثل هذه المبادرات والنشاطات خدمة للنشء الجديد، والذي يجب ان يتربى على مبادئ الامام الحسين وأخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام).

اما الأستاذ (حيدر الجراح) والد احد المتسابقين، فقد تحدث لنا قائلاً:

تمت دعوتي لهذا الحفل للمشاركة في توزيع الجوائز على المتسابقين الفائزين بمسابقة اشبال الكفيل باعتباري والد أحد المتسابقين وتم ترشيحه للقرعة. وانا اليوم فرح جدا كما هو حال ولدي، وكذلك انا فرح؛ لأننا نحضر اليوم للاحتفال بذكرى مولد الامام الحسن العسكري (عليه السلام). وانا ارى ان العتبة المقدسة اهتمت كثيرا برعاية المواهب للنشء الجديد من الاطفال والناشئة، وكذلك رعاية الشباب، وهذه الفعاليات تفتح مجالات امام طلبة المدارس لاكتشاف مواهبهم من خلال المسابقات والمخيمات الكشفية وغيرها من النشاطات التي ترعاها العتبتان المقدستان.

منتدى الطف الثقافي الأسبوعي في العتبة الحسينية المقدسة

يعقد ندوة بعنوان (الاتجاهات الحديثة في التدريب والتطوير الإداري)

الدكتور ماهر حميد

الاستاذ محمد الكناني

تقرير: علاء سعدون

عقد منتدى الطف الثقافي الأسبوعي التابع لوحدة المنتديات الثقافية في قسم الموارد البشرية للعتبة الحسينية المقدسة ندوة بعنوان (الاتجاهات الحديثة في التدريب والتطوير الإداري) على قاعة المؤتمرات في مجمع سيد الشهداء (عليه السلام)، وكان قد حضر الندوة التي قادها الدكتور (ماهر حميد مجيد) عميد معهد كربلاء التقني عدد كبير من الأساتذة والسيدات من العتبة الحسينية المقدسة، وبعض المهتمين والمتابعين لنشاطات المنتدى، ومن العتبة العباسية المقدسة شاركت مجموعة من الإعلاميين والإداريين الراغبين بمجال التدريب والتطوير الإداري.

جريدة صدى الروضتين كعادتها حضرت وأجرت بعض اللقاءات لمعرفة المزيد من التفاصيل حول الندوة، وما دار فيها عن التدريب والتطوير الإداري، فكان لقاؤنا الأول مع الدكتور (ماهر حميد مجيد) عميد معهد كربلاء التقني، والذي تحدث بدوره قائلاً:

تكلمنا اليوم عن اتجاهات حديثة في التدريب والتطوير الإداري، ومدى أهميته كثقافة يفترض أن تطبق في كافة المؤسسات؛ لأنها تؤدي بالنهاية إلى قوة تلك المؤسسات وقوة منتجاتها في جميع الاتجاهات وعلى اختلافها واختلاف منتجاتها.

وكما هو معلوم أو ما يجب التأكيد عليه هو أهمية الموارد البشرية في كل مؤسسة، وربما تتجاوز أهمية الموارد المالية وغيرها، ومن هنا وجب الاهتمام بهذا الجانب وتفعيله بالدرجة الأولى، وذلك من خلال التدريب والتطوير الثقافي والمهني، وتحديث المعلومات التخصصية.

كما أكد الأستاذ ماهر خلال حديثه على ضرورة إتباع الطرق الحديثة التي أثبتت نجاحها في مجال الإدارة والتخطيط، وإنه لابد من محاولة التغيير قدر الإمكان، والاستبيان عن التغيرات التي تحدث نتيجة التغيير والتحديث، مشيراً إلى أن زج المنتسبين أو الموظفين في دورة تطويرية وحديثة في مجال عمله من مدة لأخرى يساهم في رفع مستوى التحفيز والمثابرة نحو نتاج أفضل، كما أنه يساهم في خلق نوع من التنافس بين الموظفين، ويظهر الجانب المشرق منهم.

وفي ختام حديثه حث الدكتور ماهر على ضرورة الاستفادة العملية من الندوات والورش التي تقام وتعقد من أجل التطوير والتغيير وحل المشكلات، وأن لا تكون تنظيراً وكلاماً بعيداً عن الواقع والتطبيق.

وفي لقاء آخر أجرته صدى الروضتين مع الأستاذ (محمد حمزة الكناني) مسؤول شعبة التدريب والتطوير في قسم الموارد البشرية للعتبة الحسينية المقدسة، تحدث قائلاً:

ضمن سلسلة من الندوات التي يقيمها منتدى الطف الثقافي الأسبوعي في مجمع سيد الشهداء(عليه السلام) بحضور نخبة مميزة من الأساتذة المحاضرين من ذوي الاختصاصات المختلفة سادة ومشايخ وأكاديميين، وبمشاركة عدد كبير من المثقفين والمتابعين من العتبتين المقدستين ومن خارجها، أقمنا اليوم ندوة بعنوان "الاتجاهات الحديثة في التدريب والتطوير الإداري" للدكتور (ماهر حميد مجيد) عميد معهد كربلاء التقني، آملين أن تحقق هذه الندوة وما سبقها وما بعدها الأهداف التي ننشدها في خدمة المجتمع وتطويره نحو مستقبل أزهى وأفضل، يقوم على أساسات ثقافية وإنسانية قيمة منبعها ومنهلها عتباتنا المقدسة.

مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة

نشاط وعمل دؤوب من أجل حفظ التراث البصري

يحتل التراث أهمية كبيرة في كل البلدان، فهو يمثل ثقافاتها وحضاراتها، كما أنه يساعد في ربط سكانها بعضهم مع البعض الآخر، ويمنحهم شعوراً بالانتماء إلى جذورٍ وأسس مشتركة وإلى أهداف نبيلة عامة، فضلاً عن ذلك فأن المعالم التراثية والمواقع التأريخية والأثرية والدينية، تمثل أحد العوامل المهمة في تأسيس قاعدة اقتصادية لبلدٍ كالعراق سيّما في مجال السياحة، لهذه الأسباب فإن حماية التراث الحضاري يصبح ضرورة قصوى في العراق الغني بمعالمه التأريخية وتراثه الثقافي الأصيل.

متابعة: أحمد صالح

وتكمن المشكلة في بعض البلدان النامية في مستوى نظرتها للتراث، حيث تضعه بدرجة أدنى في سُلّم أولوياتها، وهذا ما ينطبق على العراق أيضاً، حيث لا يُعار له الأهمية المطلوبة، والتي تتناسب مع حجم تراثه وتاريخه العريق الغائر في القدم؛ بسبب توجه الجهود كافة نحو معالجة الوضع الأمني، وتوفير الخدمات الضرورية المختلفة، نتيجة لما مر به العراق من ظروف قاهرة أجبرته على عدم الاعتناء بالتراث، والنظر إليه كحاجة روحية وحضارية مهمة جداً، تعمق الثقة في نفس الإنسان العراقي، وتشعره بعظمة جذوره وانتمائه إلى هذه الأرض المعطاء.

ويُعد الاهتمام بالتراث مطلباً مهماً لا يمكن الاستغناء عنه أو تجاوزه، لذا فإن إدخال أي تغيير في المعالم التراثية والعمرانية لبعض المدن، يشكّل تهديداً له في حال عدم الأخذ بنظر الاعتبار هوية هذه المدن التاريخية والحضارية.

وهناك العديد من المدن العراقية التي تتميّز بأصالة تراثها، حيث يمثل مصدراً اقتصادياً واجتماعياً مهماً لها، وتأتي مدينة البصرة في مقدمة تلك المدن التي يمتد تاريخها الى عصور غائرة بالقدم، فهي تمتلك تراثاً عمرانياً وفكرياً غنياً بمحتواه، لا يمكن أن تستوعبه كتابات او مجلدات، فهي بكل عصر من العصور تمتلك تاريخاً وتراثاً مختلفاً، يوثق مرحلة مهمة من حياة العرب والمسلمين.

لذلك نرى أن من أهم الأسس التي تستلزم الحفاظ على تراث تلك المدينة وحمايته، تتمثل بوضع إستراتيجية تقوم على التعريف بالمباني والمواقع ذات الأهمية التراثية، ووضع خطة منهجية وعلمية للحفاظ عليها وإدارتها، وكذلك جوانب أخرى مختلفة تتعلق بهذه المدينة التاريخية العريقة، وهذا ما شرعت به العتبة العباسية المقدسة، بخطوات مدروسة ودراسات المستفيضة، فتم تأسيس مركز تراث البصرة التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ليتبنى هذا المركز كل ما يتعلق بتراث هذه المدينة العريقة.

صدى الروضتين التقت بسماحة الشيخ (عمار الهلالي) معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة، والمشرف على مركز تراث البصرة فتحدث قائلاً:

أطلقت العتبة العباسية المقدسة مبادرتها بتأسيس مركز تراث البصرة؛ إيماناً منها بالتراث الثر الذي تحمله هذه المدينة العريقة على مدى الأزمان والعصور، وانطلاقاً من المكانة التي يمثلها التراث، فهو يعتبر الهوية الحقيقية للمجتمع، وأيضاً يمثل هذا المجال سجلاً لمفاخر ومآثر الماضين.

موضحاً: أن الهدف من تأسيس المركز هو لغرض ابراز تراث مدينة البصرة بما تحمله بين طياتها من أحداث وصروح أثرية منذ آلاف السنين، وهي مازالت حتى يومنا الحاضر شامخة، تحكي ماضياً مليئاً بالأحداث التي تواترت على المدينة، فضلاً عن ذلك فأن البصرة تملك شخصيات كان لها بصمة واضحة في مجالات مختلفة منها: الأدب والتاريخ والعلوم المختلفة... لاسيما الشخوص الذين كان لهم أثر واضح في احياء القضية الحسينية، أصبح صوتها اليوم يصدح بصداه، وهذا المركز سيكون كفين تحويان هذا التراث الغني وتصونانه ليصل إلى الأجيال القادمة.

من جهة أخرى تحدث لصدى الروضتين فضيلة الشيخ (شاكر المحمدي) مدير المركز قائلاً:

يشكّل التراث نافذةً من أهمِّ النوافذ لرسم مستقبل المدن، إذ إنّ حاضر أيّة مدينة إذا لم يفتح نافذةً على تراثها سيكون تأريخها معتماً، ومستقبلها مضبَّباً، فإذا كان الماضي مسكوناً بالدُّرر، زاخراً بالمحامدِ والعِبَر، فإنّه سيكونُ حتماً من مستلزمات الارتقاء، ومنبعاً من منابع التقدّم.

مبيناً: أنّ المتتبع لتأريخ المدن سيجدُ نفسه مأخوذاً بضخامة تراث مدينة البصرة، وما يحتويه من الحسن والجمال، إذ هي منذ تمصيرها سنة (١٤هـ) ينبوعٌ للعلم، ومنبتٌ للحضارة، ومصدرٌ للإشعاع، فعِلمُ العَروض الشعري، وعلمُ النّحو اللساني، وعلمُ البصريّات، وعلمُ الحساب وغيرها، علومٌ بصريّةُ المنشأ، عانقت نخيلها واستنشقت نسيمها، وفوق ذلك كلّه، فإنَّ ما تنبض به البصرة من ولائها المعروف والعَريق لآل البيت (عليهم السلام) ما لا ينكره منكرٌ ولا يردّه ذو لبٍّ.

فمن هنا أتى مشروع العتبة العبّاسيّة المقدّسة المتمثّل في تأسيس (مركز تراث البصرة)؛ ليكون خطوةً رائدةً في تاريخ الثقافة البصريّة، وعلامةً مضيئةً في حاضر هذه المدينة، وصرحاً علميّاً للدارسين والباحثين، بما يعزّز مسارهم العلمي في دراسة هذه المدينة دراسةً موضوعيّة، تعكس مفاتنها، وتزيح الغبار عن ملامحها، وتعرّف أبناءها بكنوزها.

وأشار المحمدي: أنّ للمواطن البصري يداً في تفعيل عمل المركز من خلال رفده بالكثير ممّا ذكر، ولو على مستوى تقديم صورة تراثية عن البصرة، أو كتاب قديم، أو أثر تراثيٍّ يحكي الماضي، فالأمل معقودٌ على تضافر جهود الجميع في النهوض بهذا العمل الكبير خدمة

للبصرة الفيحاء، ومن الله نستمد التوفيق.

تندرج ضمن هيكلية المركز عدة وحدات تختص كل منها بجانب معين تعمل جميعها على تحقيق هدف واحد، وهو إبراز تراث مدينة البصرة باختلاف المجالات، من هذه الوحدات هي (وحدة الدّراسات)، وللتعرف على نشاط هذه الوحدة، كان لنا لقاء مع (د. طارق محمد حسن) مسؤول الوحدة، ليبين قائلاً:

الشيخ شاكر المحمدي

د. طارق محمد حسن

تناط الى وحدة الدراسات عدة مهام وأعمال منها: العمل على إصدار مجلّتين تابعتين للمركز، الأولى محكّمة علميّة بعنوان (تراث البصرة)، والثّانية ثقافيّة بعنوان (الخطوة)، مهمَّتُهُما نشر تراث البصرة، وأيضاً طباعة الكتب والبحوث والمقالات التي ترد من خارج المركز وتصحيحها وتقويمها لغويّاً وتقييمها علميّاً، وكذا البحوث والمقالات والتحقيقات والتقارير الصّادرة من باحثي المركز، ونشرها بشكلٍ مطبوع، يتنوّع بين (كتاب، أو كتيّب، أو فولدر، أو نشرة)، والمشاركة في إصدار سلسلة (أعلام بصريّة)، وهي مجموعة حلقات تعريفيّة بأعلام البصرة الذين تركوا أثراً واضحاً على واقع البصرة بشتى مجالاته.

إنّ المتتبع لتأريخ المدن سيجدُ نفسه مأخوذاً بضخامة تراث مدينة البصرة، وما يحتويه من الحسن والجمال، إذ هي منذ تمصيرها سنة (١٤هـ) ينبوعٌ للعلم، ومنبتٌ للحضارة، ومصدرٌ للإشعاع.

موضحاً: وقد بلغ عدد الكتب التي تم انجازها لحد الآن سبعة كتب بدءاً بكتاب (حديث الطير)، وأيضاً (الرّواة من الإخوة والأخوات) للدكتور (نزار المنصوري)، وكتاب آخر بعنوان (أخبار البصرة، لعمر بن شبّة)، تحقيق الأستاذة الدكتورة (سلمى عبد الحميد الهاشمي)، وكتاب (الإمام علي عليه السلام في رحاب البصرة)، وكتاب (سفينتا النجاة الإمامان الكاظم والرّضا عليهما السلام في البصرة) للأستاذ الدكتور (جواد آل نصر الله)، وكتاب (ابن أذينة البصري)، للدكتور (علاء كامل العيساوي) وغيرها من الكتب الأُخَر... أما البحوث التي أصدرتها الوحدة هي (المقنعة، حكيم بن جبلة، الحسن البصري، قتادة، البصرة في نصرة الامام الحسين عليه السلام، الشيعة في البصرة) وغيرها...

كما كان لنا لقاء مع سماحة السيد (شبّر السوَيج) مسؤول وحدة الطف، ليبين أهم أعمال ونشاطات هذه الوحدة، فتحدث قائلاً:

تعمل وحدة الطف على البحث والتحقيق في التراث البصري من أعلام وشخصيات ومآتم ومواكب حسينية وخطباء للمنبر الحسيني، ورفد المجلة الثقافية بالمقالات والتحقيقات، والمشاركة في كتابة المقالات، وإصدار الكتب والكراسات التي تصدر عن المركز.

وقد كتبت عدة مؤلفات منها: ثلاثة كتب لسماحة الشيخ الباحث (مدرك الحسّون) وهي: كتاب (الخليل بن أحمد الفراهيدي)، وهو دراسة تحقيقية تضمنت عدة محاور، أهمها التحقيق في نسبة الخليل بن احمد الى مدينة البصرة، وكتاب (يتناول

سيرة حياة أبي الأسود الدؤلي)، وهي دراسة تحليلية تحقيقية، تناولت عدة مباحث من حياته، أهمها التحقق من عام ولادته ووفاته وإسلامه وصحبته لرسول الله(ﷺ).

أما الكتاب الثالث بعنوان (أعلام آل المظفّر في البصرة) وهو كتاب يتناول أهم شخصيات آل المظفر في البصرة، وتسليط الضوء على كثير من القضايا التي تخص الأسرة المظفرية.

مضيفاً: تعمل أيضاً وحدة الطف على المشاركة في ترتيبِ وتبويبِ منشورات سلسلة توثيق مواكب الولاء الحسينيّ، منها: (مضيف أهالي المدينة)، (موكب قطيع الكفين)، موكب (عزيز الزهراء)، موكب (قرية أهالي الجبل)، وأيضاً (موكب عيسى بن مريم عليه السلام)، وموكب (طائفة الصابئة المندائيّينَ في البصرة)، بالإضافة الى ذلك، فإن الوحدة تعمل على مراجعة وتدقيق عدة بحوث منها:

السيد شبر السوَيج

بحث من تاريخ المآتم الحسينية في البصرة، وبعض المنشورات الأخر.

مبيناً: تهتم الوحدة بالعمل الميداني، فتقوم بزيارة بعض الجوامع والحسينيّات في منطقة (الشرش) في شمال البصرة؛ لغرض التنسيق مع أئمة جماعتها، ومتولّيها لتوثيق خطباء منبرها عن طريق توزيع استمارات أُعِدّت لذلك، وغيرها من النشاطات التي تتبناها الوحدة.

أما وحدة التراثيات، فقد تحدث لنا مسؤولها الأستاذ (ياسين اليوسف) عن اهم اعمال ونشاطات الوحدة، ليوضح قائلاً:

مهمة الوحدة توثيق الأماكن الأثرية والتراثية في البصرة من مساجد وحسينيات قديمة و... الخ، والشخصيات الدينية، والعلمية،

الاستاذ ياسين اليوسف

وأصحاب المهن والحرف، وتسجيل لقاءات مع كبار السن في المحافظة لحفظ التراث البصري الموروث.

وقد تم خلال سنة من عمل المركز توثيق ما يقارب (٥٠) بين مسجد وحسينية، أبرزها جامع (أم مسجد) في منطقة الهارثة الذي يعود تاريخيه لعام (١٨٣٨) ميلادي، (جامع الفقير) في منطقة (السيمر) وهو من الجوامع القديمة جداً يعود تاريخه الى أكثر من (١٢٠) سنة تقريباً، (وجامع الفيلي) الذي يعود تاريخه لعام (١٣٢٩هـ)، و(جامع كردلان) الذي يعود تاريخه لعام (١٩٠٦م)، وحسينية (الحاج محمد علي الحمد وأولاده) في قضاء شط العرب والتي أسست عام (١٨٨٩)، و(جامع الشويلي)، و(جامع الشيخ السهلاني)، و(جامع الكرناوي) و(جامع نهر خوز) و(جامع الأبلة) وغيرها من الجوامع والحسينيات...

بالإضافة الى ذلك، تم عمل احصائية كاملة لمساجد وحسينيات البصرة، ايضا تم توثيق ما يقارب (٣٥) حرفة شعبية ومهنة، الكثير منها في طريق الانقراض منها، (صناعة الفخاريات)، و(صناعة باص الخشب)، و(صناعة تنور الطين)، و(صناعة الأدوات الزراعية القديمة كالمنجل)، و(صناعة زوارق الصيد (اللنجات)) ومهنة (بيع التحفيات) وغيرها من المهن والحرف البصرية التي تحمل الطابع التراثي البصري.

وأضاف قائلاً: تم اجراء لقاءات مع ما يقارب (٣٠) شخصية بصرية في مختلف المجالات منهم علماء دين، ومنهم شخصيات اكاديمية ووجهاء وأساتذة وحفاظ وقرّاء للقرآن الكريم، وغيرهم من

الشخصيات البصرية.

وقد صدر عن الوحدة ثلاثة فولدرات من سلسلة اصدارات (منارات الهدى): الأول بعنوان (جامع وخطوة امير المؤمنين عليه السلام)، والثاني بعنوان (جامع كردلان)، والثالث بعنوان (المسجد الأعظم جامع الشويلي)، وغيرها قيد الانجاز.

مبيناً: تم اجراء عدة زيارات لتوثيق العلاقات والتنسيق المشترك لخدمة التراث البصري، منها: زيارة مؤسسة الشهداء ومؤسسة السجناء في البصرة والمكتبة المركزية، والبيت الثقافي وبعض عمداء الكليات ورؤساء الأقسام، وبعض المسؤولين في دوائر الدولة والاتفاق معهم على التنسيق والتعاون المشترك لخدمة التراث البصري، والمساهمة في الاعداد لبعض الندوات التي أقامها المركز.

أما وحدة المكتبة، فقد تحدث لنا الأستاذ (مجيد محمد) عن عمل الوحدة، وأهم نشاطاتها، قائلاً:

الاستاذ مجيد محمد

تعمل وحدة المكتبة على تنظيم وفهرسة الكتب، والبحث عن الكتب البصرية، ورفد المكتبة بها، وكذلك الاستعانة بالمكتبات الإلكترونية للحصول على المصادر وتزويد المكتبة بها، فضلاً عن متابعة معارض الكتاب للتواصل مع دور النشر للإطلاع على كل ما هو جديد بخصوص البصرة.

ومن نشاطات المكتبة، تم شراء مجموعة من الكتب الضرورية التي يحتاجها الباحثون؛ لتدعيم مكتبة المركز، وأيضاً فهرسة المكتبة فهرسةً قائمة على الأسس العلمية المتبعة في ذلك، كما تم استلام الكتب والمجلات التي تهدى الى مكتبة المركز، وتدوينها في سجلها الخاص، فضلاً عن التدوين الإلكتروني، وزيارة المكتبات

الاستاذ محمد شهاب

لشراء الكتب الجديدة المتعلقة بالشأن البصري، وهو عمل دوري للمكتبة، وإجراء إحصائية بالكتب التي تفتقر إليها مكتبة المركز من خلال تقصّيها عند ذوي الشأن من الباحثين والأساتذة، وإعداد قوائم بها لغرض شرائها. كما تعمل المكتبة على استقبال زائري المكتبة من الشخصيات والباحثين الذين يتوافدون عليها بين الحين والآخر.

وعن وحدتي الاعلام والانترنت، تحدث لنا الأستاذ (محمد شهاب) عن اهم النشاطات التي تم تقديمها، فبيّن قائلاً:

من مهام هذه الوحدة متابعة يومية للبريد الإلكتروني الرسمي للمركز، ومتابعة أخبار العتبة العباسية المقدسة، وتنزيل أخبار البصرة الثقافية ونحوها، البحث في مواقع المخطوطات الإسلامية، تنزيل المخطوطات والمقالات، وتنزيل الصور التراثية الخاصة بمدينة البصرة، وتهيئة أخبار ونشاطات المركز للموقع الإلكتروني، والعمل على صيانة الحاسبات وإعادة برمجياتها.

موضحاً: تصميمُ وإخراج كلٍّ من (كتاب من تأريخ المآتم الحسينيّة في البصرة، سلسلة توثيق مواكب الولاء الحسينيّ، وهي: موكبُ عزيز الزهراء عليها السّلام، موكبُ قطيع الكفين عليه السّلام، موكبُ أهالي الجَبَل، مضيف أهالي قضاء المدينة).

متابعةٌ يوميّة للبريد الإلكترونيّ الرّسميّ للمركز، ومتابعة (جي ميل) المركز، ومتابعة أخبار العتبة، وتنزيل أخبار البصرة والعراق، والأخبار الثقافيّة العامّة، صيانة حاسبات المركز، والمساعدة اليوميّة للإخوان في استخدام بعض البرامج، تنزيل الصّور التراثيّة الخاصّة بمدينةِ البصرة.

مضيفاً: مشاركة وحدة الإعلام في أرشفة ما يتمُّ من أنشطة المركز المختلفة، من (لقاءآت، ومخطوطات، ورسائل، وأطاريح، وتحقيقات، وصور) ضمن أقراص ليزريّة خاصّة، فضلاً عن تدوينها في السجل الخاصّ بالأرشفة سحب مجموعة من المخطوطات المصوّرة بصيغة (pdf) ورقيّاً، بعد معالجتها بـ(الفوتو شوب) لغرض رفع دقّتها ووضوحها، الشروع في جمع مادّة الموقع الإلكترونيّ الرسميّ للمركز من الوحدات. كما قام المركز بجهود مشتركة بإصدار كتاب من عطاء النهضة الحسينية المتضمن لمجموعة مقالات تخص النهضة الحسينية لمجموعة من الباحثين.

المشاركة في تصميم بوسترات بمناسبة ولادات ووفيات اهل البيت (عليهم السلام)، استحصال ما يقارب من (٨٠٠) صورة تراثية حول البصرة، وأيضاً تغطية الندوات التي أقامها المركز اعلامياً، والتواصل مع كثير

الاستاذ جاسم محمد

من دوائر الدولة المعنية بالتراث البصري، فضلاً عن اقامة معرض للرسم والخط بعنوان (طائر على ضفاف الشمس)، والعمل على فرز اصدارات العتبة العباسية المقدمة للمركز وتوزيعها، هذا بالإضافة الى تصوير الزيارة المليونية ومواكب الخدمة بمناسبة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) والتقاط آلاف الصورة المختلفة عن البصرة.

وحدة الاعلام: وتعمل على تغطية النشاطات والفعاليات: كالمؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية والمهرجانات والمناسبات وأنشطة أخرى، والعمل على اصدار مجلة ثقافية (تراثية)، وأفلام وثائقية عن مدينة البصرة، ومد الجسور بين المركز، وباقي المؤسسات

الاستاذ سعد صالح

والدوائر الفاعلة في خدمة البصرة وتراثها، الخروج الميداني وتصوير وتوثيق مختلف الأماكن في البصرة: (الشوارع، الأنهر، الجسور، البيوت القديمة، الأسواق، مباني الدولة المختلفة، المحلّات القديمة، المعالم الأثريّة وغيرها...).

أما وحدة التنسيق والمتابعة، فقد تحدث الأستاذ (جاسم محمد) عن عمل هذه الوحدة قائلاً:

من مهام هذه الوحدة التنسيق ومتابعة أمور المركز وانجاز معاملاته الرسمية، واستقبال الوفود، وتهيئة مكان استضافتهم. كما تعمل الوحدة على التنسيق ومتابعة أمور المركز مع دوائر الدولة، ونصب ورفع البوسترات الخاصة بالمركز ومناسبات أهل البيت (عليهم السلام)، بالإضافة الى استقبال عدد من الضيوف، ومرافقتهم الى محل اقامتهم، والقيام بشؤون الضيافة، كذلك توزيع اصدارات العتبة العباسية إلى الجوامع والحسينيّات، وباقي دوائر الدولة، ومتابعة وإرسال الكتب الرسمية، وكتب الشكر لبعض الجهات المتعاونة مع المركز.

من ضمن وحدات المركز أيضاً، وحدة الموارد البشرية، وقد تحدث لنا مسؤولها الأستاذ (سعد صالح) عن عملها، فبين قائلاً:

تعنى هذه الوحدة بكل الأمور الادارية المتعلقة بالمركز، فضلاً عن متابعة أمور المنتسبين المتمثلة بالطلبات والإجازات، وأيضاً الرواتب، هذا بالإضافة إلى متابعة الامور المالية والمصروفات الخاصة بالمركز، فضلاً عن متابعة الحضور الخاص بالمنتسبين، وغيرها من الأمور الادارية والمالية الأُخَر.

العتبة العبّاسية المقدّسة

تتواصل بمشروعها الوطنيّ لإعداد القرّاء في العراق

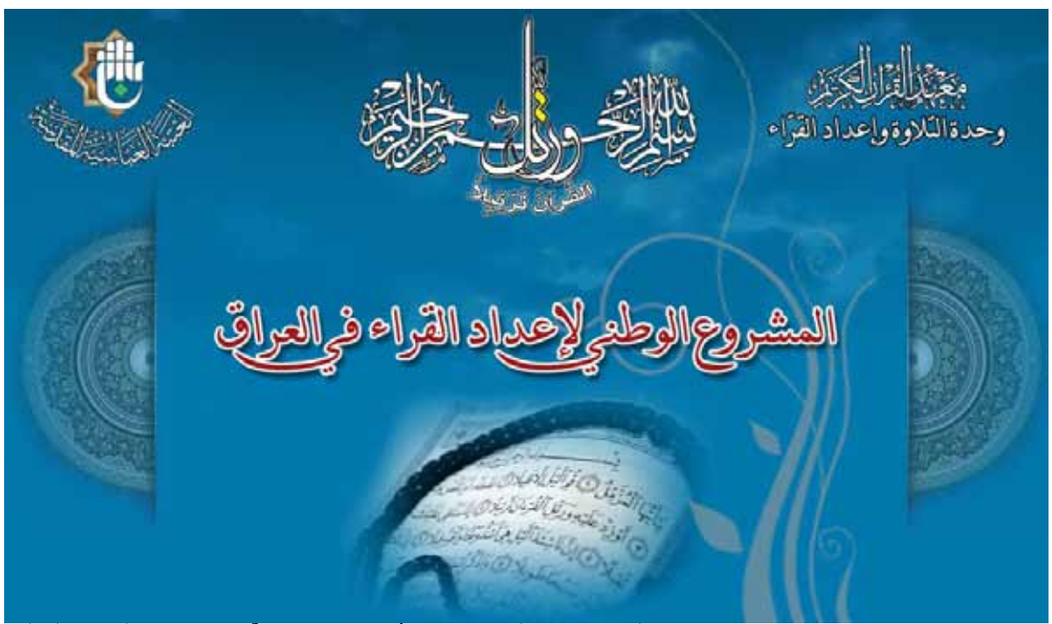

صدى الروضتين: خاص

أصبحت العتباتُ المقدّسة منارات لدراسة القرآن الكريم والغوص في بحار علومه لاقتناء الدرر والجواهر، كما باتت منطلقاً لمجتمع يحمل القرآن فكراً ومنهجاً وعقيدةً، وذلك من خلال افتتاح مؤسّسات ومعاهدَ للقرآن الكريم، والتي ترعى العديد من النشاطات التي تصبّ في هذا المجال المبارك، وانبرى القائمون عليها لجعلها مراكز للبحث في علومه مع حفظه وأصول تلاوته وتفسيره، ومنها معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة والذي رعى مشروعاً وطنيّاً لإعداد القرّاء وصقل مواهبهم، فهو بذرة مباركة يُراد بها أن توجد نهضة قرآنية كبرى، فهذا المشروع الرائد يهدف الى إعداد مئات القرّاء المجيدين والمُتقنين للتلاوة وفنونها، وقد أُعدَّ من أجل هذا الهدف برنامجٌ متكاملٌ أُقِرّت فقراتُهُ العديدة من قبل النقابة العامّة للقرّاء في جمهورية مصر العربية، وحصل منها على شهادة الريادة والتميّز.

جريدة صدى الروضتين كان لها هذا اللقاء مع الشيخ جواد النصراوي مدير معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، فأطلعنا على برنامج المشروع، قائلاً: "يبدأ المشروع بدورات تخصّصية للصوت والنغم تُقام في مدينة كربلاء المقدسة ضمن شروط خاصة وهي:

١- الدورات وتشمل القرّاء الذين يتمّ اختبارهم من قبل وحدة التلاوة.

٢- أن يكون القارئ قد انتهى من علم التجويد، وتكون سلامة تلاوته من ناحية التجويد بنسبة لا تقلّ عن سبعين بالمائة كمرحلة أولى للمشروع، وبعد ذلك يتمّ قبول من يكون مستواه ادنى وسيدخل دورة تجويدية كاملة.

٣- يجب أن تكون مستويات الطلبة في كلّ دورة متقاربة من جانب فنّ التلاوة.

٤- يُفضّل أن تكون الأعمار متقاربة، وحبّذا أن يكونوا من الشباب أو الناشئين.

٥- كلّ دورةٍ لا يزيد عدد محاضراتها على عشر جلسات يومية متتالية".

وتابع: "بعدها يتمّ اختيار أفضل المستويات في كلّ دورة وتكريمهم وبدء مرحلة جديدة معهم والاعتماد على أبرزهم بتبنّي فتح دورات تخصصية في محافظاتهم، وكذلك الاعتماد على فروعنا في المحافظات العراقية لتطبيق مراحل إعداد القرّاء من خلال أساتذة أكفاء في تلك المحافظات".

أمّا مراحل إعداد القرّاء فهي عشر مراحل متتالية لإعداد القارئ المُتقِن والمتميّز وهي كما يأتي:

المرحلة الأولى: صحّة القراءة (وهي تعلّم قراءة النصّ القرآني من جهة الحروف والحركات).

المرحلة الثانية: سهولة التطبيق.

المرحلة الثالثة: الفصاحة، (وهي إعطاء حق الحركات والحروف).

المرحلة الرابعة: السطح الأوّل من التجويد + تقليد تلاوة واحدة لقارئ معين.

المرحلة الخامسة: السطح الثاني من التجويد، وهو نقل أسلوب التلاوة المقلَّدَة الى نصٍّ آخر من المصحف الشريف.

المرحلة السادسة: تطوير التقليد وتثبيت القالب من خلال تعلّم عدّة تلاوات لقارئٍ المعين.

المرحلة السابعة: الحفظ الموضوعي.

المرحلة الثامنة: الإبداع وذلك من خلال تعلّم تلاوات وأساليب أخرى لقرّاء آخرين.

المرحلة التاسعة: القراءات.

المرحلة العاشرة: حفظ كلّ القرآن مع التفسير.

ويتضمّن المشروع كذلك مسابقات خاصة بالطلبة وإقامة عددٍ من المسابقات التمهيدية والوطنية، وتتبنّى العتبةُ العباسية المقدّسة توفيرَ كلّ مستلزمات المسابقة وجميع احتياجاتها من المكان والتنظيم والتحكيم والجوائز... وتنقسم المسابقات الى قسمين:

أوّلاً: المسابقات التمهيدية:

ويتضمّن المشروع إقامة مسابقات في كلّ المحافظات خاصة لطلبة المشروع من المرحلة الرابعة فما فوق تُسمّى مسابقات تمهيدية على الشكل الآتي:

١- مسابقة كلّ محافظة لطلبة المشروع من تلك المحافظة حصراً.

٢- لا تجري المسابقة إلّا بعد وجود عدد من الطلبة لا يقلّ عن عشرين قارئاً في تلك المحافظة.

٣- المسابقة التمهيدية تجري كلّ ستة أشهر.

٤- يشرف على المسابقة مجموعةٌ من المحكّمين المختصّين.

٥- يتأهّل الفائزون الثلاثة الى المسابقة الوطنية مباشرة، ولا يحقّ لهم الاشتراك إلّا بعد عام واحد لَمَنْ لم يحصل على المركزَ الأوّل، أمّا الحاصل على المركز الأوّل فلا يُمكنه المشاركة إلّا بعد عامين.

ثانياً: المسابقات الوطنية السنوية:

وتكون للقرّاء الذين فازوا بالمسابقتين التمهيديّتين من كلّ المحافظات المشاركة في المسابقة التمهيدية والتي تُقام في العتبة العباسية المقدسة.

جهاز دفاعي مذهل

د. منهال جاسم السريح

في جسم الانسان جهاز دفاعي مذهل يقف المرء أمامه مبهوراً، فلو أراد عدد كبير من البشر أن يحموا مكاناً ويحصنوه، لما استطاعوا أن يفعلوا ذلك بهذه الكيفية.

فهاهو الجلد بافرازاته من العرق يقف حائلاً دون غزو الميكروبات، وإذا استطاع ميكروب غريب اختراق هذا الجلد، تتصدى له كريات الدم البيضاء.. وإذا تمكن من المرور تتعرف عليه الخلايا الليمفاوية المتخصصة، وتفرز الأجسام المضادة للقضاء عليه، بل إنها تضع بياناته في الذاكرة؛ لكي تتخلص من في المرة القادمة..!

ثم تأتي الخلايا البالغة لتبتلعه وتقضي عليه تماماً.. ولو جاء هذا الجسم الغريب عن طريق الفم لحالت اللوزتان دون مروره.. وإذا مرّ تقضي إفرازات المعدة عليه، بينما يمنع حائط الصد في القناة الهضمية مروره إلى الدم.. ولو مرّ إلى الدم لهاجمته الخلايا البيضاء بسرعة.

إذن، فجهاز المناعة مسؤول عن حماية الجسم من غزو الميكروبات والمواد الغريبة الضارة، والذين يعانون نقصاً أو سوء تغذية يكونون أكثر عرضة من غيرهم للإصابة بالامراض المعدية؛ بسبب حدوث خلل في الجهاز المناعي.. مثال ذلك أن بعض الفيروسات تتسبب في تعرض الطفل لأمراض بسيطة عندما تكون تغذيته جيدة، وفي ذات الوقت تسبب أمراضاً فتاكة للأطفال الذين يعانون سوء التغذية.

ولعل أكثر المواد الغذائية تأثيراً في كفاءة جهاز المناعة هي الحمض الأميني (الجلوتامين، والدهون، وفيتامين ه، أ، ج) وبعض الأملاح مثل: الزنك، والسلينيوم.. وبعض الأغذية مثل: الزبادي.. ولهذا نقول: إن للتغذية أثراً مهماً في وظائف الجهاز المناعي، ومن ثم الحالة الصحية والمرضية.

ارتداء الحذاء العالي يهدد صحة الانسان

اعداد: علاء انذار العلي - بكالوريوس تربية رياضية

بينت البحوث والدراسات التي أجريت في إحدى الجامعات الاوربية، أن ارتداء الأحذية عالية الكعب يؤدي الى الاصابة بمشاكل صحية، وتعريض القدم الى التسطح، والتي ترتبط بآلام الظهر المزمنة؛ لأن ذلك يعرض الأوتار لحالة ضعف ناتجة عن إفراز بروتين معين في الجسم، مما يؤدي في النهاية الى حصول تغير في قطر القدم، وشعور بآلام شديدة وصعوبة في المشي.

وفي بحث آخر حذر خبير سويدي من أن ارتداء الأحذية ذات الكعب العالي يصيب المرأة بتوتر شديد في قدمها، ويجعلها لا تسير بطريقة صحية.

وقد حذر باحثون غربيون من أن الأحذية المعنية تسبب آلام الأقدام وتشوهاتها، وتغيرات في القامة ووضع الظهر، والتهاب المفاصل في الركبة، واختلال التوازن عند المشي أو الوقوف، وظهور دوالي الساقين، وانحناء العمود الفقري... لذا يفضل لبس الحذاء بارتفاع يقل عن (٥ سم)؛ لأنه كلما زاد طول الكعب زادت مخاطره على الجسم.

وكذلك يجب ممارسة التمارين الرياضية للقدمين عن طريق: عمل مساج لباطن القدم والكعب والأصابع في حركات دائرية، ووضع أصابع اليد بين أصابع القدم، والبدء بتحريك القدم بشكل دائري، وتحريك القدم في حركات دائرية بدون مساعدة اليد، والضغط على الكعب وأصابع القدم بشكل مريح وهدوء في التعامل، والوقوف على أطراف الأصابع مع شد الظهر وثني ومد القدمين.

الروابط المفخخة

إعداد: علاء سعدون

يتفق الجميع على أن التقدم التكنولوجي هو سلاح ذو حدين، فمن خلاله يستطيع الإنسان أن يحقق نجاحاً باهراً أو يكون سبباً في خسارته أيضاً، فبعد أن أصبح بالإمكان التواصل وتبادل البيانات والمعلومات عبر شبكة الانترنت التي أصبحت وسيلة مهمة لإدارة الإعمال، وكذلك التسلية، ظهر طرف الشر الذي يدعى في الأوساط الالكترونية بالهاكر أو القرصان، وهو من يقوم بعملية اختراق أجهزة الحاسوب والتحكم بها بمختلف الطرق بغية التخريب والسرقة وغيرها...

ولأن الحديث عن القرصنة الالكترونية يطول كثيراً، أردت الإشارة إلى ضرورة توخي الحذر من استخدام الانترنت حتى للمقلين والمستخدمين البسطاء، وعلى الخصوص من يقوم بخزن البيانات والصور الشخصية والعائلية على الحاسوب؛ لأنها قد تتعرض للسرقة أو الإتلاف وربما النشر العام الفاضح.

أما الوسيلة التي يستخدمها الهاكر (المخترق أو المخرب) فهي ما تسمى بـ(الروابط المفخخة)، أي يقوم الهاكر بزرع فيروس خاص على روابط فيديو أو موضوعات وبرامج جاذبة غالباً في مواقع التواصل الاجتماعي أو بعض المنتديات، وبهذا وبمجرد أن تقوم بفتح الرابط المفخخ ستكون أحد الضحايا المدرجين على حاسوب المخترق، ويكون قد امتلك تحكم تام بحاسوبك ما دمت متصلاً على الشبكة من غير أن تشعر بوجوده إطلاقاً، كما أن الموبايل مهدد بهذا الخطر أيضاً.

تكمن مشكلة هذا الموضوع في أن الرابط المفخخ لا يمكن اكتشافه إلا عن طريق مواقع الفحص الموجودة على الشبكة (virustotal، avgthreatlabs) وذلك بتحديد عنوان الرابط ونسخه إلى محرك الفحص قبل أن تضغط عليه، والتأكد من سلامته قبل فتحه.

وقد انتشرت هذه الروابط مؤخراً على موقع التواصل (الفيس بوك) مصحوبة بعناوين مغرية لمواضيع أو مقاطع فيديو من حسابات مجهولة أو صديق مخترق، مما جعلها تجذب الكثير من الشباب بعبارات (فضيحة، حصري، أدخل قبل الحذف، نتائج الامتحانات، عاجل، مقطع ممنوع من العرض...) وبهذا راح الكثير ضحية الفضول والجهل بهذا الموضوع.

ولكي لا تقع ضحية هذا الاحتيال، يرجى الانتباه من بعض العناوين الجاذبة، وعدم استقبال وفتح أي روابط قبل فحصها وإن كانت من صديق، مع ضرورة وجود مضاد فيروسات أصلي ومفعل على الحاسوب.

أنقذوا أطفالكم من المخاطر البيولوجية جراء تلف بطاريات الهواتف المحمولة

اعداد: طارق الغانمي

تشكل البطاريات الجافة، وبطاريات الهاتف المحمول المستعملة خطراً كبيراً على صحة الإنسان وعلى البيئة؛ نتيجة تداولها بطريقة خاطئة، وقد ادرجت في العديد من دول العالم ضمن المخلفات الخطرة؛ لما تحتويه من مواد ثقيلة شديدة التسميم، بسبب حرقها ضمن أكوام القمامة، وبالتالي تؤدى إلى تلوث البيئة وتهديد صحة الإنسان؛ لكونها تتكون من مواد كيماوية، ومواد صلبة يؤدي تبخر غازاتها المحترقة إلى تلوث الهواء والأغذية لوجود عنصري الرصاص والليثيوم اللذين يحتويان على درجة عالية من السموم، فضلاً عن العناصر الثقيلة الأخرى مثل: الكادميوم، والنيكل، والزنك.

وتزداد خطورة البطارية إذا ما تسربت المياه بقدر بسيط إلى داخلها، أو عند تسخينها ضمن المخلفات المنزلية أو الصناعية، أو عند سحق البطاريات تحت عجلات سيارة مارة أو جسم ثقيل... هنا سينبعث غاز الهيدروجين الحر في صورة غازية وبكمية تكفي لحدوث انفجار يتولد من أكسدة الغاز بالأوكسجين، مع انطلاق طاقة حرارية تكفي لإشعال حريق في أي مواد قابلة للاشتعال، مسببة حروقا للبشر أو دمارا للممتلكات.

وبما أن شركات الهاتف المحمول تحتل المراكز الأولى في بورصات العالم مما يدل على أنها تتنامى وبشكل كبير، ومن ثم يزداد استهلاك المواطن لبطاريات المحمول التي تمثل قنابل موقوتة تهدد صحة المجتمع.

وهناك نوعان رئيسيان من بطاريات المحمول الأول (هيريد النيكل)، والثانى (هيريد الليثيوم)، والعمر الافتراضي للأولى (١٠٠٠) ساعة تشغيل، وللثانية (٢٠٠٠) ساعة تشغيل. ووزن بطارية النيكل حوالي (٦٥) غرام منها (١٨,٥) غم بودرة نيكل، وبطارية الليثيوم تزن (٥٧,٣) غم منها (١١,٦) غم من الليثيوم، وهما من المواد السامة التي تدمر الجهاز العصبي للإنسان، وتسبب السرطان والفشل الكلوي.

ونظراً لأنه لا توجد مواد في قانون حماية البيئة ولا توجد رقابة تتصدى لهذه المشكلة، لذلك أكد الخبراء أن الحل الأمثل لتلافي آثار هذه البطاريات يتمثل في إلزام شركات بيع أجهزة المحمول باستلام البطاريات القديمة من العملاء، وحظر بيع أي بطارية جديدة إلا بعد استلام القديمة من العميل، وتسليمها إلى الجهات المختصة لدفنها فى المدافن الصحية.

ويجب تغيير سلوك فئات المجتمع المختلفة وعاداتهم، وإيجاد نوع من الشراكة الحقيقية عن طريق رفع الوعي البيئي بأهمية المشكلة، وإمكانية الدور الذي يقوم به المواطنون فى التعامل مع اضرار البطاريات الجافة والمحمول؛ وذلك عن طريق الحملات الإعلامية بالمجلات والصحف والإذاعة المرئية والمسموعة والملصقات الجاذبة للانتباه، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه المؤسسات الأهلية في المساهمة فى حل تلك المشكلة الخطيرة التى تدمر صحة المواطنين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عن طريق تدمير بيئتهم.

لذلك نوجه رسالة إلى أصحاب شركات الهاتف المحمول بإطلاق حملة توعوية تهدف إلى تنبيه المواطنين عن طريق وسائل الأعلام المختلفة بمخاطر البطاريات الجافة، وبطاريات الهاتف المحمول، وعدم تركها بين أيادي الأطفال، أو داخل مخلفات المنازل، وكذلك خطورة التخلص غير الآمن منها.

وندعو الأخوة المواطنين كافة إلى تسليم البطاريات التالفة إلى مقر إحدى المؤسسات المعنية بحماية البيئة على أن يتم تجميعها فى صندوق كبير ونقله لمدفن آمن لتخلص من مخاطره البيئية، وفى المقابل يحصل المواطن إما على هدية مقدمة من قبل وزارة البيئة نظير (٢٠) بطارية حجر صغير، أو (١٠) بطارية حجر كبير، أو بطارية تليفون محمول، أو شهادة تقديرية أو مقابل مادي عيني إزاء ذلك.

ونتوجه نحن كمواطنين إلى حكومتنا الموقرة بضرورة العمل على وضع قانون يلزم شركات بيع الهاتف المحمول على إلزام المواطنين بتسليم البطارية القديمة عند شرائه للبطارية الجديدة.

إقتباس العادات

إعداد: عزيز ملا هذال

يتصور البعض أن المولود الجديد قطعة من اللحم الحي، يحتاج الى الغذاء والنوم فقط، ويجب أن يمر عام كامل على حياته - على أقل تقدير - حتى تستيقظ المشاعر عنده تدريجياً، وعند ذاك يتمكن الآباء والأمهات من الابتداء بتنمية العادات الحسنة في الطفل. وبعبارة أخرى: يظن هؤلاء أن الغذاء المادي للطفل يبدأ من يومه الأول، أما حاجته الى الغذاء الروحي، فإنها تبدأ بعدم عام من ولادته على الأقل.

إن هذا التصور خطأ فاحش، فإن الطفل يستجيب في الأسابيع الأولى من حياته بفضل غرائزه واستعداداته للعادات والمؤثرات، بحيث لو كانت سيئة فإنها تمنع من الإنطباع على العادات الحسنة.

يملك الطفل المتولد حديثا غرائز وانطباعات، ولكنه يفقد العادات. إن جميع العادات التي حصل عليها في الرحم لا أثر لها في أحواله بعد الولادة، ففي بعض الأحيان يجب تعليم المولود كيفية التنفس. إن الغريزة الوحيدة التي يحملها حينذاك، والتي تكون قد نمت نمواً حسناً هي غريزة مص الثدي والارتضاع، وعندما يشتغل بالإرتضاع يأنس بالمحيط الجديد، وتمرّ عليه سائر أوقات يقظته في حالة عدم شعور مبهم، وإنما يتخلص من هذه الحالة في ساعات النوم التي تستغرق اكثر ساعات اليوم... ثم تتغير جميع هذه الأوضاع من بعد أسبوعين، فيحصل الطفل من تجاربه التي تتكرر عليه خلال هذه المدة بصورة منتظمة على انطباعات يتذكرها حينذاك، ولعل تذكره ذاك يكون أكمل وأكثر من كل الأزمنة اللاحقة، ويتنفر من تغيير كل ما اعتاد عليه وأنس به.

إن السرعة التي يسير بها الطفل في اكتساب العادات عجيبة، وسيكون حصوله على كل عادة سيئة في أولى أدوار الطفولة سداً أمام اكتسابه العادات الحسنة، ولهذا يعتبر التعوّد على العادات في أوائل أيامه مهماً للغاية، إذ لو كانت العادات الأولية حسنة فسوف نتخلص في المستقبل من الترغيبات وبواعث التشجيع والإطراء التي لا تتناهى، هذا مضافاً الى أنه يبقى في جميع أدوار حياته المقبلة متطبعاً على الغرائز المكتسبة في أوائلها، وستظل مهيمنة عليه.

ولا يمكن للعادات التي اكتسبها فيما بعد المنافية لها الوصول الى تلك الدرجة من الهيمنة والقوة، ولهذا يجب أن يُراعي موضوع العادات الأولية رعاية تامة. إن الأطفال الرضع محتالون اكثر مما يتصوره الأشخاص البالغون والكبار؛ لأنهم عندما يرون أن نتائج البكاء أنفع لهم، فإنهم بلا شك يستعملون هذه الطريقة، وعندما يرون بعد ذلك أن البكاء والعبوس يسبب النفور والاستياء منهم بدلاً من الحنان عليهم، يتعجبون وتكون الدنيا في أنظارهم تافهة لا فائدة فيها.

إذن، فالوقت المناسب والصحيح الذي يجب فيه البدء بالتربية إنما هو لحظة الولادة؛ لأن هذا الوقت هو الذي يمكن البدء فيه من دون وجود احتمال لليأس والفشل. أما لو شرع في التربية بعد هذا الحين، فإننا سوف نضطر الى مقاومة العادات المنحرفة التي اكتسبها، وفي النتيجة فإن من يحاول القيام بالمهمة التربوية بعد هذه الفترة، يقع مورداً للإنتقاد، ويلاقيه الفشل حتماً.

(بتصرف من كتاب: الطفل بين الوراثة والتربية - الشيخ محمد تقي فلسفي)

الانتهاء من تصنيع تاج مثلّثات الشباك الجديد لأبي الفضل العباس عليه السلام

متابعة: مصطفى الباوي

ضمن الأعمال التصنيعية الخاصة بفقرات الشباك الجديد لضريح أبي الفضل العباس(عليه السلام)، أنهى الحرفيّون والفنّيّون في مصنع العتبة العباسية المقدسة لصناعة شبابيك الأضرحة والمزارات الشريفة أعمال تصنيع تاج مثلّثات الشباك، والتي تقع وسط قطعة المشبّكات، وتعتلي نقطة التقاء مثلّثي الشباك الذهبيّين (الأيسر والأيمن).

تاج المثلّثات هو أحد الأجزاء التي تركّب في مثلّثات الشباك، وتكون حلقة رابطة بين جزئيه الأيمن والأيسر ويبلغ عددها (١٤) تاجاً، وصنعت بطريقة حرفية وفنية جميلة، لتكوّن مع باقي أجزاء المشبّكات لوحةً فنيةً رائعة؛ كون هذه الأجزاء تكمّل إحداها الأخرى، فالتاجُ القديمُ مصنوعٌ من الفضّة ومطليٌّ بالذهب، أمّا الحالي فصُنِعَ من الذهب الخالص عيار (٢٢) وبسُمْك (١،٢٥ملم) ضِعْف السُمْك القديم.

ومرّت هذه التيجان بأعمال عديدة وصولاً الى شكلها الحاليّ، ولكونها مصنوعة من الذهب فهي تحتاج الى دقّة متناهية في العمل وتحتاج بعض الوقت، لكن لم يكن ذلك من العوائق التي تؤخّر العمل أو تُثني عزيمة العاملين عمّا بدأوا به، حيث شملت مرحلة التصنيع جملةً من الأعمال منها: الطرق اليدويّ على مادة القير، ثمّ خلعه من القير بعد أن تمّ الانتهاء من نقوشه، وهي نقوشٌ نباتية شبيهة بما موجودٌ على الشباك الحالي. كذلك تشمل الأعمال التبييض والتلميع والتلوين الذي يكسبه اللون النهائي، لتُختَتَمَ هذه الأعمال بـ(الطراش) وهو عبارة عن نقوش على شكل خطوط صغيرة منسَّقةً تنسيقاً عالياً على أرضية التاج لتضفي عليه صفةً جمالية.

وقد أصبحت هذه القطع جاهزة للتركيب، والذي سيُباشر به فور الانتهاء من تركيب مثلّثات الذهب على قطع المشبّكات الخاصة بالشباك الجديد، وجميع هذه الأعمال تجري بانسيابية عالية ووفقاً لخطة زمنية تمّ وضعها لهذا الغرض.

يُذكر أنّ تصميم الشباك الجديد هو نفس الشبّاك الحالي في الهيكل العام والنقوش مع إضافات وتطويرات وتعديلات، وسبب الإبقاء على نفس التصميم العام هو تفرّده بين شبابيك أضرحة العتبات المقدسة في العالم من ناحية الجمالية والإبداع في الريازة، وهذا الشباك مصنوع في عام (١٩٦٤م) بأمر وتمويل من المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد محسن الحكيم(قدس سره).

وإنّ الشباك الجديد لضريح المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) تمّت صناعته في ورش معمل الصياغة التابع للعتبة المقدسة بمواصفات عالية المتانة والجودة والدقة، وهو أوّل شباك بهذا الحجم والدقة والنوعية يتمّ تصنيعه في العراق وبأيدي الصاغة العراقيّين، ويمتاز بخصائص جديدة وفريدة وعديدة تضاف إلى خصوصية انفرادِه أصلاً بجمالية نقوشه وزخارفه الموجودة في جميع قطعِه، ما يُميّزه عن باقي شبابيك الأضرحة في باقي المراقد المقدسة، حيث سيتمّ استبداله مع المحافظة على هذه الخصوصية لإبقاء هذا الصرح الفني الجميل أطول فترة ممكنة على حاله، حاملاً لخصائصه التي تجعله ينفرد بها عن كافة شبابيك الأضرحة المقدسة والمزارات في العراق والعالم الإسلامي، كما شهِد بذلك ذوو الاختصاص.

مراحل متقدمة من مشروع تقوية وتطوير وتذهيب طارمة إيوان الذهب

لحرم أبي الفضل العباس عليه السلام

تقرير: مصطفى الباوي

في خضمّ المشاريع المتواصلة التي تقيمها كوادر العتبة العباسية المقدسة الفنية والهندسية، والتي ترمي إلى خدمة الزائرين بأفضل الوسائل، ولغرض إضفاء الجانب الجمالي للعتبة المقدسة والمحافظة على منشآتها العمرانية كافة، والعمل على إدامتها وصيانتها باستمرار مع المحافظة على نسيجها المعماري والتراثي ببصمة حضارية ذات متانة وكفاءة عالية، وبحسب المخططات الفنية والهندسية الموضوعة التي تمّت المصادقة عليها، تمّ إتمام الجزء الأول من مشروع تقوية وتطوير وتذهيب طارمة إيوان الذهب في العتبة العباسية المقدسة، وهو الجانب الأيسر من المدخل الرئيس للحرم الطاهر من جهة باب القبلة باستثناء الكتيبة القرآنية التي تعتلي جدار الطارمة.

وقد وصلت نسبة الإنجاز إلى مراحل جيدة، وبلغت المساحة المُنجَزَة ما يقرب من (١٠٠م٢)، وفور الانتهاء من هذه الأعمال والتي أنجزت بزمن قياسيّ مقارنةً مع غيرها، بوشر بأعمال الجزء بالثاني، وهو الجانب الذي يقع على يمين المدخل للحرم الطاهر.

رئيسُ قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ بيّن من جانبه: هناك مشاريع عديدة يقوم بتنفيذها قسمُنا داخل الصحن الشريف لأبي الفضل العباس(عليه السلام) وحسب خطّة موضوعة لهذا الغرض، بعضُها أُنجز والآخر قيد الإنجاز ومنها مشروعنا هذا، والذي شمل أعمالاً عديدة وسيُحقّق فوائد جمّة، فأهمّ الأعمال التي شملها هي قلع الطابوق القديم وصيانة الجدار وهي مرحلة جداً مهمّة؛ لأنّ الطابوق القديم المستعمل والأسس القديمة عبارة عن طابوق طيني ذي أعماق تحت التربة، ولا توجد أيّ طبقة عازلة بينه وبين الأرض، فالامتصاص الشعري للطابوق وصل الى مناطق عالية جداً حيث وصل الضرر الى مسافة (٣ أو ٤ أمتار) تقريباً من سطح الأرضية، وهذه الرطوبة انعكست سلباً على الجدار من جهة ومن جهة أخرى على سطح صفيحة النحاس الذهبية، ممّا أدّى الى تأكسدها واسوادها، فتمّت معالجة هذه الجدران وفصلها بالكامل عن الطبقة الثانية - أي طبقة الجص - بثلاث الى أربع طبقات، هي طبقة (وذر كود) وطبقة (إيبو سن) ثمّ (وذر كود) ثمّ طبقة (مشبّك)، وكلّ هذه عبارة عن مواد عازلة حديثة، ليتمّ بعدها لصق الطابوق النحاسي الذهبي على جدار الطارمة المواجه لباب القبلة.

يُذكر أنّه قد استُخدِم في عمليات التذهيب الذهب عيار (٢٤) وبقياسات مختلفة وبوزن (١٠غرامات) من الذهب الخالص لكلّ بلاطة ذهبية، والتي يبلغ سُمْكُ الواحدة منها (٢ملم) وباستخدام أفضل التقنيات من ناحية العمر الافتراضي، وهي تقنية الطرق على جلد الغزال، وإنّ البلاطات المُصنّعة تخضع لفحوصات جهاز التقييس والسيطرة النوعية في وزارة التخطيط العراقية، وسيتمّ استخدام الخطوط والزخارف والآيات القرآنية المنقوشة على الذهب المطعّم بالمينا الحارّة، والتي تُعتبر من أجود أنواع المينا التي تتفاعل مع النحاس، حيث تمتاز بمقاومتها وبريق لونها، كذلك حداثة عملية ربط هذه البلاطات الذهبية باستخدام طريقة الوصلة بواسطة المسامير اللولبية (البراغي)، وهي من الطرق التي لا تؤثّر عليها ولا على مظهرها الخارجي، على العكس من الطريقة القديمة وهي طريقة الكبس (البراجم)، والتي لها عيوب تظهر مستقبلاً على لون وشكل البلاطة الذهبية.

العتبة العباسية المقدسة

تُنشئ معملاً لإنتاج طابوق الرصف الخرساني (المقرنص) والقالب الجانبي (الكربستون)

تقرير: مصطفى الباوي

من أجل سدّ حاجة السوق المحلية من المواد الإنشائية، والمساهمة بتطويرها بالجودة والأسعار التنافسية، وتعويض الاستيراد الأجنبي، ورفع نسبة كفاءة استثمار المواد المحلية من المواد الأولية، كمادة الاسمنت والرمل والحصى، ولغرض المساعدة في استثمار الطاقة البشرية المتاحة، والحدّ من البطالة من خلال تشغيل اليد العاملة الوطنية، قامت العتبة العباسية المقدسة بإنشاء معمل لإنتاج طابوق الرصف الخرساني (المقرنص) والقالب الجانبي (الكربستون)، وبنوعيات وأحجام مختلفة، وفقاً للمواصفات العالمية... هذا ما تحدّث به رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ.

وأضاف: بعدما توصّلت كوادرنا لخبرة متراكمة في كيفية التعامل مع المشاريع التي لها تماسٌّ مباشر بالمواد الأسمنتية، والتي تولّدت بالأساس عن طريق ما تحقّق من نجاح في مشروع الخباطة المركزية، والتي أثبتت الفحوصات المختبرية والمعتمدة من قبل جهاز التقييس والسيطرة النوعية نجاحها وبنسب عالية؛ وذلك بسبب الأجهزة والمعدات المستخدمة فيها، وجودة المواد الداخلة في خلطتها الأسمنتية، وكفاءة الكادر العامل فيها، كان لابدّ من توظيف هذا النجاح في مجالات أخَر، ومن هذه المجالات هو إنشاء هذا المعمل بخطوطه الإنتاجية المختلفة، فهو يُنتج بالإضافة الى طابوق الرصف الخرساني (المقرنص) والقالب الجانبي (الكربستون)، فإنّه ينتج البلوك الأسمنتي المجوّف؛ كونه يعمل على عدّة قوالب.

كما تحدث معاون مدير المعمل الأستاذ زكي صاحب عبد قائلاً:

المعمل هو تركي المنشأ، يعمل بتقنية عالية، وبمنظومة الهيدروليك والهزازات، وهو من المعامل الحديثة التي تعمل بنظام برمجي خاص للسيطرة على كميات المواد الداخلة وطريقة مزجها وخلطها، وينتج المعمل نوعيات مختلفة من المقرنص والكربستون، وأنّه ضمن الخطة الموضوعة له سيُغطّي - إن شاء الله - النسبة الأكبر من احتياجات مشاريع الأرصفة من طابوق الرصف الخرساني والقالب الجانبي، وبمواصفات جيدة.

مُضيفاً: المنتج من القالب الجانبي (الكربستون) من النوع (C.B.B) بطول (٥٠سم) و(٧٥سم)، وبعرض (١٥سم)، وارتفاع (٢٥سم)، وبألوان ذات ثباتية عالية (أسود - أحمر - أبيض) أي يخرج بلون الرصيف ولا حاجة لصبغه كما هو متّبع حالياً.

أما طابوق الرصف الخرساني (المقرنص)، فإنّ المعمل ينتج ستّة أنواع منه موزّعة على أشكال هندسية وبأطوال وارتفاعات مختلفة بحسب استخداماتها، وجميع هذه المنتجات وبشقّيْها تمتاز بدقّةِ منتجها من ناحية القياسات والتصنيع، والتي تسهّل أعمال تركيبها، فضلاً عن مقاومتها للظروف الجوية الخارجية من غبار ورطوبة وحرارة وثبات ألوانها وتماسك مادّتها وقوة تحمّلها العالية.

مبيناً: ولغرض السيطرة ومتابعة الفحوصات المختبرية، قُمْنا بإنشاء مختبرٍ موقعي لفحص المواد المنتجة، ويشرف عليه كادرٌ متخصّص، وقد أثبت كفاءة المنتج وفقاً لمقاييس الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية.

مُضيفاً: إنّ ما يُحسب لكلّ من ساهم في تحقيق هذا الإنجاز هو أمران، الأوّل: هو سرعة الإنجاز والذي تحقّق والحمد لله بكلّ الفقرات من شراء وأعمال مدنية وتنصيب وتشغيل في مدّة لم تتجاوز السنة الواحدة. والأمر الثاني: هو تقليص كُلَف الأعمال المدنية بفضل الاعتماد على كوادرنا في موقع الخباطة المركزية في تنفيذ العمل وخاصّة المسقّف الخاص بالماكنة الرئيسية.

العتبةُ العباسيةُ المقدسةُ

تنتهي من مشروع بناية إذاعة الكفيل النسوية

أخذت المرأة في المجتمع المسلم دورها الفكري والحضاري؛ لما أولاها الإسلام بشريعته السمحاء من حفظ ورعاية وتوصيات، لتشارك الرجل في مهمة الإصلاح وتربية المجتمع، لذا بادرت العتبة العباسية المقدسة ومن صميم فهمها وإدراكها لحجم المرأة، ومقدار الدور الفاعل والمهم الذي يمكن أن تضطلع به في المسيرة التنموية للأمة الإسلامية، إلى إطلاق الصوت النسائي عبر إذاعة الكفيل النسوية؛ لتكون منبراً هادياً للأسرة، ومبشراً بنجاحها إذا ما اقتفت سبيل أهل البيت عليهم السلام.

متابعة: مصطفى الباوي

فقد قامت العتبة العباسية المقدسة وبإشراف من قسم المشاريع الهندسية التابع لها، إلى إنجاز مشروع بناية إذاعة الكفيل ومعهد الكفيل لتقنية المعلومات وتطوير المهارات التابعَيْن لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة.

ويأتي هذا المشروع ضمن المشاريع التي تدأب على إقامتها وإنشائها العتبةُ العباسيةُ المقدسة والمتلائم مع توسيع نطاق مشاريعها وتطلّعاتها المستقبلية، لاسيّما المتعلّقة بالشؤون الفكرية والثقافية منها؛ لما لها من أهمية بالغة في عالم يعجّ بشبكات معقّدة ومتعدّدة من وسائل الإعلام، الأمر الذي بات لزاماً الدخول بهمّة ونشاط الى تلك المنظومة، وتقديم المناهج والتعاليم الإسلامية بأفضل صورة.

رئيسُ قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ بيّن قائلاً:

قدّمت العتبة العباسية المقدسة كلَّ ما تستطيع لتطوير عمل الإذاعة مالياً ومعنوياً وفي كلّ المجالات التي تسهم في تطوير عملها والنهوض به، وملائمته لما يشهده العالم من تطوّر في هذا المجال، وعلى المستوى العمراني والتقني، وآخرها كان هذه البناية.

وتابع: المبنى مكوّن من أربعة طوابق، الأرضي: مخصّص للإدارة، والأوّل: يحتوي على قاعات دراسية، والثاني: سيكون لاستوديوهات البث والتسجيل والمونتاج، والطابق الأخير وهو الخدمي: يحتوي على مخازن وغرف الكهرباء والسيطرة، كذلك يحتوي على منظومات للحريق والإطفاء والإنذار المبكّر، إضافةً للمنظومات المستخدمة الأُخَر، وتشمل منظومات (الستلايت) والمراقبة الالكترونية والكاميرات،

ومنظومة إنترنت وبدالة هاتف".

مُضيفاً: تبلغ مساحة المبنى (٤٠٠م٢) ويقع في شارع العباس قرب مبنى المحافظة، وتمّ وضع التصاميم له بما يلائم عمل الإذاعة وخصوصيّاتها، باعتبار أنّ الكادر نسويّ بشكلٍ كامل. حيث تمّ تخصيص الطابق الأرضي والأوّل لمعهد الكفيل لتقنية المعلومات وتطوير المهارات، ووحدة (3D MAX) التابعة لشعبة الانترنت، بالإضافة إلى وحدات أُخَر، والطابق الثاني خصص لمعهد الكفيل لتقنية المعلومات وتطوير المهارات، حيث تم تزويده بقاعات دراسية خاصة بالدورات، فضلاً عن اماكن أدارية أخرى.

أما الطوابق الأُخَر: (الثالث، والرابع) فسوف تُخصص لإذاعتي الكفيل والرياحين، وبقية منشآت البناية، والتي بضمنها أربعة استوديوهات لإذاعة الكفيل والرياحين: اثنان منها للبث المباشر، واثنان للتسجيل، وغرف الاستوديو صممت بتقنيات حديثة، وتعتمد على التقنية الرقمية من ناحية دخول وخروج الصوت.

وبين الصائغ: غلفت الواجهة بمادة الكوبون (Aluminium compasint panel)، ومن الداخل بالمرمر، باستثناء الاستوديوهات، وزود المشروع بمنظومات للكهرباء ومنظومة للحريق والإنذار المبكر، والمنظومات الأخرى المستخدمة هي منظومات الستلايت، والمراقبة الالكترونية، والكاميرات، ومنظومة الإنترنت، وبدالة هاتف، ويحتوي ايضا على كل المستلزمات المطلوبة للإذاعة.

ومن الجدير بالذكر أن الهدف من إنشاء إذاعة الكفيل هو لرفد الأثير العراقي خصوصاً والإسلامي عموماً بصوت ينقل هموم المرأة والأسرة المسلمة، ويحاول معالجتها وفق الرؤى الشرعية التي لم تترك مورداً إلا ولها فيه حكم، وللمساعدة في تربية الأطفال وفق منهج سليم وصحي نفسياً وجسمياً، وسُميت بـ(الكفيل) تيمناً بكفيل العيال وحامل لواء الإمام الحسين أخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام).

ومنهجية الإذاعة معتمدة على النظم الإسلامية المحمدية في بناء شخصية الإنسان عموماً، والمرأة والطفل والأسرة خصوصاً، وصيرورة الإنسان فرداً ناجحاً بنفسه، مفيداً لمجتمعه، وهو في كل ذلك مطيعٌ لربه، مُعرضٌ عن معاصيه.

ومما تنفرد به إذاعة الكفيل عن غيرها من الإذاعات في العراق والعالم، هو أن كادرها الفني والإداري من النساء فقط، ولا توجد في العالم كله إذاعة جميع أفرادها من النسوة فقط، إلا إذاعة الكفيل، وهذا حسب ما توصلنا اليه من جمع معلومات عن الإذاعات المحلية والعالمية.

تفاقم حالات الطلاق

بين غياب الواعز الديني.. وانعدام التوافق

ظاهرة الطلاق من أخطر الظواهر التي يمكن أن يتعرض لها أي مجتمع في العالم، بوصفها سبباً جوهرياً في تقويض دعائم الأسرة وتشتت أفرادها، وما يترتب على ذلك من خلل كبير في النظام الاجتماعي القائم على تماسك وانسجام الأسرة؛ لكونها تشكل النواة الأولية في المجتمع البشري بصورة عامة.

تحقيق: غزوان حمد مؤنس/ عزيز ملا هذال

وتنتشر حالات الطلاق حتى في المدن الدينية المحافظة ذات الطابع العشائري الذي يحتم على الجميع الالتزام بتلك العادات والتقاليد... وللوقوف على أسباب تفاقم مشكلة الطلاق، أجرينا عدداً من اللقاءات مع ذوي الاختصاص، كان أولها مع القاضي (رافد العكَابي) الذي تحدث قائلاً:

تفاقمت ظاهرة الطلاق في العراق عموماً بعد الانفتاح والمتغيرات التي شهدها البلد بعد العام (٢٠٠٣)، والذي قاد بدوره الى تبدل الكثير من المفاهيم الأخلاقية والمجتمعية، حيث تعرضت الكثير من الأسر للتفكك والانهيار، ما أدى إلى إلحاق العديد من الأضرار بالمجتمع وبنيانه الأسري.

وهناك أسباب جمة منها: اقتصادية، وخصوصا البطالة، واخرى اجتماعية مثل: السعي وراء الزواج بأخرى لأسباب مختلفة، ما يدفع الزوجة الى طلب الطلاق، كما أن أغلب حالات الطلاق سببها الزواج المبكر.

وقد يكون سبب الطلاق هو الزواج بناء على رغبة الاهل، او بسبب اواصر القرابة القوية التي تجبر الرجل على الزواج من احدى قريباته، دونما رغبة منه، وهذا يحدث خصوصا في المحافظات التي يغلب عليها الطابع العشائري.

إن القانون العراقي يحتوي على مرونة وثغرات تساهم في التسريع بحالات الطلاق، وطلب التفريق القضائي، ومن تلك الأسباب القانونية الأساسية ان المادة (٣٩) من قانون (الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المعدل) تنص على وجوب إقامة الدعوى في المحكمة الشرعية، لمن يريد الطلاق واستحصال حكم به.

الا اننا نجد ان الظاهر والأغلب هو ايقاع الطلاق خارج المحكمة غيابيا او الطلاق الرضائي (الخلع)؛ بسبب انعدام الوعي.

اما الدكتور (عدنان مارد جبر) رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية جامعة كربلاء فقد أوضح قائلاً:

الطلاق واحد من اهم المشكلات التي تعاني منها المجتمعات بشكل عام، ومجتمعنا العراقي على وجه الخصوص، فهناك اسباب ودواعي وعوامل كثيرة تتسبب في حصول الطلاق منها سوء التوافق الزواجي، وسوء التوافق مشكلة مركبة من عدة عوامل منها: عدم التوافق النفسي والاجتماعي والاقتصادي وحتى الفكري والثقافي بين الزوجين، وقد ينتج هذا عن عدم صواب الاختيار بالنسبة للشباب من كلا الجنسين عند اختيار شريك الحياة، فقد

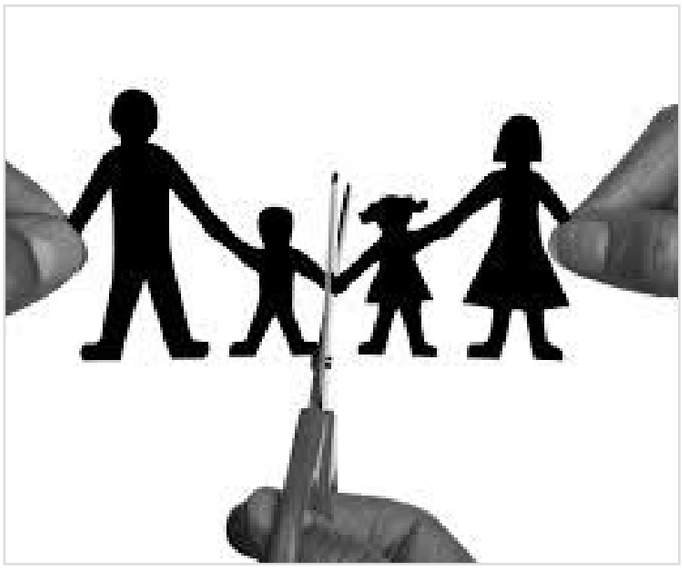

يحدث ان يتدخل الاهل بشكل او بآخر في هذا الامر، وهو ما يعكس نوعا من الحماية التي تفرضها العادات والتقاليد والتي قد لا تكون من الضروري صحيحة.

والسبب الثاني للطلاق هو الزواج المبكر، وما يصاحب مراحل الارتباط كعدم النضج الانفعالي وحتى النضج الجنسي، وعدم الاطلاع ومعرفة الحد الادنى من المعلومات التي يحتاجها احد الشريكين في التعامل مع شريكه.

السبب الثالث للطلاق هو تدخل اهل احد الزوجين او كلاهما في حياة الزوجين مما يخلق المشاكل بين الازواج، وهو ما يؤدي الى زرع بذرة الاضطراب او قد يخلق حالة من عدم الرضا للزوجة عن زوجها؛ نتيجة الكلام الذي تسمعه

الدكتور عدنان مارد

من الاهل نتيجة تدخل اهل الزوج، وبالتالي يصبح الزوج مسلوب الإرادة وهو ما يضعف ثقة الزوجة بزوجها، وبالتالي حدوث فجوة بينها تؤدي الى الطلاق.

والسبب الاخير هو الغزو الغربي للقيم والتقاليد الغربية التي سادت مجتمعنا من خلال التكنلوجية الحديثة كالانترنت والموبايل وغيرها...

ومن وجهة نظري ان الحلول اللازمة للحد من الطلاق هي:

١- فسح المجال للزوجات باختيار

القاضي رافد العكابي

ازواجهم، ومنحهم نوعا من الحرية في ذلك، وبالتالي الوصول الى اعلى مستوى من التوافق النفسي والفكري على الاقل.

٢- تثقيف الزوجين واطلاعهم على مناهج وكتب تخص الثقافة الجنسية، وكيفية التعامل بين الزوجين، وبالتالي تأهليهم الى الزواج.

٣- ان يكون الزوجان على دراية ومعرفة بأن تدخل الازواج يفسد من حياتهم ويحولها الى جحيم ووقوفهم بوجه تلك التدخلات.

٤- مراقبة استخدام هذه التقنيات للحلول دون وقوع الزوجين - وخصوصا غير الناضجين منهم - في مشاكل الهوس وغيرها...

وتقول إحدى المطلقات (ن.ح)، وهي ام لطفلة:

ان الأسباب الرئيسية وراء الطلاق هي افتقار اغلب الأسر الى لغة الحوار في حالة الاصطدام، مما يؤدي الى عجز الاستجابة للمناقشات، وكذلك الصراخ العصبي والخروج من البيت، مما يؤدي الى أضرار نفسية، وإصابة كل منهما بحالات هستيرية ينتج عنها الطلاق، وأيضا حالات الكبت وعدم الميل لكشف الذات أمام شريك الحياة.

رئيسة جمعية الرسالة الإسلامية لأهل البيت (عليهم السلام) في أوكرانيا

الناشطة الإسلامية السيدة (ايلاف الساعدي):

(نعمل على نشر فكر أهل البيت عليهم السلام وفق أسلوب حضاري مقبول)

السيدة (إيلاف الساعدي) امرأة عراقية مجدة ومجتهدة، تملك شخصية قوية وبارزة، وروحاً اجتماعية عالية، تتمتع بثقافة ووعي كبيرين، تهتم كثيراً بالقضايا الإسلامية، خاصة تلك التي تتعلق بقضية أهل البيت(عليهم السلام). من مواليد (١٩٧٩م)، تسكن في اوكرانيا مدينة دونتيسك، طالبة جامعية في كلية اللغات، قسم اللغة الروسية، وطالبة جامعية عبر الانترنت، اختصاص علوم القرآن الكريم. تهدف إلى جمع الوفود من اوكرانيا الذين يحملون الجنسية الاوكرانية لزيارة العتبات المقدسة في العراق.

حاورها: طارق الغانمي

صدى الروضتين التقطت الناشطة الاجتماعية والإسلامية السيدة (ايلاف فالح الساعدي) خلال تواجدها في زيارة الاربعين الماضية، وهي تقود وفداً من مسلمي أوكرانيا، لتجري معها الحوار التالي:

صدى الروضتين: نبذة عن مشاركتكم في زيارة الأربعين المباركة؟

بتوفيق من الله (عز وجل)، وببركة صاحب المصيبة الراتبة، جئت من أوكرانيا برفقة وفد أوكراني يضم مجموعة من الاشخاص الذين اعتنقوا الإسلام، وعددهم (١٠) اشخاص لزيارة اربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، وللمرة الثانية أكون برفقة وفد يحملون الجنسية الاوكرانية في شهر محرم الحرام، والمشاركة مع المواكب الاجنبية لزيارة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وزيارة المراقد والمزارات الأخرى، وإتاحة الفرصة لنا للإطلاع على المشاريع الاستثمارية في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

وقد شاركنا في أربعينية سيد الشهداء (عليه السلام) لهذا العام مع هذا الوفد الذي ضم ثلاث نسوة اعتنقن التشيع مؤخراً، لتبدأ

الأستاذة إيلاف الساعدي

مسيرتهن على خطى ومنهج أهل البيت (عليهم السلام)، وسبعة من الأخوة المستبصرين من جنسيات روسية وأوكرانية وأذربيجانية، وشاركنا في هذه الزيارة بموكب ولائي جدد

البيعة والعهد والنصرة لمولانا أبي الأحرار (عليه السلام)، انطلق من صحنه الشريف، مروراً بمنطقة ما بين الحرمين الشريفين، وانتهاءً بصحن قمر بني هاشم (عليه السلام).

صدى الروضتين: نبذة تعريفية عن جمعية الرسالة الإسلامية لأهل البيت (عليهم السلام). وماذا تتبنى؟

تأسست قبل خمس سنوات، تعمل لتحقيق الوحدة الاسلامية، وتعنى بشؤون المسلمين في أوكرانيا مدينة دانتيسك، وتتبنى الجانب التربوي والتعليمي لأبناء المسلمين في أوكرانيا كتعليم القرآن الكريم، واللغة العربية، وتثقيفهم على العلوم الإسلامية المستندة على القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، وأحاديث أهل البيت(عليهم السلام)، ولا تقتصر على جالية أو فئة أو طائفة معينة، بل تفتح أبوابها لكل الناس الذين يمكنهم الاستفادة من نشاطاتها العلمية والثقافية.

صدى الروضتين: ما هي أهداف الجمعية؟

تقوم الجمعية بالعمل على تحقيق نشر الدين الإسلامي، وغرس المبادئ والقيم الإسلامية التي نص عليها القرآن الكريم وأحاديث السنة النبوية وتقديمها للمجتمع بأسلوب حضاري مقبول. وتهدف إلى نشر المفاهيم العقائدية، وصيانة القيم المرتبطة بمرجعية أهل البيت (عليهم السلام)، وترسيخ الوعي بالمنهجية الإسلامية الأصيلة، والشمولية الإسلامية لكل أبعاد الحياة، وتعمق قيم الوحدة والتسامح والحوار والتعاون بين جميع الأديان السماوية، وتأكيد قيم التواصل والحوار الحضاري بين الشعوب والحضارات في إطار التعارف والاحترام والاستقلال الثقافي.

بالإضافة إلى ذلك تعمل على صيانة الأصالة الأخلاقية والتربوية للأسرة والمجتمع، وذلك بتركيز التزكية والاستقامة والفضيلة ومواجهة التخريب والابتذال السلوكي والأخلاقي، وتعمل على حماية الفكر والعقيدة الإسلامية، ورد الشبهات بأسلوب الحوار والتحليل الموضوعي بعيداً عن التعصب والتسفيه.

صدى الروضتين: إلى ماذا تسعون من خلال هذه الجمعية؟

نسعى لتطوير أساليب الدعوة والتبليغ الإسلامي وتجديد آليات العمل بصورة مستمرة، ونسعى لنشر العلوم الإسلامية وفق أسس أكاديمية مدروسة، والرعاية الخاصة لعلوم القرآن الكريم، وتطوير الفعاليات الإسلامية المختلفة في المساجد والمآتم والمواكب والمؤسسات الإسلامية الأخرى، في إطار التعاون والتنسيق المتبادل.

نسعى لتطوير أساليب الدعوة والتبليغ الإسلامي وتجديد آليات العمل بصورة مستمرة

صدى الروضتين: ما هي نشاطاتكم المستقبلية؟

سيتم قريبا إن شاء الله تعالى فتح إذاعة للجمعية في مدينة دانتيسك لبث القرآن الكريم باللغة العربية وتفسيره باللغة الروسية، ومحاضرات دينية لتوعية المسلمين بما جاءت به الشريعة الإسلامية.

كما سيتم قريباً فتح فرع من الجمعية في النجف الأشرف لاستقبال الوفود القادمة من أوكرانيا، وتهيئة النشاطات والبرامج التوعوية والمحاضرات الدينية باللغة الروسية، بحضور الشيخ المبارك (التشي الاذري) الذي يتكلم اللغة الروسية بطلاقة لمرافقة الوفود إلى المزارات الدينية والعتبات المقدسة في العراق.

صدى الروضتين: هل يوجد لديكم تعاون مع العتبات المقدسة في العراق؟

نعم، نحن نتعاون مع العتبات المقدسة في العراق وخاصة (العلوية والحسينية والعباسية) التي فتحت لنا أذرعها لدعم الجمعية، ونقدم الشكر الجزيل للأمين العام للعتبة الحسينية المطهرة؛ لتعاونه الطيب معنا، ودعوته المباركة للوفد الأوكراني للمشاركة والمساهمة والتشرف بالزيارة الاربعينية لهذا العام.

كما أشكر الأخوة في العتبة العباسية المقدسة وعلى رأسهم سماحة الأمين العام السيد أحمد الصافي (دام عزه) لتعاونهم مع الوفد الكريم بتوفير الإقامة والخدمات على طيلة تواجدنا في مدينة كربلاء المقدسة، ونشكرهم كثيرا ونحن ممتنون لهم وسنكون عند حسن ظنهم في نشر علوم وثقافة أهل البيت (عليهم السلام).

صدى الروضتين: كيف وجدتم استقبال العتبات المقدسة في مدينة كربلاء المشرفة؟

الحمد لله تعالى كان استقبالاً أكثر من رائع، وهو وسام شرف لنا نحو التواصل لخدمة مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، وهذا الاستقبال له مردود ايجابي للوفود الاجنبية التي ستنقل الصورة الطيبة عن العتبات الدينية المباركة إلى مدنهم وأناسهم هناك. كما لقي الوفد حفاوة كبيرة من قبل الأخوة المنتسبين في العتبة العباسية المباركة سواء كان من العلاقات أو الإعلام ونشكرهم الشكر الجزيل على حسن اهتمامهم.

صدى الروضتين: هل عملت على نشر التشيع في اوكرانيا؟

نعم؛ من طبيعة هذا الشعب أنه بسيط جدا ويستقبل الإسلام بسهولة تامة؛ لكونهم كانوا سابقاً على الفكر الشيوعي، وعندما دخلوا إلى الإسلام بعضهم سار على المنهج الوهابي المنحرف وهو بعيد جداً عن كل الديانات، فأصبحوا كالمستغيثين بالرمضاء من النار، ولله الحمد عملت جمعيتنا على نشر مبادئ وفكر أهل البيت (عليهم السلام)، ونحاول ضم عدد كبير من الاشخاص، وكسبهم لهذا المذهب الشريف.

صدى الروضتين: ما هي الصورة التي تولدت لدى الوفد عن كربلاء المقدسة؟

كانوا يسمعون عن كربلاء ويعرفون مصيبة الحسين(عليه السلام) ومظلوميته، لكن عندما جاؤوا إلى كربلاء وأحيوا مراسيم زيارة الاربعين تولد لديهم احساس جميل جدا، وبالرغم من كثرة بكائهم لكنهم كانوا سعداء جدا بتواجدهم في كربلاء القداسة، وطلبوا منا أن نجلبهم مرة أخرى بل بعضهم تمنى العيش والبقاء في هذه البقعة الطاهرة.

صدى الروضتين: كلمة أخيرة؟

نتمنى من الله (عز وجل) أن يوفقنا لخدمة مذهب أهل البيت(عليهم السلام)، ونشر مبادئه التي نص عليها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

مرقد السيد محمد العابد (رضوان الله عليه)

استطلاع: الشيخ محمود عبد الرضا الصافي/ كربلاء المقدسة

إن لهذا المزار والمرقد تاريخاً زاخراً بحفاوة صاحبه؛ كونه ابن الامام موسى بن جعفر الكاظم (عليهم السلام).

والمرقد ينسب الى محمد بن الامام الكاظم (عليهما السلام)، وأخ الامام علي بن موسى الرضا (عليهما السلام)، وعم الامام محمد بن علي (عليهما السلام). وهو والد السيد ابراهيم المجاب (رضوان الله عليه) الذي سكن الحائر عند جده الإمام الحسين (عليه السلام) ودفن فيه.

ويعد هذ المرقد المنسوب اليه في العراق - محافظة كربلاء المقدسة - في منطقة (الزريجة) الشماليه التابعة لقضاء الهندية، حيث يبعد هذا المزار عن مركز قضاء الهندية بـ(٧) كم، وعن محافظة كربلاء بـ(٢٧) كم، ويقع هذا المرقد بالوصف الجغرافي جنوب المحافظة وسط البساتين، واشتهر عند أهل تلك الديار بـ(محمد العابد).

وتبلغ المساحة الشاغلة لهذا المرقد أربعة آلاف متر مربع، وعليه شيد بناء متواضع بسيط منذ سبعينيات القرن الماضي، حيث تبلغ مساحة البناء (٣٠٠) متر، على شكل مربع متوازي الاضلاع، ويضم فيه مصلى للرجال، ومصلى للنساء، وفيه مدخلان واحد خاص للرجال والآخر للنساء، ويضم في وسطه شباك القبر الشريف، وبناء تعلوه قبة خضراء اللون بسيطة البنيان ارتفاعها (٦) أمتار من على سطح البناء.

وأما الصحن الشريف، فيشغل مساحة واسعة يضم في جوانبه عدداً من الاواوين القديمة، ومدخلين لهما من جهة واحدة، وكذلك يضم عدداً من المنشآت الصحية، والمخازن الخاصة بأثاث المرقد ومستلزماته.

وفي داخل الصحن توجد بئر قديمة من جهة اليمين بالنسبة للداخل الى المرقد.

ويعود تاريخ حفر هذه البئر قبل نصف قرن من هذا التاريخ، فقد قيل أن هذه البئر حفرها خدمة المرقد لشحة المياه في حينها، وبقيت إلى اليوم شاخصة يتبرك بمائها الزوار شفاء وعافية.

وقيل أن هناك مزارا آخر ينسب للسيد محمد العابد بن الامام موسى الكاظم (عليه السلام). ويقع في شيراز في محلة (بازار

مرغ) اي سوق الدجاج، يبعد قبره عن قبر اخيه (احمد شاه جراغ) مسافة لا تقل عن مئة ذراع، واختلف اصحاب الاختصاص في المرقدين، منهم من نسب صحة الاول في الهندية، ومنهم من نسب الثاني في شيراز، والواقع هو ما ذكره السيد ابو سعيدة في كتابه ما نصه:-

فمرقده في شيراز معروف، بعد ان كان مختفيا الى زمان (اتابك بن سعيد بن زنكي) فبنى له قبة في محلة (باغ قتلغ) وقد جدد بناءه في مرات عديدة منها في زمان السلطان (نادر خان). (أنظر: تاريخ المشاهد المشرفة: ج/ ص٣٢٠).

ويذكر أيضاً: أنه قصد محمد العابد مع شقيقه أحمد الشهير بـ(شاه جراغ) أخاهما الإمام علياً الرضا (عليه السلام) على اثر ولايته للعهد أيام المأمون؛ كي يتصلا به في (مرو) من خراسان، وقيل: إنهما اختفيا بعد شهادة اخيهم الامام الرضا (عليه السلام) وتواريا عن الانظار حتى توفي محمد العابد قبل سنة (٢٢٠) هجرية في عهد المأمون.

وقيل: إنه دخل شيراز واختفى فيها، وأخذ يستنسخ القرآن، ومن أجرته اعتق الف مملوك. ومحمد العبد ابن الامام الكاظم (عليه السلام) يكنى بـ(أبي ابراهيم)، وكان عالماً عابداً كريماً جليلاً عرف بـ(العابد) لكثرة عبادته وتهجده بعد ان تنام العيون وكان صاحب وضوء وصلاة.

والحال ان المزار والمرقد الموجود في العراق بالهندية من توابع كربلاء المقدسة، فو ينسب اليه ولا ضير في انه يكون له؛ لأن محمداً هذا جاء لزيارة جده الامام الحسين (عليه السلام) مع ولده ابراهيم المجاب، فبقي ابراهيم في جوار جده حتى وافاه الاجل ودفن عنده، وأما الاب لربما رجع الى دياره قاصداً خراسان او غيرها، فكان ختام حياته في هذا المكان ودفن فيه.

فهو مزار واضح وشاخص للعيان وما قصده محتاج أو طالب حاجة إلا وكان له اثر لتلك الحاجة وقضائها، والحمد لله رب العالمين.

ذَكِّرْ نَفْسَكَ بالْقُرْآنِ

صادق مهدي حسن - ناحية الكفل

قال تعالى: ((لَو أَنزَلنَا هَذَا القُرآنَ عَلَى جَبَل لَرَأَيتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا من خَشيَة اللَّه)) الحشر:٢١، وقال عزَّ ذكرُه: ((فَذَكِّرْ بِالقُرآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ)) ق:٤٥.

فإذا دعتك نفسك إلى...

- نظرة حرام، فتذكّر أمر الله سبحانه: ((قُل لِلمُؤمِنِينَ يَغُضُّوا من أبصَارِهِم...)) النور:٣٠، وتيقن أن الله ((يَعلَمُ خَائِنَةَ الأَعيُنِ وَمَا تُخفِي الصُّدُورُ)) غافر:٤٠.
- سماع الغناء أو فضول الكلام، فلا تنسَ وعيده تعالى: ((وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشتَرِي لَهوَ الحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيرِ علم وَيَتخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُم عَذَابٌ مُهِينٌ)) لقمان:٦.
- حديث أو كلمة حرام، فالحذر الحذر؛ لأن ((مَا يَلفِظُ من قَولٍ إِلَّا لَدَيهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)) ق: ١٨، وكن مستجيباً لأمره سبحانه ((وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسنًا)) البقرة:٨٣.
- الانتقام ممن أساء إليك، فكن مصداقاً لقوله جلَّ ذكره: ((وَلَا تَستَوِي الحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادفَع بِالَّتِي هِيَ أَحسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَينَكَ وَبَينَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)) فصلت:٣٤.
- التباطؤ والتكاسل في أداء ما أوجب الله عليك، فاستجب لقول ربِّك الكريم: ((وَسَارِعُوا إِلَى مَغفِرَة من رَبِّكُم وَجَنَّة عَرضُهَا السمَوَاتُ وَالأَرضُ أُعِدَّت لِلمُتَّقِينَ)) آل عمران: ١٣٣.
- نشر فاحشة تستطيع سترها فتأمل قوله تعالى: ((إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعلَمُ وَأَنتُم لَا تَعلَمُونَ)) النور:١٩.
- أن تقنط من رحمة الله بعد أن غرقت بذنوبك، فإياك إياك ((وَلَا تَيئَسُوا من رَوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيئَسُ من رَوحِ اللَّهِ إِلَّا القَومُ الكَافِرُونَ)) يوسف:٨٧، وضع نصب عينيك: ((قُل يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِم لَا تَقنَطُوا من رَحمَة اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ)) الزمر:٥٣.
- نبذ تعاليم القرآن، فإنّه ظلمٌ وعقابه وخيم ((وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ)) (السجدة/٢٢).

نعم، ذكر نفسك بالقرآن دوماً: ((إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ)) (ق/٣٧)؛ كي لا تحيد عن سبيل الهدى فـ((إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ))(الإسراء/٩)، ولا تكن ممن ((اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ..)) (المجادلة/١٩) ((وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)) (فصلت/٤١)، وكن من مصاديق الآية المباركة ((إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)) (الأنفال/٢).

أخي القارئ الكريم ((هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ)) (ص/٤٩).

صلة الرحم ولغة التعصب الأعمى

موفق هاشم الرحال

إن من أكبر المشاكل الاجتماعية منذ القدم وإلى الآن هي العصبية، إذ أن بعض الناس يقومون بالتعصب لأرحامهم تعصباً أعمى لا يمت بأي صلة إلى ما أوصانا به الحق تعالى من الاهتمام بهم ومداراتهم وإعانتهم، وربما يكون بعض من تلك العصبية ناشئة من الفهم المغلوط للعلاقات الرحمية، أو نتيجة للعصبية القبلية المقيتة التي ما زالت تسري في مجتمعاتنا الشرقية، أو قد يكون ذلك التعصب ناشئاً من الألفة والمحبة الراسخة بينهم.

ومن الغريب جدا أن نجد بعضاً من المتدينين يتعصبون لأرحامهم عندما تحصل لهم مشكلة أو شجار مع غيرهم، فهم يميلون إلى جانبهم رغم كونهم على غير الحق، وهم بذلك جعلوا محبتهم لأرحامهم أهم وأجل من محبتهم لله سبحانه وتعالى، وهذا ما حذر منه الله (جل جلاله) في كتابه الحكيم حيث قال في سورة التوبة، آية (٢٤): (قُل إِن كَانَ آبَاؤُكُم وَأَبنَاؤُكُم وَإِخوَانُكُم وَأَزوَاجُكُم وَعَشِيرَتُكُم وَأَموَال اقتَرَفتُمُوهَا وَتِجَارَة تَخشَونَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرضَونَهَا أَحَبَّ إِلَيكُم مِنَ اللَّه وَرَسُولِه وَجِهَاد فِي سَبِيلِه فَتَرَبَّصُوا حَتى يَأتِيَ اللَّه بِأَمرِه وَاللَّه لَا يَهدِي القَومَ الفَاسِقِينَ)، ومن يكون كذلك فعليه انتظار وعد الله سبحانه الذي قطعه للظالمين، وما سيناله من عقاب يوم القيامة، كما أنهم استحقوا عدم الهداية من الله (جل وعلا) حتى وصفهم بأشد النعوت بعدا عن الله تعالى فسماهم القوم الفاسقين.

لذا يجب علينا أن لا نركن إلى العواطف والانفعالات في تحكيم أمورنا تاركين الدين وراء ظهرانينا، وإن سيادة العاطفة والانفعال على الشرع والدين ما هي إلّا أبشع صورة لذلك الذي اتخذ إلهه هواه، فانطبق عليه كلام الحق سبحانه، إذ قال في سورة الجاثية آية (٢٣): (أَفَرَأَيتَ مَنِ اتخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّه عَلَى عِلم وَخَتَمَ عَلَى سَمعِه وَقَلبِه وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِه غِشَاوَة فَمَن يَهدِيهِ مِن بَعدِ اللَّه أَفَلَا تَذَكَّرُونَ).

إن الارتباط بالحق سبحانه يجب أن يطغى على ارتباطنا بالأهل والعشيرة والأرحام؛ لأن الأنساب ما هي إلّا حالة دنيوية ليس إلّا، وغداً عندما نقف بين يدي الله تعالى في يوم حسابنا، فإن حالنا سيكون رهيباً ومهولاً، بحيث لا أنساب تفيد ولا أرحام تغني، قال تعالى سورة المؤمنين، آية (١٠١): (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَينَهُم يَومَئِذ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ)، فهل أحد يستطيع أن يتخيل نفسه في يوم القيامة وبعد أن يُنفَخ في الصور، وهو يعرض بوجهه أو يفر عن أولئك الذين نشأ بينهم وترعرع في أحضانهم: كالأب والأم، بعد فراق حاصل بينهم يصل بالبعض منهم إلى آلاف السنين، فقال تعالى حاكياً ذاك الفرار سورة عبس، آية (٣٤ - ٣٧): (يَومَ يَفِرُّ المَرءُ مِن أَخِيه وَأُمِّه وَأَبِيه وَصَاحِبَتِه وَبَنِيه لِكُلِّ امرِئ مِنهُم يَومَئِذ شَأنٌ يُغنِيه).

الله أكبر من ذلك اليوم والموقف الرهيب! الذي صوره الله في كتابه أروع تصوير، فلم يقل يوم يفر من أقرب أقربائه، وإنما فصل مبتدئا بالأخ الذي قد تعود على صحبته منذ الصغر، ولا يكاد يفارقه، ثم الأم فهي أكثر ملازمة من الأب وأكثر ارتباطا به، ثم عرج على الاب، فالزوجة فالبنين، كل ذلك الاطناب ليبين هول ذلك اليوم وشدته، وأقسم بجلال الحق أنني حينما أقرأ هذه الآية أو أمرّ عليها ينتابني شعور من الخوف والرهبة من عظيم وقع تلك المحنة القادمة لا محال، نسأل الله تعالى وهو الرحيم بعبادة أن يتجاوز عنا ويرحمنا وينجينا بمحمد وآله صلواته عليهم أجمعين.

الإمام علي عليه السلام وبناء المجتمع الآمن

إعداد: لجنة البحوث الفلسفية

طرح (عليه السلام) بدلاً من مجتمع الخوف في تحقيق الأمن المشروع البديل وهو (الإسلام)، فالمشروع الإسلامي لبناء المجتمع الآمن، في رؤية الامام علي (عليه السلام) يتمثل بعدة أبعاد لعل من أهمها:

- الأمن المعنوي او الروحي، والسعي لإشاعة مفاهيم وسلوكيات التقوى والهداية: "فأن جار الله آمن وعدوه خائف".
- الأمن القضائي.
- الأمن الاقتصادي.
- الأمن الداخلي والحدودي: إذ يقول (عليه السلام) عن أحد ثقاته: "واسد به لهاه الثغر المخاوف" ويمتدح (عليه السلام) القوة العسكرية قائلاً: "فالجنود بإذن الله حصون الرعية، وزين الولاة، وعز الدين، وسبل الامن، وليس تقوم الرعية إلا بهم"، ومن واجبات الحكومة والحاكم ان "تأمن فيه السبل".
- الأمن الخارجي واستتباب السلام الذي جعله الإمام هدفا لسياسة الحاكم وحقا للأمة، اذ يقول (عليه السلام): "لا تدفعن صلحا دعاك اليه عدوك لله فيه رضى، فأن في الصلح دعة لجنودك، وراحة لهمومك، وأمناً لبلادك".
- الأمن السياسي والاجتماعي: في هذا المضمار يرفض الإمام أن يروع الإنسان، وأن تكون السلطة، مهما كان موقعها في المجتمع (سلطة الاب، الزوج، رئيس العشيرة، رجل دين، والي او موظف كبير، رئيس دولة)، عاملا لإثارة الخوف في نفوس الآخرين، إذ يقول: "لا يحل لمسلم أن يروع مسلما" وكذلك فأن "من نظر الى مؤمن ليخيفه أخافه الله يوم القيامة".

ويعطف الإمام فكره نحو السلطة الحاكمة باعتبارها القوة الاهم داخل الدولة والمجتمع، متخذاً الحكم الاموي والتحذير منه نموذجا، فيقول عن اسلوب تعامله مع الشعب: "يسومهم خسفا، ويسوقهم عنفا، ويسقيهم بكأس مصبرة لا يعطيهم الا السيف ولا يحلسهم الا الخوف".

أما واقع بعض الشخصيات المبدئية التي تتصدى لمشروع التسلط، وإشاعة الخوف وسفك الدماء: "فقد شملتهم الذلة، فهم في بحر أجاج، افواههم ضامزة، وقلوبهم قرحة، قد وعظوا حتى ملوا، وقهروا حتى ذلوا، وقتلوا حتى قلوا" على وفق وصف الإمام، الذي تصدى لهذا الواقع، في ضمن مشروعه الانساني والسياسي، فيبرز (عليه السلام) حق الامن بأن صيره محورا لحركته السياسية إذ يقول: "اللهم انك تعلم انه لم يكن الذي كان منا منافسة في سلطان، ولا التماس شيء من فضول الحطام، ولكن لنرد المعالم من دينك، ونظهر الاصلاح في بلادك، فيأمن المظلومون من عبادك، وتقام المعطلة من حدودك".

ويعد الإمام أن تحقيق الامان من افضل الاعمال: "فمن امن خائفا امنه الله من عقابه" وان الامن بمختلف ميادينه، وفقاً لرؤيته(عليه السلام)، هو معيار مهم لتقييم وضع الدولة واداء الحكومة وتطور المجتمع فـ"شر البلاد بلد لا امن فيه ولا خصب"، بل ان بقية النعم والحقوق تتلاشى مع وجود حالة الخوف والاضطراب في المجتمع، إذ يقول (عليه السلام): "لا نعمة أهنأ من الأمن".

ولعل من اهم سمات الشعور بالأمن، هو امن الانسان على حياته، فحق الحياة من المبادئ

التي ظل امير المؤمنين مصرا على اشاعتها بين الناس، ولكل انسان ان يعيش امنا مطمئنا على حياته، دون خوف او وجل او تهديد او ارهاب من احد او سلطة او جهة.

لكن ما هي السبل التي تعزز حالة الامن والامان ازاء اثمن ما يملكه الانسان الا وهي حياته؟ ان الإمام يعي ان عملية الاعتداء على حياة الاخرين هي اول جريمة ارتكبت على وجه الارض، ومع تعقد الواقع البشري وتصارع القوى سوف ترخص وتتدنى قيمة الحياة... اذن، حالة الاعتداء موجودة وسوف تستمر وتتفاقم، لذا تصدى الفكر العلوي لهذه الجريمة في محاولة للحد منها اعتمادا على عنصرين:

١-عنصر معنوي انساني، داخلي.

٢-عنصر قانوني مادي، خارجي.

فبالنسبة للعنصر الانساني، استمرارية الإمام بتوجيه خطابه دائما للانسان من اجل الانسان، أي يقوم بدور التربية والارشاد والتصحيح للمسيرة الانسانية، ويحذر كل من يفكر ان يزهق روحاً بغير وجه حق، قائلاً: "ثلاثة لا يدخلون الجنة اولهم سفاك الدم الحرام" وينبه (عليه السلام) من اقتراف هذه الجريمة كونها ذنباً لا يغفر: "فمن الذنب الذي لايغفر ظلم العباد بعضهم لبعض، وان الله تبارك وتعالى اذا برز لخلقه اقسم قسما على نفسه فقال: وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم، ولو كف بكف ولو مسحة بكف".

ألا ان الزواجر الاخلاقية وهذا البعد الديني الغيبي قد يشكل رادعاً مهما، ولكن بالتأكيد ليس للجميع فهو غير مجدي مع من امتهن الاجرام او أعماه الطمع، فهناك من يكون "الصورة صورة انسان والقلب قلب حيوان" كما يصفهم الإمام، فيسعون لتحطيم الكيان البشري، وقطع رسالته الحضارية، فيتصدى لهم الإمام مادياً وقانونياً، وذلك هو العنصر القانوني المادي الخارجي، فيؤكد (عليه السلام) وفقاً لذلك مسألة القصاص، وهو اجراء عملي يفسر الإمام بعض ابعاده بقوله: "فرض الله سبحانه القصاص حقنا للدماء".

(وعلى رأسه يلطم الراوي)

القسم الأول

تأليف: علي الخباز

يقول الراوي: إن سحائب الجراح تطل عند مقدم كل عاشوراء حزين... تجيء لتدلي شهادتها للتواريخ... تحتضنها السماء بود؛ كي يصحو المصاب شاهدا وشهيد...

حين اعتلى الجائر يزيد عرشه في سنة (٦٠) للهجرة،

عانق إرث دم، وعرشاً شيدته سقائف الرذيلة من أضلع الفقراء.

ويقول يزيد لنفسه: لا شيء... لا شيء..

نقول له عبر هذه القرون: لا شيء سوى سرب أحقاد يملأ القلب والتناحرات بلاد. يعود يزيد لنفسه المغرورة ثانية، وهو يصيح بها: لا شيء، فالعرش قادر على ان يمسح الدمع لفقد عزيز، وان كان أبا وخليفة..!

ولا شيء يوثق الخطى لو استحث المسير... دعني الان اطرد عني كل هم، فلا فرق عندي بين الدمعة والفرحة، ما دام في الامة من لم يزل لا يركع الهام ليزيد.

ويصرخ بأعلى صوته: أين هم النفر الذين أبوا بيعتي؟ فباسم هذا العرش الذي لا يغمض له عين، حتى أرى الطرقات ثكلى بالموجوعين، أنا من سيجعل الابواب تنتحب لغربتها عند سنابك الخيول..

أنا الخليفة، أنا يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، ويعني أني لست معاوية ابي، أنا لا أحتاج الى دهاء يبعد الخطوات عني، ولا يهمني ما تقوله التواريخ بعدي، لا متسع عندي للمعنى سوى ما اشاء أنا وما اريد... أكتب يا هذا اكتب: من يزيد أمير المؤمنين الى الوليد بن عتبة، خذ الحسين بن علي، وعبد الله بن عمر، وعبد الرحمن بن ابي بكر، وعبد الله بن الزبير، اخذا شديدا،

واضرب براس من ابى وابعثه إلي.

حدثنا الراوي حينها عن العتمة التي تخشى النور دائماً، تترقب كل فجر يولد خشية وهج يعري التواريخ، وعتمة السقائف لا تلد إلا سقائف غدر وجور، مع دمع كل حرف يقرأه الوليد بن عتبة، تشتبك المخاوف رعدات فرائص، ويزداد القلق ليرسم متاهات الخطى.

فإذا بالوليد بن عتبة يتوسل: يا مروان، بك عند المواجع استغيث... فابعد عني صدود زعل النديم.، وانصت إلي، فلا وقت للنزوات، فالان يا مروان صرت أشعر كيف تشهق بالدم الدموع، والقلب يأكله الصدأ، والأمر خطير.

ويستغيث الوليد بن عتبة: مروان، أشر علي يا مروان، فمعاوية قد مات، ويزيد يتوعدني بأخذ البيعة اليوم ممن رفضوه بالأمس القريب.

يجيبه مروان بن الحكم بحسرة الخبير: دعني استجلي الامر، عل العقل يجود لمخرج تتهاوى عنده الازمات، وبعد برهة صمت متلعثمة و... و... و... ولا شيء امامنا سوى ان نستدعيهم الساعة فتدعوهم سرا، فان قبلوا فبها، وان رفضوا...؟

يصيح الوليد بدهشة مستفسرة: وإن رفضوا؟

مروان يجيبه بكل هدوء الاغبياء: دع السيف يقبل الاعناق بشغف الحبيب (هههههه) ماذا تنتظر؟ ثم يهمس بأذنه: وإياك ان يعلموا بموت معاوية، والا سيعيث كل من ينادمنا على هواه، ويدعو القوم الى نفسه، وكلهم يرون انهم الاقرب اليه.

لا أدري، فابن عمر لا أراه يرى القتال، ولا أظنه يحب أن يولى على الناس الا أن يدفع اليه... يكفية النسك الخادع، وهو عندي ميت منذ زمان. وأما عبد الرحمن بن ابي بكر فكيسنا اقرب من العرش اليه، والآخران..؟ آه... آه من الآخرَين.

إني لأرى الحوادث ولودة حرب تعانق الدماء، هي قبضة سيف إما لك وإما عليك... وإياك ان تفلت الفرصة من بين يديك، فخلف بوابة الصمت ستولد حينها امة تسعى لوهج الفجر، الفجر الذي ذبحناه؛ كي لا يطلع صبحه إلا حينما نريد.

يقول الراوي: هناك صخب في همس الجناة يصحو الليل على خطوات عبد الله بن عمر بن عثمان رسول الوليد اليهم: ما لهذا الليل الزاحف خلف محنته؟

عبد الله بن الزبير: اخذتني الحيرة من دعوة الامير، فالساعة ليست مرعى لقاء..! ما الامر؟ حدثني يا ابا عبد الله ما تراه؟

الحسين (عليه السلام): ما هي الا غمزة من غمزات المكر، وخديعة حبلى بالخراب... ارى أن معاوية الواهي قد مات، ويزيدهم يخشى أن نوقظ صمت الامة تلك التي رزحت بالظلم، واعتمرها الجور، فأرسل الباغي كي يبتز منا البيعة.

عبد الله بن الزبير: البيعة؟

الحسين (عليه السلام): البيعة تحت سياط السيف قبل ان يفشو بين الناس الخبر فتصحو الجراح.

عبد الله بن الزبر: حدثني عما ستصنع فاستريح؟

الراوي: تستيقظ الازمنة على مروج عزم حسيني السمات: لا بد من مواجهة فصيحة مجبولة بصهيل الموقف الرصين .

عبد الله بن الزبير: اترك الامر يا ابا عبد الله... وكن حذرا من الغيلة.

يعود الراوي الى حسرته، وهو يرى ان الخطوات الواثقة مهرة الواثقين، فمن ذا الذي يقايض الصوت بصدى الواهين، والليل يصحو على ثلاثين سيفا هاشمي السمات، وإذا علا الصوت، كان جرس حرب ضروس.

قراءة في ديوان

(عبرات المحبين في رثاء المعصومين الطاهرين)

لشاعرة الزهراء عليها السلام (أم بهاء الشمري)

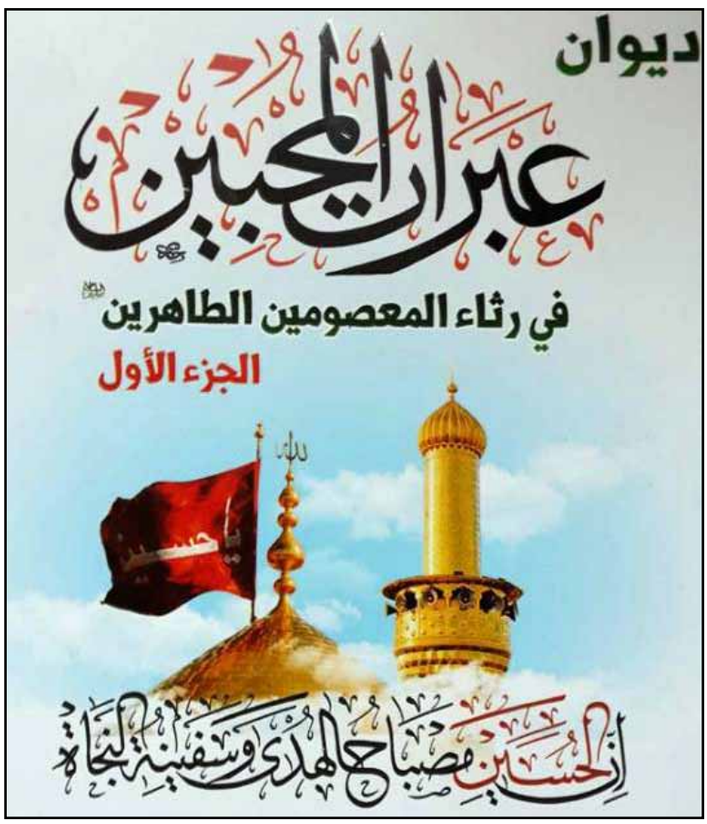

رائدات مشبعات بنسائم الابداع الحسيني، ليسكن الشعر في أبدية قلوبهن ما شاء الله. رائدات محملات بدهشة رفدت الشعر الحسيني منهجاً ذا قدرة تعبيرية يمكن أن تمنح للمرأة الشاعرة منفذاً يوسع مكانة ابداعها؛ لكي تتجاوز العراقيل التي تحد دون حريتها الشخصية، فالتحرر الروحي يكون أوسع بكثير عندما تكتب، وتعبر عن صور تزاحم التاريخ بحكايا مفجعة مثل: حادثة الطف المؤلمة، فلقد تسلق الأدب نحو ادراك مفهومية حقيقية تملكها المرأة الشاعرة من خلال صياغتها للوعة الفاطمية.

قراءة وحوار: حنين علي

أم بهاء الشمري هي (آمنة عبد علوان الشمري) مقيمة في كربلاء، خرقت فجاج الركب الحسيني التي استحوذ عليها الشاعر الرجل، فكتبت الدموع بحروف معبرة عن ضوء قناديل الابداع في ليل القصيدة الشعبية الحسينية، تلك الشاعرة العراقية استطاعت أن ترسم الهاجس الذي يسكن العاشق الحسيني، وسكبته صوراً جمالية لمشاعر مرهفة مسلطة عليها ثقافة مهيمنة ذات حواس مرئية للقارئ حين ينصت، مثل خشوع الأجفان لتراتيل العنادل التي تنطق بشجوها فتقول: (أنا فخورة؛ لأني كتبت ولازلت أكتب في زمن هو للشاعر وليس للشاعرة)، فهي تنحدر من انهار الوجدان الحسيني سالكة ينابيع التواجد التاريخي، فتولج بمائه غير الآسن.

فجاء السؤال الى الشاعرة أم بهاء الشمري:

حنين علي: هل الشعر الحسيني يكتب لأهل البيت (عليهم السلام) أم منهم؟

الشاعرة أم بهاء الشمري: الطريق الذي نسلكه فكرياً يمتاز بملازمته للشعورية التي تمنحنا عمقاً موضوعياً، وهذا البهاء الحسيني الذي لازمنا منذ الفطرة رسخ لنا الذاكرة، ولهذا من الممكن للإنسان نسيان اسمه في بعض الأحيان، لكن لا يمكن إلا أن يستحضر نصرة علي (عليه السلام) عند النهوض، ولهذا نجد أن محبة أهل البيت (عليهم السلام) حفزت لنا المشاعر، وقومت لنا الدلالات، ونظمت السبل والغايات، وعنونت الأهداف حول المعنى الانساني الشمولي الذي يعني لنا انهم المعين الذي لا ينضب من الشعر والإبداع.

حنين علي: أدوات الشاعر هي الثقافة التي لابد أن يتمتع بها في جميع مجالات الإبداع، فهل الشاعر الحسيني يعد الثقافة مكوناً أساسياً من مكونات شعره؟

الشاعرة أم بهاء الشمري: يتمتع الشاعر بمهمة رسول، وعليه حمل رسالته التي تعني اظهار ما خفي من حقائق جوهرية في القضية الحسينية، وهو مطالب بصياغة رسالته صياغة مبدعة ينسج ولاءه بصدق أحاسيسه، وهذا لا يحتاج الى ثقافة منهجية بقدر ما يحتاج الى ثقافة حسينية وحسية، ولهذا نجد جمهرة من الشعراء الحسينيين الأمين ابدعوا في كتابة القصيدة الحسينية، أمثال: عبود غفلة، وكاظم منظور، وغيرهم ممن سطعت سخونة الدمعة النابضة في سطورهم المبدعة.

حنين علي: شخَّص أهل النقد بعض شعرية المتداول، واعتبروا أن ثمة تجاوز من الشعراء على بعض الرموز المقدسة: كاتهام أبي الفضل العباس (عليه السلام) بالقصور والتخلي عن سيدة موقف الطف زينب (عليها السلام)، والتركيز على العتب الزينبي لأخيها أبي الفضل (عليه السلام)، واعتبروا مثل هذا الاشتغال يشكل عقوقاً أخلاقياً؟

الشاعرة أم بهاء الشمري: من مكونات الشعر الحسيني هو الضغط الشعوري، أي العبرة مع الاشتغالات الفكرية التي تشكل العبرة، ومثل هذا السعي يشكل عند الشاعر منهجاً مصائبياً، يصاغ

من بؤر مأساوية مفجعة متأججة بالعتب واللوم، يتصورها البعض تتكيلاً، بينما الشاعر يحلم بأداء دوره الرسالي؛ سعياً لجذب عاطفي يستدر الدمعة الانسانية، ويدرك القلب قبل العقل، وأن يهيل الأفئدة لنزف مؤمن.

حنين علي: سؤال ربما فيه من الاحراج ما يجعلنا نبتعد عنه، ولكن أمام طاقة مثقفة لا نتحرج من سؤال يأخذنا نحو المكسب المادي للشاعر الحسيني، يدور في ذهني جواب أدليت به في أحد اللقاءات، وأنت تقولين: (لست أنا من يبيع دموع أبي اليمة) ونسأل: هل من حق الشاعر الحسيني أن يتقاضى أجراً مادياً عن ابداع، كما أود أن احصل على تعليق منك حول المرأة الشاعرة والمنبر؟

الشاعرة أم بهاء الشمري: الإمام الحسين (عليه السلام) ليس إلهاماً للصدق فقط، فهو أيضاً بركة العيش، ولكن ضمن تواضع المبدأ الحسيني دون ابتذال، ودون خدش الهدف الرسالي، ورغم كل شيء تبقى العبرة الفاطمية أجلّ وأسمى من أن تساوم بسعر ما، فالصدق هو أن يكون الشاعر شاعراً وليس متشاعراً.

حنين علي: نرى تقلص دور المرأة الخطابي دون الرجل؟

الشاعرة أم بهاء الشمري: أنا أسأل أيضاً: لماذا لا يذكر اسم المرأة في القصائد التي يلقيها المنشدون وعلى المنابر؟ أليس لفاطمة الزهراء (عليها السلام) دور ماثل لهذا، وكذلك زينب الحوراء وبنات الهدى كان لهن دور عظيم وماثل وبليغ في الالقاء سابقاً؟ فاليوم كلنا نرى وجل بل وخجل المنشد ان يذكر اسم الشاعرة التي كتبت له النص لماذا؟ كلنا نلاحظ تقصف هذا البساط الذي تجثو عليه المرأة الشاعرة خلسة مما يؤدي الى موت ابداعها موتا بطيئاً، فهي بحاجة للتشجيع ايضاً، وجعل مكانة لها في ساحة الركب الحسيني المبارك، فهي تسعى أيضاً بدور رسالي لنقل الفجيعة، ولديها موهبة شعرية، وتدرك قيمة الجرح الحسيني كالشاعر تماما.

فتعود لتتفجر منبثقة بشاعريتها الحسينية وسط لغتهم ومواقدهم الشعرية، لتلتهم رماد الشوق من جمرات لذعة جادة صادقة بعبرتها مثل: كاظم المنظور، وعبد الامير الفتلاوي، فتقول الشاعرة شهادة عميقة بصدقها: (إن سبب احتفاظ التأريخ بإطار صور هؤلاء الشعراء تاج وزنار في جيده هو صدق احساسهم وثقة عبرتهم ذات النية المخلصة، وإلا لو دققنا في الكلمات نجدها طبيعية وبسيطة إلا ما يميزها ويثمن صدقها، مما دعا الوجود للاحتفاظ بها لإنارة العتمة).

كتبت الشاعرة ست عشرة مجموعة شعرية، تضمنت رثاء وشجو أهل البيت (عليهم السلام) جميعاً، ولازال انجازها يوعدنا بإصدار مجموعات أُخَر لم تطبع، خطتها بعنوان متوحد (عبرات المحبين)، فلأنها محبة حقيقية للعبرة الفاطمية، تظلل بجناح حب ابدي على مجموعاتها.

كتبت على اوزان متعددة تثير شجون ولواعج الحزن الدفينة التي توشح الربوع باللوعة الفياضة حين تصدح بالإباء، وتؤذن بالثأر، فما يميزها أنها ندبت في نصوصها الامام المهدي (عجل الله فرجه)، فالشاعرة (أم بهاء الشمري) شاعرة نثق بمستقبلها الابداعي.

الشاعر الحسيني مطالب بصياغة رسالته صياغة مبدعة، ينسج ولاءه بصدق أحاسيسه، وهذا لا يحتاج الى ثقافة منهجية بقدر ما يحتاج الى ثقافة حسينية وحسية، ولهذا نجد جمهرة من الشعراء الحسينيين الأميين أبدعوا في كتابة القصيدة الحسينية، أمثال: عبود غفلة، وكاظم منظور، وغيرهم... ممن سطعت سخونة الدمعة النابضة في سطورهم المبدعة.

إسرائيل و(شارلي إيبدو) قديماً وحديثاً

السيد عبد الملك كمال الدين

ما يشغل تفكير الناس عموماً والمسلمين حصراً الألعوبة الجديدة (شارلي إيبدو)، إنها ليست ظاهرة وحسب، بل إنها فكر ومنهج قديم وفي جزيرة العرب حصراً وباقي الدول الاسلامية في آسيا وأفريقيا وغيرها... إن فكر المكر والخبث اليهودي يوفي حالة استذكار ورجوع إلى واقع جزيرة العرب قديماً، واستفحال اليهود؛ كونه الممول والمسيطر على حياة المجتمع في الجزيرة، وهذا ديدنه في كل مكان في العالم؛ لأنه يدرك أن المال هو سبب العيش والتقدم والرفاه للشعوب، وفي سبيل تنمية امكاناته يلجأ لسياسة المكر والخبث، وبث روح التفرقة والاحتراب بين المجتمعات، ليضمن احتياجها له، وفرض أفكاره ونهجه العدائي الحاقد والذي سيطر في الماضي على دهاقنة المشركين وشراء ذممهم وإفساد أخلاقهم وعلاقاتهم الاجتماعية بين قبائلهم العربية المستضعفة، والمكبلة بنظام العبودية والفقر والتي كانت تنتظر بشوق للخلاص والانعتاق.

فكانت الإرادة الربانية لبزوغ نور الاسلام واختيار البشير النذير الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) المنقذ والمخلص لمجتمع الجزيرة وتداعياته، وسرعان ما انتشر دين الرحمة والهداية والسلام بين ربوع الجزيرة، وبعناية الله سبحانه انتهت حالة السبات والظلام والتي حاول بنو القينقاع وبنو النضير من يهود الجزيرة وأد هذا الفجر الجديد، وهم موقنون أنه سرعان ما تحبط آمالهم وأفكارهم وخذلانهم وانتهاء سيطرتهم، ولكن ذهبت أدراج الرياح كل محاولاتهم ومكائدهم، ولم يبق لهم سوى الرهان على عملائهم والمنافقين الذين جندوهم لدخول الاسلام بهدف إعاقة وتخريب الفكر الاسلامي الصحيح، وهم الذين دخلوا الاسلام لضمان مصالحهم وإيقاف هذا الفجر الجديد، وهؤلاء الذين أسماهم النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) بـ(الطلقاء) من آل أمية وغيرهم، (وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَو كَرِهَ الكَافِرُونَ).

وفي التاريخ القريب محاولات هدام ومخابراته، إذ جند البعض أزلامه للدخول في صفوف المؤمنين للتخريب بعد هزيمته، وهذا نفر مكشوف ومثلهم في التاريخ القديم المنحرف ابن تيمية والبعض من الذين وضعوا أحاديث كاذبة عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لخدمة سلاطين زمانهم، وما فكر المنحرف محمد عبد الوهاب صنيعة الانكليز إلا مثال لهؤلاء الطلقاء وما تبنوه من فكر تكفيري ضال، أضر بمصلحة المسلمين، وكان عوناً لأعداء الاسلام من مختلف الشراذم.

وتمر الأيام والأحداث والإفرازات والولادات القميئة الخبيثة، والتي هي امتداد للنهج المنحرف للطلقاء في عصرنا الحاضر، وهم يكفرون كل من لا يعترف بهم أو يبايعهم بباطلهم المقيت، واستمرارا للفكر اليهودي الحاقد، ظهرت إساءات هنا وهناك لمقدسات المسلمين والمسيحيين، فأخذت بعض وسائل الاعلام الخبيثة في فرنسا وعملاً بـ(حرية الرأي) كما يدعون..! بنشر صور كاريكاتيرية لرموز مقدسة، وعلى رأسها رسول الرحمة والإنسانية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) رسول وهادي هذه الأمة المترامية الأطراف؟

أنا أجزم أن هؤلاء صنيعة إسرائيلية تدنس الأقصى كل يوم، وتعتدي على كل فكر إنساني شريف في كل مكان وزمان.. إنهم سقط المتاع، ويكفيهم خزياً أن الارهابي (نتنياهو) يتقدم مسيرتهم، وهو أعتى ارهابي في العالم، وما شهداء غزة إلا مثال لجرائمه الارهابية.. إن (شارلي إيبدو) وغيرها ما هي إلا إفراز لحقد إسرائيلي ممنهج، فهل الأجدى تركهم يتخبطون في أحقادهم احتقاراً لهم إعلامياً، أم الأجدى محاربة هذا الفكر المنحرف بشتى الوسائل الاعلامية نصرة لرسولنا الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)؟

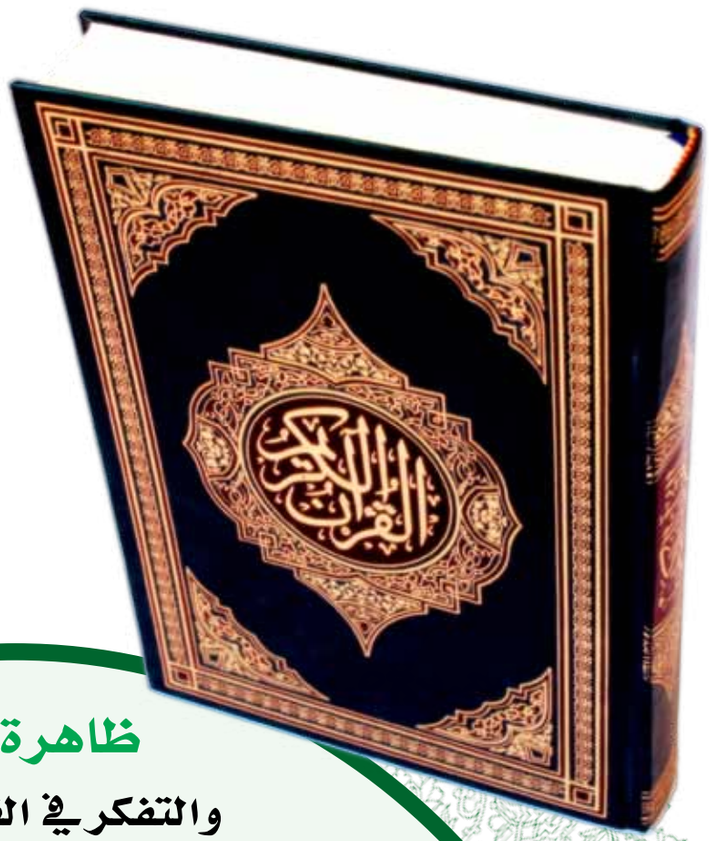

ظاهرة العقل
والتفكر في القرآن الكريم

مرتضى علي الحلي

أشار القرآن الكريم إلى ظاهرة العقل والتفكر النقدي والتقيمي، قال تعالى:

((وَلَو شِئنَا لَرَفَعنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخلَدَ إِلَى الأَرضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الكَلبِ إِن تَحمِل عَلَيهِ يَلهَث أَو تَترُكهُ يَلهَث ذلِكَ مَثَلُ القوم الذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقصُصِ القَصصَ لَعَلَّهُم يَتَفَكَّرُونَ)) الأعراف:١٧٦.

ونبه القرآن الكريم إلى التفكر في دعوة المعصوم، وعدم رفضها رأساً، بل أرشد إلى التفكر خياراً في القبول أو الرفض: ((أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِن هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ مُّبِينٌ)) الأعراف:١٨٤، وكذلك أرشد إلى أهميّة إعمال التفكر في أخذ القرار والتدبير والتخطيط والخيار والحكم وغيرها كثير، قال تعالى: (إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ) المدثر:١٨ .

لنلحظ هذه الآية الشريفة وإن كان مورد نزولها جاء في رصد بُعدٍ سلبي تعاطى به منكرو الدعوة الإسلامية في وقت نزولها، لكنها حكّت إرصاداً لحَراك الفكر، وإن كان في صورة الإنحراف، مما تعطي هذه الاية الشريفة إنطباعاً وتصورا ورفداً ووعياً وإرشادا بلزوم إعمال الفكر في تحديد القبول أو الرفض، وإنشاء الحكم والخيار والحسبان، بل حكّت حتى أهميّة التحوّط من العدو؛ كونه يُفكّر ويُقَدّر.

ومن اللافت للنظر والاعتبار أنّ تنمية الإنسان وتزكيته هي الآخرى قد أُخذَ فيها الفكر والتفكر منهجا وسبيلاً مثمرا قال تعالى: ((الّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكّرُونَ فِي خَلْقِ السّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النّارِ)) آل عمران:١٩١.

إذن، على أساس ما تقدّم من بيان لحَراك وجذرية الفكر والتفكر معرفيا، يثبتُ أنّ حَراك الفكر في ذهن الإنسان يُمثّل في واقعه وحقيقته جذراً أصيلاً في مسار تعامل أو تعاطي الإنسان مع كافة الأشياء علاجاً أو إستنتاجاً أو تخطيطاً أو موقفا، وعلى أساس جذرية الفكر تُقامُ اسس ومناهج الحياة كلهاعقدياً وشرعيا وأخلاقيا وإجتماعيا وحتى سياسيا، ليتكون في النتيجة في إعمال الفكر وتنشيطه العلم القار في ذهن الإنسان المُفكّر الذي يجعل صاحبه مؤمنا ومُستبصراً ومباشراً للحقيقة واليقين.

مدرسة دار العلم الدينية
شجرة نضرة تورق أغصانها بعلوم أهل البيت عليهم السلام

إن للعلم وطلبه فضلاً عظيماً عند الله تعالى، فقد جاءت الكثير من الأخبار التي تشيد بفضله وأهميته في بناء مجتمع إسلامي رصين ومتكامل، وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "من سلك طريقا يلتمس فيه علماً، سهّل الله له طريقا الى الجنة، وان الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وان طالب العلم يستغفر له من في السماء والأرض حتى الحيتان في الماء، وان فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، ان العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما إنما ورثوا العلم، فمن أخذه اخذ بحظ وافر" (منية المريد: ص٨٩).

متابعة: علاء سعدون

ومن هنا أولى مذهب أهل البيت(عليهم السلام) اهتماماً كبيراً بالعلم وتعليمه، وفتح المدارس ودور العلم من الحوزات العلمية وغيرها... امتدادا للدروس والحلقات التي كان يقيمها أهل البيت (عليهم السلام)، فنجد أن الذاكرة الشيعية تحتفظ بالعديد من المدارس التي شيدت عند المراقد والأضرحة المقدسة في المدن الإسلامية العريقة. وقد اشتهرت جملة من المدن العراقية والإيرانية بهذا الشرف والتي منها: قم المقدسة، والنجف الأشرف، وكربلاء المقدسة...

وعلى الرغم من المضايقات العديدة التي تعرضت لها المدارس الدينية والحوزات العلمية وعلى مر الأزمنة والعصور، فقد ظل لها الأثر البالغ والكلمة الحكيمة والقرار الرشيد، وعلى الخصوص في عراقنا الحبيب بعد سقوط الطاغية المقبور، والذي صاحبه نشوء العديد من المدارس في مختلف المحافظات.

فكانت لكربلاء المقدسة النصيب الأكبر من هذا الانفتاح، بافتتاح الكثير من المدارس في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وفي مناطق أخرى من المدينة، ولهذا كانت لنا وقفة مع مدرسة مباركة في رحاب المولى أبي الفضل العباس(عليه السلام) والتي سميت بمدرسة (دار العلم) الدينية.

صدى الروضتين التقت فضيلة السيد (حيدر علي حسين الموسوي) مسؤول مدرسة دار العلم الدينية في العتبة العباسية المقدسة، فحدثنا قائلا:

أسست الحوزة العلمية في كربلاء المقدسة بعد سقوط اللانظام

السيد حيدر الموسوي

مباشرة، وكان تأسيسها على عدة مراحل، حيث إن المرحلة الأولى لتأسيسها كانت تقدم الدروس في الحرم الحسيني الشريف من قبل مجموعة أساتذة كربلائيين يدرسون في النجف الاشرف، ساهم كل فرد منهم بفتح مدرسة خاصة لنشر علوم أهل البيت(عليهم السلام) في كربلاء المقدسة، ومن هذه المدارس المباركة كانت مدرسة دار العلم، وهي مدرسة مستقلة تماما ليس لها ارتباط إداري بالعتبتين المقدستين، وإنما ارتباطها بشكل مباشر بالحوزة العلمية في النجف الأشرف، ولكنها ترتبط روحياً بالمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) باعتبارها تقع ضمن مرقده الشريف.

وعن آلية سير ونظام المدرسة إداريا ومنهجيا، أضاف قائلاً:

النظام في مدرسة دار العلم الدينية هو امتداد لمدارس العلم في النجف الاشرف وعلى نفس منهجية حوزتها العلمية، حيث تدرس في هذه المدرسة علوم آل محمد (صلى الله عليه وآله) طرق استنباط الأحكام الشرعية من مصادرها، وكذلك تهيئة الطالب للوصول إلى مراحل متقدمة من الاستنباط.

وتشتمل منهجية المدرسة على كل الدروس التي تدرس في الحوزة العلمية من فقه وأصول ولغة وأخلاق وغيرها من المواد التي تعنى بأمور الدين والمذهب من موروثات الأئمة(عليهم السلام) والعلماء العظام.

كما تجد في الحوزة العلمية أن الأستاذ يأخذ دورين الدارس والمدرس في ذات الوقت، حيث يقوم بتدريس المواد التي انتهى من دراستها، ويدرس المواد التي لم يدرسها بعد، ويصل عدد الدروس أسبوعيا إلى ما يقارب (٢٥٠) درسا من الساعة الثامنة صباحا حتى أذان المغرب والعشاء، ويوجد الان بحدود (١٥٠) طالبا ولله الحمد يتمتعون بالتفوق والنجاح المميز، بعد أن تم تقييمهم في امتحانات المدرسة والنجف الاشرف.

صدى الروضتين: هل لديكم أنشطة خارجية تخدمون بها المجتمع غير التدريس والدراسة؟

نعم، لدينا فريق إرشادي كبير من طلبة المدرسة ينتشرون على الطرق المؤدية إلى مدينة كربلاء المقدسة خلال الزيارات المليونية الكبيرة، وهذا بالتعاون مع قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، ولم يقتصر دورهم على الإرشاد فحسب، بل يقيمون صلاة الجماعة بالزائرين الكرام، وكذلك إرسال بعض الطلبة للتبليغ الديني في مناطق مختلفة من العراق.

صدى الروضتين: هل توجد فروع أخرى تابعة لمدرسة دار العلم؟

نعم، وبفضل الله تعالى والمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) بدأ شعاع العلم يصل إلى الكثير من المناطق، فهناك مدرسة في سدة الهندية والإسكندرية، والرحمانية ببغداد ومدارس في محافظة البصرة وميسان والسماوة، وجميع هذه المدارس تتبع إداريا لمدرسة دار العلم في الحرم العباسي المطهر... ومن الجدير بالذكر أن مناهجها هي ذات المناهج المتبعة لدينا، وبنفس الأسلوب.

صدى الروضتين: ما هي الآلية المتبعة لقبول الطلبة في المدرسة؟

يخضع الطالب المتقدم للدراسة الحوزوية في مدرسة دار العلم الدينية إلى عدة شروط والتي منها: أن لا يقل تحصيله الدراسي عن الثالث المتوسط، فكلما كان مستوى دراسته الأكاديمية أعلى كان افضل لنا وله من حيث سرعة استقباله واستيعابه للدروس.

كما يوجد اختبار ذهني لكل طالب يتقدم للدراسة، مع ضرورة جلب تزكية من معتمد المرجعية الموجود في مناطقته.

ومن الجدير بالذكر أن المدرسة تستقبل كافة الطلبة من داخل وخارج العراق، ولا يقتصر الأمر على العراقيين، بل جميع الجنسيات، وتقوم المدرسة بتوفير سكن خاص للطلبة من خارج محافظة كربلاء، ويوجد لدينا حاليا العديد من الطلبة الأجانب من دول الهند وتركيا وسوريا وباكستان وغيرها... ونحن بصدد إنشاء مدرسة جديدة خاصة بالطلبة الأجانب؛ وذلك لتلافي مشكلة اللغة، بالإضافة لاستقطاب طلبة من جميع دول العالم، بهدف تجهيزهم وإيصالهم إلى مرحلة التدريس؛ ليقوموا بفتح مدارس للحوزة العلمية في بلدانهم.

صدى الروضتين: ما هي مدة الدراسة الحوزوية في المدرسة؟

لا توجد مدة محددة في الدراسة الحوزوية، وإنما تقسم الى مراحل وحسب نشاط الطالب واستيعابه، فربما في مرحلة المقدمات يكون الطالب قادرا على إنهائها في مدة سنة واحدة او سنتين او ثلاث او اكثر، وبعدها ينتقل الى مرحلة السطوح والتي تمتد بين (٤-١٠) سنوات او اكثر من ذلك في بعض الاحيان، وبعدها يبدأ

بمرحلة البحث الخارج، وهنا في هذه المرحلة لابد للطالب ان يأخذ العديد من الدورات الفقهية، وهي أيضاً قد تصل الى (١٠) سنوات أو أكثر، وبعدها يستمر الطالب في البحث والدراسة، وهي مرحلة البحث الخارج، والتي يحتاج بعدها حضوراً مستمراً في النجف الاشرف؛ لكي يتلقى هناك العلم من منابعه وهم كبار المراجع.

صدى الروضتين: متى يحق للطالب ارتداء العمامة؟

يحق للطالب ارتداء العمامة عندما يصل مرحلة يكون فيها هو من ينور العمة ولا ينتظر من العمة أن تنوره، وهناك عدة شرائط لارتداء العمامة منها: ان يتميز بالأخلاق المحمدية، والصفات الحميدة بين الناس؛ لأنه يمثل المذهب بأكمله، كما يجب أن يكون على مستوى من العلم يتيح له الإجابة عن الأسئلة التي تطرح عليه من قبل الناس في كل زمان ومكان؛ لأنه محط أنظارهم.

يحق للطالب ارتداء العمامة عندما يصل مرحلة يكون فيها هو من ينوّر العمامة ولا ينتظر منها أن تنوره، وهناك عدة شرائط لارتدائها منها: أن يتميز بالأخلاق المحمدية، والصفات الحميدة بين الناس؛ لأنه يمثل المذهب بأكمله.

صدى الروضتين: هل هناك مخصصات رواتب لطلبة العلوم الدينية في مدرسة دار العلم؟

نعم بالتأكيد توجد رواتب للطلبة وحسب نظام الحوزة العام، والذي يكون مشتركاً من اغلب مكاتب المراجع العظام؛ لأنه من الضروري أن يحصل الطالب على مبلغ من المال من أجل توفير احتياجاته من أمور المعيشة والعائلة وغيرها.

صدى الروضتين: إلى ماذا تطمح مدرسة دار العلم الدينية؟

من خططنا المستقبلية التي وضعناها قيد الدراسة هي فتح حوزات علمية في جميع أرجاء العالم لنشر مذهب وعلوم أهل البيت(عليهم السلام)، وان كل ما نبذله في خدمة الدين الإسلامي والمذهب يعد قليلا ولا يوازي حجم عطاء أهل البيت (عليهم السلام)، ولكن ما تقوم به هذه المدرسة هي محاولات لرد جميل أهل البيت (عليهم السلام) والسير على خطاهم.

وحدة النشر والتوزيع
نافذة إعلامية.. وفسحة ثقافية

التواصل بين أفراد المجتمع والمؤسسات (الدينية، الثقافية، ...) أمر مهم جداً يقوم بتحفيز العاملين في المؤسسات على الإبداع والعطاء والاجتهاد في العمل، وكذلك يفتح الباب أمام الفرد ويدعوه للاستفادة من عطاء هذه المؤسسة أو تلك... ولأن الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة هي مؤسسة دينية وفكرية وثقافية وإعلامية واجتماعية كبيرة جدا، وهمها الأول والأخير هو تقديم الفائدة للفرد، والارتقاء بالمجتمع والذهاب به نحو الأفضل، قام قسم الشؤون الفكرية التابع للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة باستحداث وحدة تابعة لشعبة الإعلام تقوم بعملية البيع المباشر للزائرين، وهذه الوحدة هي (وحدة النشر والتوزيع)...

متابعة: زين العابدين السعيدي

ولمعرفة تفاصيل عمل هذه الوحدة وحيثياتها والنشاطات التي تقوم بها، التقت صدى الروضتين مع مسؤول شعبة الإعلام في العتبة العباسية المقدسة الأديب (علي الخباز)، فتحدث قائلاً:

مهمة الإعلام الحقيقية هي التواصل مع كافة شرائح المجتمع بصورة مستمرة ومكثفة؛ لأن عملية الكتابة الصحفية وإن كانت بطريقة إبداعية وجيدة، ولكنها تكون دون جدوى مع عدم وجود التواصل بين الكاتب والقارئ،

الاستاذ علي الخباز

وإذا اكتفينا بالترويج لإصداراتنا عن طريق توزيعها على الجامعات والمعاهد والحسينيات والمساجد، فنكون قد استوعبنا شريحتين أو ثلاث بأحسن الأحوال، ولكن عندما تكون هنالك وحدة مثل وحدة النشر والتوزيع تقوم بعملية البيع المباشر للزائرين وبأسعار مناسبة، فنستطيع أن نقول: إننا استوعبنا كافة الشرائح، وأوصلنا صوتنا إلى اكبر عدد من القراء النخبويين والبسطاء، حيث يكون عدد الزائرين في ليالي الجمعة كبيرا جدا، ويصل إلى مليونين أو ثلاثة ملايين.

كما أن موقع وحدة النشر والتوزيع هو بين الحرمين الشريفين، وهذا الموقع أكثر من جيد، حيث تتميز منطقة (بين الحرمين الشريفين) بالحيوية الكبيرة في معظم الأوقات، ولا يفوتني أن أبين أن وحدة النشر والتوزيع عملها ثقافي توعوي ديني، وهدفها الأسمى هو خدمة المجتمع وليس الربح المادي، والدليل على هذا أن هذه الوحدة تقوم بتوزيع أكثر من (٢٠٠٠٠) نسخة من منشوري (الخميس والكفيل) في كل ليلة جمعة مجانا على الزائرين، وكذلك (صدى المناسبات) إذا كانت هنالك مناسبة (ولادة أو وفاة).

كما يتم توزيع أعداد كبيرة من الإصدارات الأخرى مثل: (جريدة صدى الروضتين، مجلة رياض

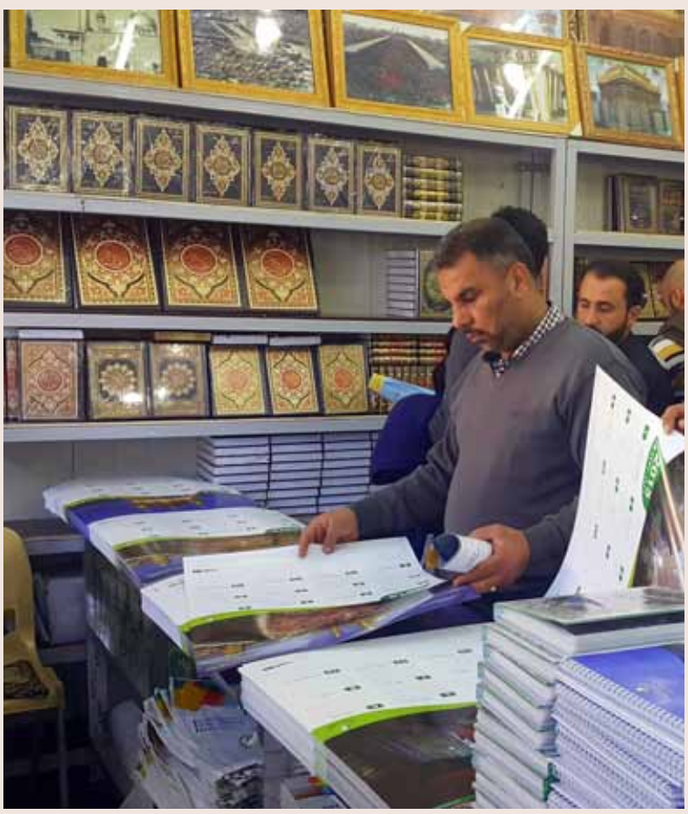

الزهراء، وغيرها...) مجاناً على الجامعات والمعاهد، وكذلك على الوفود الرسمية التي تقوم بزيارة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة.

وتعتبر هذه الوحدة مركزاً ثقافياً، ومنفذاً إعلامياً مهماً، يتواصل من خلاله القارئ والكاتب بشكل مستمر، كما تعتبر معرضاً دائماً للكتب المتنوعة، ولجميع إصدارات العتبة العباسية المقدسة: (الفكرية، والثقافية، والاجتماعية، والدينية)... وفي نهاية حديثي أسأل الله تعالى أن يوفقنا لخدمة عباده، ويبلغنا بذلك رضاه.

مسؤول وحدة النشر والتوزيع الأستاذ (موفق هادي كاظم)،

الاستاذ موفق هادي

تحدث قائلاً:

وحدة النشر والتوزيع فيها عدد من المنتسبين يعملون بواقع وجبتين (صباحية ومسائية)، أي يكون عمل الوحدة مستمرا من الثامنة صباحا إلى التاسعة مساء وفي جميع أيام

تعتبر وحدة النشر والتوزيع مركزاً ثقافياً، ومنفذاً إعلامياً مهماً، يتواصل من خلاله القارئ والكاتب بشكل مستمر، كما تعتبر معرضاً دائماً للكتب المتنوعة، ولجميع إصدارات العتبة العباسية المقدسة: (الفكرية، والثقافية، والاجتماعية، والدينية).

الأسبوع. وتضم هذه الوحدة جميع إصدارات العتبة العباسية المقدسة المجلدة والورقية، وقد لاقت هذه الإصدارات إقبالاً كبيراً وواسعاً من قبل القراء من داخل العراق وخارجه، إضافة إلى هذا نمتلك عدداً كبيراً من الأقراص الليزرية بعضها عن التراث الحسيني، والبعض الآخر عن مشاريع العتبة العباسية المقدسة العمرانية، وعن نشاطات العتبة المقدسة الفكرية والثقافية.

وكذلك توجد أقراص للقرآن الكريم، كما تقوم الوحدة بشراء المؤلفات القيمة والمصادر المهمة من داخل مدينة كربلاء المقدسة وخارجها حسب الحاجة من أجل تقديم الخدمة للزبائن، فبعض المصادر يكون عليها إقبال كبير من قبل طلبة الحوزة العلمية لأهميتها. وبالنسبة لأسعار هذه المصادر وغيرها من المطبوعات والإصدارات، فهي أسعار تعتبر جيدة مقارنة مع الجودة العالية للمؤلف أو الإصدار من ناحية الطباعة والورق والتغليف، فنحن نحرص دائماً على تقديم الشيء الجيد والممتاز؛ لنعكس صورة طيبة عن الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وقسم الشؤون الفكرية التابع لها.

مهمة الإعلام الحقيقية هي التواصل مع كافة شرائح المجتمع بصورة مستمرة ومكثفة؛ لأن عملية الكتابة الصحفية وإن كانت بطريقة إبداعية وجيدة، ولكنها تكون دون جدوى مع عدم وجود التواصل بين الكاتب والقارئ.

وإضافة إلى ما تقدم، نقوم ببيع المفكرات والتقاويم التي هي من إخراج وتصميم وطباعة العتبة العباسية المقدسة، وكذلك بيع الأكواب والساعات التي تحمل عبارات ولائية وصورا لمراقد الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وميداليات مكتوب عليها أسماء الأئمة (عليهم السلام) وألقابهم وكناهم، إضافة إلى صور (ذات إطار) لمراقد أهل البيت (عليهم السلام) بأحجام مختلفة (صغيرة، وسط، كبيرة)، وجميع هذه الأكواب والساعات والميداليات والصور هي من إنتاج وإبداع مركز الكفيل للطباعة الرقمية.

وقد لاحظنا إقبالاً كبيراً على اقتناء هذه الأشياء من قبل الزائرين؛ لثقتهم بمنشئها، وللتبرك بها؛ لأنها من العتبة العباسية المقدسة... ونحن نتمنى تطوير عمل الوحدة وتقديم خدمة اكبر من الخدمة المقدمة، ولكن العائق الرئيسي والوحيد الذي يقف أمامنا هو صغر المكان وقلة المساحة.

وفي نهاية حديثي أود أن أبين أن إعلام العتبة العباسية المقدسة هو الأقدم تشكيلاً في العتبات المقدسة في عموم العراق، وقد أثبت جدارته من خلال ما قدمه من عطاء وإصدارات ونشاطات خلال السنين الماضية، وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى جريدة (صدى الروضتين) الغراء لتسليطها الضوء على عمل وحدة (النشر والتوزيع) وتوثيقه.

شركة نور الكفيل للإنتاج الحيواني

ثقة ورواج... وتميز في الإنتاج

عندما يجتمع الطموح مع الاجتهاد، تتحقق الانجازات، وتتحول الأحلام إلى حقائق، وهذا ما لمسناه لدى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة من خلال ما حققته من مشاريع كبيرة وانجازات مهمة على جميع الصعد والمجالات، فالقائمون على إدارتها وببركات صاحب الجود(عليه السلام) لم ولن يتقاعسوا عن دراسة كل المقترحات التي تقدم لهم دراسة دقيقة، ويحولونها إلى مشاريع بعد استشارة المختصين كل حسب اختصاصه من اجل خدمة المجتمع والوطن.

متابعة: زين العابدين السعيدي

ومن ضمن الأحلام التي حولتها العتبة العباسية المقدسة إلى حقائق (شركة نور الكفيل للإنتاج الحيواني)، ولمعرفة تفاصيل عمل هذه الشركة المباركة، التقت صدى الروضتين مع مسؤول العلاقات العامة في الشركة الأستاذ (عبد الكريم محمد صالح)، فتحدث قائلاً:

في البداية كان اسم الشركة (مشروع الكفيل للإنتاج الحيواني)، وقد طرحت فكرة هذا المشروع من قبل سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)؛ نظراً لحالة السوق العراقية بعد سقوط اللانظام، ودخول أنواع كثيرة من اللحوم الحمراء والبيضاء المستوردة من مصادر مختلفة، وغير مذكاة إسلامياً، ولكنها تحمل عبارة (مذبوح على الطريقة الإسلامية)، واغلب المستهلكين العراقيين يعتمدون على هذه العبارة لعدم معرفتهم بطرق التجارة العالمية، وان هذه العبارة تكتب لغرض التسويق فقط، فتحولت فكرة سماحة السيد إلى (مشروع الكفيل للإنتاج الحيواني)، واستمر لسنوات تحت هذا المسمى، إلى أن تم تأسيسه كشركة باسم (شركة نور الكفيل للإنتاج الحيواني) وتشمل (لحوم الأسماك، والدواجن، والأغنام، والأبقار، ولحوم النعام...).

وتوجهنا الآن إلى توفير رز الكفيل في الأسواق المحلية، وكذلك ألبان الكفيل كبداية جديدة، حيث تم توزيع وجبتين في السوق فقط لمعرفة مدى تقبل هذه الألبان من قبل المستهلكين، وما هي ردود الأفعال

الاستاذ عبد الكريم محمد

اتجاهها، والمشروع بتوسع مستمر، ولكن بخطوات بطيئة من اجل عدم الوقوع في أخطاء.

أما عن سبب اختيار دولة البرازيل للاستثمار، فهذا يعود إلى ما تتمتع به هذه الدولة من مميزات منها: تنوع الاجواء الطبيعية من شمالها الى جنوبها ومن شرقها

الى غربها، فتربية الدجاج تكون على الاجواء الطبيعية، ولا حاجة للتبريد او التدفئة، وكذلك توفر الاعلاف بكثرة لديهم مثل: (الذرة، الحنطة، الشعير، وكذلك توفر المادة الاهم وهي الصويا)؛ بسبب الاجواء الجيدة التي تتمتع بها البرازيل، حيث تزرع بعض المحاصيل مرتين في السنة، لذلك اصبحت البرازيل (سلة العالم) لإنتاج لحوم الدواجن.

وحتى بالنسبة للعجول، فهم يمتلكون شركات عريقة ولديها إمكانيات هائلة، ونحن منذ البداية سعينا للتعاقد مع الشركات الكبيرة متعاقدون مع دول من المفترض ان تكون (اسلامية)، ولكنها لم تراع شروط الذبح الإسلامي بشكل دقيق، ولهذا كانت شروطنا أشبه بالتعجيزية بالنسبة لهم، فرفضت هذه الشركات التعاقد معنا، واتجهنا الى الشركات المتوسطة الحجم، وتعاقدنا معها، وبدأت والمعروفة، ولكن واجهنا صعوبات كبيرة في التعاقد؛ لأن الشروط التي وضعناها للتعاقد لن تمر على هذه الشركات سابقا، فهم معدلات التعاقد تتجاوز الـ(٣٠ أو ٤٠) مليون دولار سنويا.

إن أهم وأول الشروط التي وضعناها هو (الذبح على الطريقة الاسلامية) من خلال قطع الأوداج الأربعة، وأن يكون الذبّاح (مسلماً)، والسكين يجب أن يكون من الحديد الخالص، ومراعاة اتجاه القبلة والتسمية (بسم الله والله أكبر).

وبسبب هذه التعاقدات الضخمة، وهذه الأرقام الكبيرة، بدأت الشركات البرازيلية الأخرى تسعى جاهدة للتعاقد مع شركتنا، وقامت بعرض خدماتها لنا، وتقديم العروض المغرية والتسهيلات، مما جعلنا بموضع قوة، فقمنا بوضع لائحة خاصة بالشروط والقوانين التي تخدمنا، وبدأنا بإرسالها إلى الشركات الكبيرة التي عرضت خدماتها، وان أهم وأول الشروط التي وضعناها هو (الذبح على الطريقة الاسلامية) من خلال

قطع الاوداج الأربعة، وان يكون الذباح (مسلماً)، والسكين يجب ان يكون من الحديد الخالص، ومراعاة اتجاه القبلة والتسمية (بسم الله والله أكبر).

وكان أصحاب الشركات مستغربين جدا من طريقة الذبح التي اشترطناها، حتى قام مدير احدى الشركات الضخمة جدا في البرازيل بشراء منتوج الكفيل وتذوقه، وقال: (منتوج الكفيل ألذ وأطعم من منتوجات شركتي، رغم أننا نستخدم نفس نوعية الدجاج، لذلك فأن السر يكمن في طريقة الذبح التي يستخدمونها).

ونحن لدينا مشرفون تابعون للعتبة العباسية المقدسة، يشرفون على العمل ابتداء من الذبح وانتهاء بالتحميل، مرورا بعمليات الغسل والتقطيع والتجميد... وهؤلاء المشرفون لديهم صلاحيات بإيقاف العمل في أي وقت ورفض وجبة كاملة، إذا حصل أي شيء دون إشرافهم.

لدينا مشرفون تابعون للعتبة العباسية المقدسة، يشرفون على العمل ابتداء من الذبح وانتهاء بالتحميل، مروراً بعمليات الغسل والتقطيع والتجميد... وهؤلاء المشرفون لديهم صلاحيات بإيقاف العمل في أي وقت، ورفض وجبة كاملة، إذا حصل أي شيء دون إشرافهم.

وفي إحدى المرات، تم تحميل بضاعة دون علم مشرفي العتبة العباسية المقدسة، فتم رفضها بالكامل، وبيعت على مستشفيات البرازيل. وفي الفترة الأخيرة، تعاقدنا مع عدد من الشركات التركية والإيرانية والهندية، وتلقينا دعوة من بلد (ملدوفيا)، وهو بلد أوربي صغير، يقع شمال أوربا شرق رومانيا، وتعاقدنا مع مجزرة صغيرة حديثة الإنشاء بعدما وجدنا سلالات جيدة من العجول في هذا البلد الصغير، وتتم عملية الذبح هناك بأيدي مشرفينا؛ لأننا لم نجد أيدي عاملة إسلامية أمينة.

ورغم الثقة العالية بمشرفينا، وما يمتلكونه من خبرة عالية والتزام ديني، إلا أنهم لا يذهبون بمفردهم، وإنما يذهب معهم احد السادة أو المشايخ الفضلاء لإرشادهم في بعض المسائل المستحدثة التي تواجههم أثناء العمل.

ومن خلال جريدتكم الغراء (صدى الروضتين) أتقدم بجزيل الشكر إلى قسم الشؤون الدينية؛ لما يبذله من جهود كبيرة لإنجاح عمل (شركة نور الكفيل) وأسأل الله تعالى أن يوفقهم ويسدد خطاهم.

أما بالنسبة لوكلائنا، فقد وصل عددهم إلى (١١٠) وكيل بين رئيسي وفرعي منتشرين في عموم محافظات العراق (من كركوك إلى البصرة).

كل ما تقدم كان بخصوص الجانب الفني والشرعي لشركة نور الكفيل، أما إداريا فأن شركة نور الكفيل يقع مقرها الرئيسي في مدينة كربلاء المقدسة، وتحديداً على الشارع الرابط بين الحلة والنجف في منطقة تسمى

(الزبيلية)، ولدينا فروع تمثل الشركة في بعض المحافظات مثل: فرع البصرة، حيث قمنا بإنشاء مخازن سعة ستة آلاف طن؛ لأن البصرة تعتبر ثغرا حيويا لشركتنا، حيث تأتي بضاعتنا عن طريق ميناء البصرة أو عن طريق الكويت.

ولدينا فرع آخر ناشط جدا وحيوي في مدينة النجف الشرف، يقوم بتجهيز وكلائنا في النجف، وكذلك تجهيز المحافظات القريبة من محافظة النجف.

وهناك فرع ثالث في محافظة بابل، ينقسم إلى مكتب بيع مباشر للمواطنين، ومخازن لسد احتياجات محافظة بابل.

أما في كربلاء المقدسة، فلدينا مكتبان للبيع المباشر، احدهما في (حي الحسين) والآخر في (حي الحر) يرتبطان مباشرة بإدارة الشركة. وبالنسبة للهيكلية الإدارية للشركة، فهي تتكون من المدير الحاج (بهاء عبد الحميد سعودي)، ومعاون المدير (رئيس قسم الإدارة)، وعدد من الأقسام مثل: (العلاقات العامة، المخازن، الحسابات، التسويق، والقسم المالي)، وكل العاملين في هذه الأقسام مع اختلاف اختصاصاتهم لديهم الخبرة الكافية بعمل الشركة بصورة عامة، حيث يوجد تداخل كبير في العمل بين هذه الأقسام، ولكنه (تداخل ايجابي).

عدد الموظفين في (شركة نور الكفيل) بشكل إجمالي هو (١٥٤موظفاً) وهذا العدد يعتبر قليلاً جدا مقارنة مع عمل الشركة، ولكن الأخوة العاملين معنا يقومون بأكثر من عمل في وقت واحد، ويبذلون جهوداً استثنائية، أسأل الله تعالى ان يوفقهم ويجزيهم خيراً...

ولا يفوتني أن اذكر واشكر واثني على جهود الأخوة العاملين والمشرفين الذين عملوا مع الشركة في بداياتها، وتحملوا الجهد والعناء من اجل إنجاح عملها، وأنا اعتبرهم (الرعيل الأول) الذي

وضع حجر الأساس للشركة، وعملوا ثماني عشرة ساعة في اليوم.

وقد تركوا سمعة طيبة وجيدة، وعكسوا صورة ممتازة عن العراق بصورة عامة من خلال تعاملهم الجيد، وسلوكهم الملتزم، وأخلاقهم العالية، وأيضا قاموا بنقل الأخلاق الإسلامية إلى الدول التي عملوا بها، وبدأ بعض العاملين في الشركات البرازيلية يقرؤون عن الشيعة ومعتقداتهم عبر الانترنيت والمصادر الأُخَر.

ومما ساعدنا في نشر فكر ونهج اهل البيت (عليهم السلام) خلال عملنا التجاري هو اسم الشركة الذي يدفع الكثير من الاجانب الى السؤال عن معنى كلمة (الكفيل) وهذا السؤال يفتح امامنا الابواب للتحدث عن المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام)، وكيف ضحى من اجل مبادئه ومعتقداته وأهله بكل ما يملك في معركة الطف التي قادها أخوه الامام الحسين (عليه السلام) ضد اعدائه وأعداء الانسانية كافة.

وكذلك نبين لهم مَنْ هو الامام الحسين (عليه السلام)؟ وما هي صفاته؟ وكيف كانت اخلاقه؟ وكيف يتعامل بلطف ورحمة حتى مع اعدائه؟ فنحن نستغل تواجدنا الاستثماري في الدول الاوربية لنشر تعاليم الدين الاسلامي السمحاء قدر المستطاع، وهذا ليس بجديد، فقد كان التجار المسلمون عاملا مساعدا على انتشار الإسلام بصورة واسعة في زمن الرسول (صلى الله عليه وآله).

وفي نهاية هذا الحديث أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى جريدة صدى الروضتين لإتاحتها هذه الفرصة أمامنا للتحدث عن طبيعة عمل الشركة ومنجزاتها وخططها المستقبلية، وهي سباقة دائما لتغطية جميع نشاطات العتبة العباسية المقدسة وتسليط الضوء على كافة مفاصل العتبة المقدسة.

قطوف دانية

الصحابي أبان بن تغلب بن رباح رضي الله عنه

إعداد: زين العابدين السعيدي

نتصفح تاريخ صحابة الأئمة (عليهم السلام) ونجد أن حياتهم (تسر الصديق) واستشهادهم أو مماتهم (يغيظ العدى)، ولا نحتاج أن نقنن الاختيار عند تناول سيرة أحدهم، والشيء الصحيح هو الاختيار العشوائي، إذ كلهم سواسية، حيث اتخذوا من أهل بيت النبوة (عليهم السلام) قدوة لهم، وعرفوهم حق معرفتهم، ودافعوا عنهم وضحوا من اجلهم بما يملكون، وكان منهم (أبان بن تغلب) وهو أبو سعيد البكري الجريري الكوفي والذي لقي كلا من الإمام السجاد، والإمام الباقر، والإمام الصادق (عليهم السلام) وروى عنهم، وكانت له عندهم منزلة وقدم، وان أقوال العلماء في حقه وفضله كثيرة ومنها:

- عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: (أبان بن تغلب روى عني ثلاثين ألف حديث فارووها عنه).

- عن سليم بن أبي حية قال: كنت عند أبي عبد الله، فلما أردت أن أفارقه ودعته وقلت: أحب أن تزودني؟ قال: ائت أبان بن تغلب، فإنه سمع مني حديثا كثيرا فما روى لك فارووه عني.

- وذكره الإمام شرف الدين في مراجعاته تحت رقم ستة عشر قال: (أبان ابن تغلب بن رباح) القارئ

الكوفي، ترجمه الذهبي في ميزانه فقال: (أبان بن تغلب) الكوفي شيعي جلد، لكنه صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته، (قال): وقد وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، وأورده ابن عدي وقال: (كان غالبا في التشيع).

وكان أبان (رحمه الله) مقدما في كل فن من العلم في القرآن، والفقه والحديث والأدب، واللغة، والنحو، وله كتب منها: (تفسير غريب القرآن، الفضائل، له كتاب في صفين، كتاب من الأصول في الرواية عن مذهب الشيعة، معاني القرآن، القراءات، وغيرها...). وقد أخذ القراءة عن عاصم بن أبي النجود، وطلحة بن مصرف، وسليمان الأعمش وهم أحد الثلاثة الذين ختموا عليه القرآن.

ولأبان قراءة مفردة مشهورة عند القراء، كما وقع أبان بن تغلب في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء مئة وثلاثين موردا وفي جميع ذلك روى عن المعصوم، إلا أحد عشر موردا، فقد روى عن (علي بن الحسين السجاد (عليه السلام)، وأبي جعفر الباقر (عليه السلام)، وأبي عبد الله الصادق (عليه السلام)، وروى عن أبي حمزة، وزرارة وسعيد بن المسيب).

وبقي وجها من وجوه القرآن، فقيها، لغويا، حتى توفي سنة (١٤١) هجرية، وقد قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) لما أتاه نعيه: (أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان).

ألف ياء الأسماء

صدى الروضتين – اللجنة التاريخية

أصحابُ السبت:

فى عهد نبي اللّه داود بن سليمان (عليه السلام) كان لِبني اسرائيل مدينة على ساحل بحر القلزم، مما يلي الشام تدعي أيلة، وقيل: مدين، وقيل: طبرية، وكان سكّان تلك المدينة يربون على الثمانين ألف نسمة.

كانت أسماك البحر تدخل تلك المدينة بواسطة مد وجزر البحر، وكان الإسرائيليون قد اتّخذوا من يوم السبت عيداً لهم، فحرّم اللّه عليهم الصيدَ يوم السبت، فعصوا اللّه واستمروا فى صيدهم، فغضب اللّه عليهم ومسخهم قِردةً وخنازيرَ، فسُمّوا بأصحاب السبت.

وهناك رواية أُخرى تقول: إنّهم كانوا يضعون شِباك صيدهم يوم السبت فى البحر، فكانت الأسماك تدخل الشِباك وتُحْبَس فيها، فكانوا يستخرجونها يوم الأحد، ويقولون: إنّهم اصطادوها يوم الأحد، فكانوا يغنمون من وراء ذلك أموالاً كثيرة، فسُمّوا بأصحاب السبت.

أصحاب الفيل:

فى أحد الأيام قام رجل من بني مالك بن كنانة بالتغوّط فى الكنيسة، فلما عَلِمَ أبرهة بعمل الكناني صمَّم على هدم الكعبة؛ انتقاماً لكنيسته، وليجبر العرب على الحج إلى الكنيسة وإقامة شعائرهم فيها بدل الكعبة.

ولأجل تنفيذ انتقامه بالنسبة إلى الكعبة أرسل جماعة من المخرّبين إلى مكّة ليُفسدوا فيها، فأغاروا عليها، وغنموا أموالاً طائلة.

بعد تلك الغارة أمر عبد المطلب بن هاشم جد النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلم) أهل مكّة بترك مدينتهم والاختفاء فى مغارات جبالها؛ ليتخلّصوا من بطش جنود أبرهة.

قَدِمَ أبرهة إلى مكّة على رأس جيش، وهو يمتطي فيلاً ضخماً يسير فى مقدّمة العساكر، وكان بين صفوفها عدد من الفيلة؛ لإرعاب العرب وتخويفهم.

فلما دخلت العساكر الغازية مكّة، امتنع فيل أبرهة من التقدم نحو الكعبة، وجثا على الأرض، فتوقّف الجيش عن الزحف، وفى الأثناء فُوجئ أبرهة وجيشه بطيور تحوم عليهم فى الجو، وهي تحمل حصيّات فى مناقيرها وأرجلها، فأخذت ترميها عليهم كالشهاب الثاقب أو أشدّ منه، فأهلكتهم بأجمعهم، ولم ينجُ منهم إلا أبرهة نفسه، فهرب باتّجاه اليمن، ولكن عذاب اللّه لاحقه فى الطريق فأهلكه بصورة مفجعة، وقيل: هرب إلى الحبشة، فلما وصل إلى بلاط النجاشي أُصيب بعذاب من اللّه فهلك.

أصحاب القرية:

هم اليهود الّذين كانوا يسكنون أنطاكية أويس فى عهد عيسي بن مريم (عليه السلام)، فلما عصوا اللّه وتجبّروا وشقوا عصا الطاعة على عيسى (عليه السلام) أرسل اليهم رئيس الحواريين المسمّى شمعون، وقيل: بطرس، وقيل: سمعان، وقيل: شلوم، ليرشدهم ويوعظهم، وبعد مدّة أرسل إليهم شخصين آخرين من الحواريّين هما: برناباوبولس، وقيل: مالوس وفاروس، فدخلا أنطاكية، فأخذا يبشّران ويبلّغان لشريعة عيسى (عليه السلام)، فقابلوهم بالتكذيب والسخرية، ثم أخذوا باضطهادهم وتعذيبهم وتهديدهم بالقتل. وفى تلك الفترة جاء إلى انطاكية حبيب بن إسرائيل النجّار، أو أغابوس، وكان رجلاً مؤمناً باللّه وبشريعة عيسى (عليه السلام)، فاخذ يدعو الناس إلى اتّباع رسل عيسى، وإطاعة أوامرهم ونواهيهم، وحذّرهم من غضب اللّه سبحانه وتعالى.

ولرسوخ الكفر والطغيان والعناد فى نفوس اليهود قابلوه بالإهانة والاستهجان، وحملوا عليه حملة رجل واحد، وداسوه بأرجلهم حتى قتلوه، وقيل: خنقوه حتى مات.

وعلى إثر تلك الجريمة النكراء أنزل اللّه عذابه على أهل أنطاكية أو أصحاب القرية فأُصيبوا بالصيحة الّتي أهلكتهم أجمعين، وقيل: أحرقهم اللّه بالنار.

(جرّة إذن)

السيد عبد الملك كمال الدين

التمادي والعنجهية واستصغار الآخرين وعدم الاستفادة من العبر والدروس ديدن الصهيونية العالمية رائدة الاستبداد والابتزاز والاستفزاز، وكل تصرف صلف مشين لصيق بسياسة هذا الاحتلال العدواني، فلم يستفد ويتعظ من ردود المقاومة الوطنية في لبنان، فهو يضرب بعرض الحائط المقدرات الأممية، والحفاظ على سيادة البلدان وأمنها وانتهاك السلم العالمي، معتمداً متقوياً بأمريكا، وهي صاحبة (الفيتو) في نقض أي قرار أممي يدين عدوانه وانتهاكاته، والعدوان على القنيطرة السورية مثال قريب، وهو يتصور أن لا مؤدب له على وقاحته وعدوانه.

وكان الرد لبنانيا شجاعا موفقا، حيث بادرت المقاومة اللبنانية بدك مواقعه بقرى (شبعا) اللبنانية المحتلة، وكبدته خسائر جسيمة وقف الاحتلال مذهولاً أمام هذا الرد الصارم الشجاع الذي أجبر قادة الاحتلال على عدم التفكير في توسيع عملياتهم، وهذا بالطبع خوف من انتقام المقاومة الشجاعة التي أوقفته عند حده.

وهذا ما يؤكد ضعف الباطل وانكساره إذا ما توفرت أمامه مقاومة شريفة صادقة النوايا تستطيع بتوكلها على الله سبحانه كسر حاجز الخوف الذي صنعته قوى الاستكبار العالمي أمام أي محاولة للشعوب المستضعفة في النهضة والتحرر.

شكراً لكم أيها المقاومون الحافظون للشعب والإنسان العربي وكرامته، وهي إن شاء الله (جرة إذن) موفقة لكل من تسول له نفسه الاعتداء والظلم.

ثقافة الحوار.. وتعزيز التواصل الإنساني

هاشم الصفار

سعى الإنسان منذ نشأته إلى التواصل مع الآخرين، وفتح قنوات الحوار معهم؛ لتكوين مجتمع إنساني يستطيع إدارة شؤونه بالتنظيم والعمل الجماعي، فكان الحوار منذ ذلك الحين الركيزة الأساسية لفهم الآخر، وتبادل وجهات النظر معه... وبعكس ذلك، نشأت طبقات مستبدة من البشر، حاولت على مر التاريخ كمّ الأفواه، ومصادرة الحريات والرأي الآخر؛ انفراداً بالسلطة، وإشباعاً لغريزة (العظمة) التي يزين بها الشيطان أولياءه، حتى يوردهم موارد الهلكة.

وتتخذ الحوارات أشكالاً عدة، ولكن أفضل النتائج المتحصلة من الحوارات، هي تلك الناتجة عن أطراف متكافئة، لا يمتلك أحدها الأفضلية على الآخر؛ لأن الحوار يجب أن يبنى على أساس الاحترام المتبادل، ومراعاة حقوق الطرف الآخر، وكذلك وجود حالة الثقة بين الطرفين لتعزيز التواصل واطمئنان كل طرف إلى الآخر.

إن فقدان المقومات الأساسية للحوار البناء والمثمر، يعد سبباً رئيسياً للكثير من الحروب والنزاعات في أطراف متفرقة من العالم على مستوى الأفراد أو الجماعات القبلية أو أمم برمتها... وقد يطلب الطرف الضعيف الحوار للحصول على بعض الحقوق التي سلبها الطرف القوي، والذي دائماً ما يحاول عرقلة الحوار والمماطلة للخروج بمكاسب أكبر، أو إمعاناً في إذلال الطرف الآخر، وهذا ما تعيشه السياسة اليوم بين كثير من الدول.

ومن خلال التجارب الكثيرة التي مرت بها الانسانية على مر التاريخ، كان الحوار افضل من الجفاء والصدام المباشر، وظاهر العتاب خير من باطن الضغينة، فهناك أمور كثيرة تتضح وتتجلى من خلال الحوار، مهما كان الطرف الآخر كتوماً ومتحفظاً، كما جاء في نهج البلاغة عن الامام علي (عليه السلام) حديث يقول فيه: (ما أَضْمرَ أَحَدٌ شَيئاً إلا ظهرَ في فلتَاتِ لسانِه وصفحَاتِ وَجهِه).

وقد نص القرآن الكريم في آيات كثيرة على الدعوة إلى سبيل الله تعالى وفق مقومات اساسية هي الحكمة والموعظة الحسنة: (ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ وَجَادِلهُم بِالتِي هِيَ أَحسَنُ)، فينبغي ترك المراء والجدال العقيم، فإذا كنت غير مقتنع بآراء الآخرين حاول تغيير الموضوع إلى وجهة أخرى، ثم بإمكانك مراجعة تلك الآراء التي سمعتها أو قرأت عنها بتمعن وتأمل وبدون تأثيرات جانبية؛ لتخرج بحصيلة وفائدة أكبر.

النشاط الكشفي في العتبات المقدسة.. أهداف وتطلعات

إعداد: كمال جاسم السريح

يعد النشاط الكشفي من أهم النشاطات التي تضطلع بها الكثير من الدول عن طريق مؤسساتها؛ لبناء الجيل الشبابي بناء قوياً رصيناً ممتلئاً بالخبرات الحياتية، والعلمية والرياضية... وقد تأسست المنظمة العالمية للحركة الكشفية (وهي منظمة دولية غير حكومية)؛ لتنظيم النشاط الكشفي في معظم دول العالم، أسسها اللورد (بادن باول) عام (١٩٢٠)، ومشترك بها أكثر من (٢٨) مليون عضو، ومقرها الرئيسي في جنيف بسويسرا... وللمنظمة العالمية للحركة الكشفية ثلاثة أقسام رئيسية هي: (المؤتمر، واللجنة، والمكتب الرسمي).

أما المؤتمر الكشفي العالمي فهو الجمعية العامة للحركة الكشفية في العالم، وهو الهيئة العليا للمنظمة الكشفية العالمية، ويتشكل من كل اعضاء هذه المنظمة التي تضم (١٥٥) بلداً. أعضاء المنظمة العالمية للحركة الكشفية هم الجمعيات الكشفية الوطنية المعترف بها من المؤتمر الكشفي العالمي، ولا يعترف إلا بجمعية كشفية واحدة في كل دولة، وفي حالة تعدد الجمعيات لابد من تشكيل فيدرالية واحدة تجمع هذه الجمعيات المختلفة على مستوى وطني، وتمثلها في المنظمة الكشفية العالمية والمؤتمر الكشفي العالمي.

إذن، فهناك اجتماع دولي على ضرورة القيام بكل ما من شأنه استيعاب طاقات الشباب، واستثمارها الاستثمار الأمثل، ولم تكن أهمية هذا الأمر خافية على العتبة العباسية المقدسة، إذ أقامت الكثير من المخيمات الكشفية المثمرة لطلابنا الأعزاء، تضمنت فعاليات وأنشطة متعددة، منها: إقامة المباريات والمسابقات الرياضية، وتكثيف تمارين المطاولة واللياقة البدنية التي ترفع من قابلية وأداء الشاب على القيام بشتى المهام التي يكلف بها، فضلاً عن تعليمه الاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية عن طريق محاضرات في التنمية البشرية واستثمار الوقت، وحث الشاب على ولوج مجالات إبداعية متنوعة.

وقد عملت وحدة الأنشطة والمخيمات في شعبة الطفولة والناشئين التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية على إتاحة الفرصة لكثير من شبابنا الأعزاء على خوض هذه التجربة المهمة، في هذه المرحلة الحساسة من حياتهم عن طريق دورات ومخيمات صيفية، ودورات إعداد القادة ومساعدي القادة، وهناك مشاريع كبيرة في أذهان وعقول هؤلاء الشباب، ستأخذ مجالها للتنفيذ على أرض الواقع إن شاء الله تعالى.

مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات

يبدأ استعداداته لعقد مؤتمر العميد العلمي العالمي الثالث

تقرير: حيدر جاسم محمد

اتفقت اللجان على موعد انعقاد المؤتمر في الفترة (١٧-١٨ أيلول /٢٠١٥م) بعنوان: (النبي المختار وآله الأطهار منبع للعلوم الانسانية ومدادها"، فضلاً عن الانتهاء من تسمية الخبراء لتقويم البحوث المشاركة في المؤتمر.

وفي حديث خاص لإدارة المركز، فقد تم تكليف أساتذة لمتابعة البحوث بحسب المحاور الآتية:

١- المحور اللساني.
٢- المحور القرآني والديني.
٣- المحور الاجتماعي والفلسفي.
٤- المحور التاريخي والجغرافي.
٥- المحور التربوي والنفسي.
٦- محور بحوث طلبة الدراسات العليا.
٧- المحور الأدبي.
٨- محور البحوث باللغة الانكليزية.

بالإضافة الى اختيار أساتذة لمتابعة التوصيات، وتفعيل البنود والمقررات التي خرج بها مؤتمر العميد العالمي الثاني لإظهار مؤتمر العميد الثالث بأبهى وأجمل صورة، والذي سيضاف لسلسلة نشاطات العتبة العباسية المقدسة وبالأخص قسم الشؤون الفكرية، وضمن برامجها السنوية المخصصة لهذا الغرض، فقد بدأت الاستعدادات مبكرة مع بدء العام الجديد.

ومن جانبه، فقد أكد الدكتور (أحمد الكعبي) مسؤول قسم الأنشطة والفعاليات في مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات: "بأن مؤتمر العميد الثالث يمثل إضافة قوية للفعاليات والأنشطة العلمية التي تقوم بها العتبة العباسية المقدسة".

وأضاف الكعبي بأن: "هناك ورشة عمل سوف تعقد على هامش المؤتمر بعنوان (وإنَّكَ لعَلى خُلُقٍ عظِيم) والتي سيشارك بها نخبة من الأساتذة والباحثين والمفكرين من داخل العراق وخارجه ومن مختلف الجامعات الدولية والعربية".

وقد تخلل الجلسات أيضاً كيفية التعاون الدولي بين مركز العميد الدولي و(المعهد الشيعي للترجمة) لترجمة البحوث التي تنشرها مجلة العميد وحسب التخصصات والأصناف العلمية المؤهلة للنشر.

وكذلك تفعيل استكتاب الباحثين حول موضوع تراث اهل البيت (عليهم السلام) وعن محاور المؤتمر بما ينسجم مع عنوان المؤتمر والتي سوف تناقش في الجلسات البحثية، مع التركيز على تشجيع طلبة الدراسات العليا الذين يكتبون عن فكر وتراث أهل البيت (عليهم السلام) من العلوم المختلفة وفي كافة المجالات.

وأوضح سكرتير مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات الأستاذ رضوان السلامي مسؤول شعبة الفكر والابداع: "إن مراحل الاستعداد لإقامة المؤتمر بدورته الثالثة بدأت ومنذ فترة من خلال عقد سلسلة من الندوات التي تضم نخبة من الأساتذة الجامعيين والخبراء في عدة مجالات، وكذلك تم التواصل مع مجموعة من الوسائل الاعلامية من أجل البدء بالحملة الاعلامية للمؤتمر. ومن الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تقدم دعماً كبيراً للجانب العلمي وعلى مختلف الصعد من خلال دعم الحراك العلمي والجامعي.

علماً أن مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات هو مركز بحثي تابع لديوان الوقف الشيعي الموقر ومن ضمن تشكيلات العتبة العباسية المقدسة .